

٢١٦٢
أ. ن

الايضاح في المناسك ، تأليف يحيى بن شرف بن مري بن حسن
الحزامي الحوراني ، النووي ، الشافعي ، ابوزكريا ،
محي الدين (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) . بخط محمد بن آدم
ابن الحسن الشافعي ، ١٢٧١ هـ .

١٥٧٣

٧٠ ق . ٢٥ س . ٢١٥ × ٥٥ ر ١٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ .

الاعلام ٩ : ١٨٤ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٢ .

١ - العبارات ، فقه اسلامي أ - النووي ، يحيى بن

شرف - ٦٧٦ هـ ب - الناسخ ج -

تاريخ - النسخ .

٤١

٣

الارضاء للنووي

في المفاسد

مكتبة
المعهد العالي للدراسات والبحوث
بجامعة القاهرة

٢/٢٦٥
١٢/٨/١٩٨١ م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب **الارضاء في المفاسد** الرقم **١٥٧٣**
اسم المؤلف **ابن حجر عسقلاني**
تاريخ النسخ **١٩٧١** خط محمد سعيد
عدد الاوراق **٧٠** هـ
ملاحظات **مباينات مع** **١٥٧٣**
٤٠٦, ٤

١٠١

وصالند بعید اولی کو کلمہ معین کہ سند دو اولی کہ سند بعید

صاحب الکتب - یونس قاسم - تارخ

فائده لطيفه

بسم الله الرحمن الرحيم وقيل رأى يحيى بن معاذ بن الرزاز رحمه الله فقيه حاراني
في الدنيا فقال يا صاحب العلم والسنّة قصوركم قبصيرت وبوتكم كسروية ومسبب كنكم قاروت
وابواكم طالوتية وثياك جالوتية وبذا ملبكم شيطانية وضيا علم ماروتية وللايتكم فرعونية
وقضائكم عاجلية اصحاب شياطينية وماتكم جالوتية فاين المحدثه وقال

ايها المناجي ربه يا نوع الكلام
 والمتسوف للتوبة عما بعد عام
 انت لو ارفقت يومك يا غافل للقيم
 واقصرت بالقليل من الماء والطعام
 والكرامة العظيمة من رب العالمين

من مہمات بن حجر عسقلانی

وقال عليه السلام

عشرة من هذه الائمة هم كفار بالبد العظيم ويظنون انهم المؤمنون القاتل بغير حق
والسياهر والديوث الذي لا يغار على اهل بيته وبائع الزكوة وشارب الخمر ومن وجب
عليه الحج فلم يحج والساعي في الفتن وبائع السداح من اهل الحرب وناكح المرأة في دبرها
وناكح ذات رحم محرّم وناكح البهيمة ان علم هذه الافعال حسداً فقد كفر
من منبهات بن حجر عسقلاني



مردم که
کونین
درد که بر سر
زنی مردی کی هست
مشتی اندام و می توانی
خوینک ازین خویند که در

الحمد لله الذي
 افاض علينا
 هذه النعمة
 العظيمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
ذي الجلال والإكرام والفضل والطول والمن العظام الذي هدانا
للاسلام واسبع علينا حيزيل نعمه والطاقة للجسام وكرم الـ
دميين وفضلهم علي غيرهم من الأناس ودعاهم برحمته وهدانا
فته الي داء السلام واكرمهم بما شرعه لهم من حج بيته الحرام
ويستردك علي تكرار الله هوى والاغوام وفرض حجه علي من
استطاع اليه سبيلا من الناس حتي الأغنياء والفقراء **احمد**
ابلق الحمد واكملهم واعظمهم واتمه واشملهم واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اقرار ابو حله انبته وادعانا للجلاله ومحا
عظمته وصممه انبته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى
من خلقه والخاتم من بريته صلى الله عليه وسلم وادعاه فضلا
وشرفا لانيه **اما بعد** فان الحج احكام كان الله بين
ومن اعظم الطاعات لرب العالمين وهو من شعائر انبياء الله
تعالى وسائر عباد الصالحين صلوات الله تعالى وه سلامه عليهم
اجمعين فمن اهم الامور بيان احكامه وايضا مناسكه
واقسامه وذكر مستحباته ومفسداته واجباته واداب
ومسنواته وسوابقه ولواحقه وطوافه واداباته وبيان
الحرم ومكة والمسجد والكعبة وما يتعلق بها من الاحكام
وما تميزت به من سائر بلاد الاسلام وقد جمعت هذه الكتاب
مستوعبا لجميع مقاصدها ومستوفيا لجميع ما يحتاج اليه من اصولها
وفروعها ومما قلها وضمتها من النفايس ما لا ينبغي لطالب
الحج ان تفوته معرفته ولا يغيب عن خبرته ولم اقتصر فيه علي
ما لا يحتاج اليه في الغالب بل ذكرت فيه ايضا كل ما تله عو اليه حاجة
الطالب بحيث لا يخفى عليه شيء من امر المناسك في معظم الاوقات
ولا يحتاج الي سؤال احد عن شيء من ذلك في اكثر الحوادث وقصده

هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب

ان يستغني

ان يستغني به صاحبه من استغناء غيره عما قلنا نحتاج اليه والاحكام
ان لا يقع له شيء من المسائل الا وحده فيه منصو صاعليه واحكام
الادلة في بعضه ايتاء الاختصاص وخوفان الاملا بالكتاب
واحرص علي ايضاح العبادات والنجاسات ما خفي يفهمها العامي ولا
يستشعرها الفقيه لتعم فائدة وينفع القاصر والنيب وقل
صنف الشيخ الامام ابو عمير وعثمان بن الصلاح رضي الله تعالى في
المناسك معه كتابا بنفسا وقد ذكرت مقاصده في هذه الكتاب
ب و ن دت عليه مثله او اكثر من النفايس التي لا يستغني عن
معرفة ما من له غيب فيها من الطلاب وعلي الله الكريم اعتمادي
واليه تفويضي واسا دي وهذه الكتاب يشتمل علي ثمانية ابواب
الباب الاول في اداب السفر وفي آخره فصل فيما يتعلق بوجوب
الحج الباب الثاني في الاحرام ومحرماته وواجباته ومسنواته
الباب الثالث في دخول مكة اذها الله شرفا وما يتعلق وفيه
فصول وهو معظم الكتاب وفي آخره بيان اركان الحج وواجباته
وسنة وادابه مختصرة الباب الرابع في العمرة الباب الخامس
في المقام بمكة وطواف الوداع وفيه حمل مستكثرات مما يتعلق
بمكة والحرم والكعبة والمسجد واحكامها الباب السادس
في يات قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالمدينة
المنورة الباب السابع فيما يجب علي من ترك في حجة مأمورا ا به او
الترك محظورا وفيه نفايس كثيرة الباب الثامن في حج الصبي
والعبد ومن في معناهما وبعد فصل في ادب جوعه من سفر
وفصل في الولاية علي الحجج وبيان ما يجوز لتوليته فعلة وما لا يجوز
ن وما يجب عليه وما لا يجب عليه وفيه نفايس وفصل في اذكار
يستحب في كل وقت ختم الكتاب بها وبالله التوفيق وهو حبيب
ونعم الوكيل **تلي في الصحيحين** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من أجل أن يكون في الدنيا من يذكر الله تعالى في كل وقت ومكان
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
والحج وصوم رمضان وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عبد الرحمن
بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج
هذه البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته
قال العلماء الزكوة اسم لكل نفوس وحقا وجوب وثوب ومحبون بغير حق
والفسق المخرج عن طاعة الله تعالى وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
عبد الرحمن بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والاصح
ان المبرور هو الذي لاخالطة ما تم وقيل المقبول ومن علامات القبول
ان يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي والله لا يل علي فضل الحج
كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما وفيما اشترى اليه كفاية
فشرع الان في ابواب الكتاب ومقاصده مستعينا بالله تعالى
ستملة امه التوفيق والهداية والصيانة والرعاية لسم الله
الرحمن الرحيم **الباب الاول** في ادب سفر وفيه مسائل **الاول** يجب
ان يشاور من يثق بدينه وخبرته وعلمه في حجة في هذا الوقت
ويجب على من يستشير ان يترك الصلوة ويترك من الهوى وحفظ
النفس النفوس وما يتوهمه نافعا في امور الدنيا فان المستشاور مؤتمن
واللاتين النصيحة **الثانية** اذا عزم على الحج فينبغي له ان يستخير الله
وهذه الاستخارة لا تقود الي نفي الحج فانه خير لا شك وانما تقود الي
وقته فمن الاد الاستخارة يصلي كعتين من غير الفريضة ثم يقول
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقلك بقلبك تك واسالك من
فضلك العظيم فانك تعلم ولا اقله وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان ذهبي الي الحج في هذه العام خيرا لي في ديني ومعا
شي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقله لي ويسره لي ثم يات كلي

معا ان لا يقتصر فيه على تكبير بعض النور بل ان يبلغ لصاحب الجنة ومن استوجبهما لم يضره
من الصلوة والنجاة عن النار في الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والاصح ان المبرور هو الذي لاخالطة ما تم وقيل المقبول ومن علامات القبول ان يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي والله لا يل علي فضل الحج كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما وفيما اشترى اليه كفاية فشرع الان في ابواب الكتاب ومقاصده مستعينا بالله تعالى ستملة امه التوفيق والهداية والصيانة والرعاية لسم الله الرحمن الرحيم الباب الاول في ادب سفر وفيه مسائل الاول يجب ان يشاور من يثق بدينه وخبرته وعلمه في حجة في هذا الوقت ويجب على من يستشير ان يترك الصلوة ويترك من الهوى وحفظ النفس النفوس وما يتوهمه نافعا في امور الدنيا فان المستشاور مؤتمن واللاتين النصيحة الثانية اذا عزم على الحج فينبغي له ان يستخير الله وهذه الاستخارة لا تقود الي نفي الحج فانه خير لا شك وانما تقود الي وقته فمن الاد الاستخارة يصلي كعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقلك بقلبك تك واسالك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اقله وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان ذهبي الي الحج في هذه العام خيرا لي في ديني ومعا شي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقله لي ويسره لي ثم يات كلي

فيه اللهم وان كنت تعلم اني شرطي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقبل لي الخير حيث
كان ثم صني به ويستحب ان يقرأ في الصلوة بعد الفاتحة في الركعة
الاولى قايما بها الكافرون ويروى الثانية فلهو الله احله ثم يمسح بعد
الاستحاق لما ينشرح اليه صدره **الثالثة** اذا استقر عزمه بلدا
بالتوبة من جميع المعاصي والمكروهات وخرج من مظالم الخلق ويقض
ما امكنه من ديونه ويرد الودائع ويستحل كل من يئنه وبينه معا
ملة في شيء او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليه بها ويؤ
كل من يقضي دينه مالم يتمكن من قضاء ديونه ويترك كل هذه
ومن تلزمه نفقته نفقتهم الي حين رجوعه ولو كان عليه دين
حال وهو موسر فلصاحب الدين منعه من الخروج وجسه وان
كان معسر لم يملك مطالبة وله السفر بغير ضام وكله ان
كان الدين مؤجلا فله السفر بغير ضام ولكن يستحب ان لا يخرج
حتى يخرج يوكل من يقضيه عنه عند حلوله والله اعلم **الرابعة**
تجهل في القضاء والديه ومن يتوجه عليه بدين وطاعته وان
كانت نوجه استرضيت وجهها واقاب بها ويستحب للزوج
ان يخرج بها فان منعه احد الوالدين نظرا فان منعه من حج الاسلام
لم يلقفت الي منعه بل الى الاحرام به وان كسر الوالد لانه عاص بمنعه
واذا احرم به لم يكن للوالد خليفه وان منعه من حج التطوع لم يخر له
الاحرام بغير اذنه فان احرم فله خليفه في الاصح واما الزوج
فللزوج منعه من حج التطوع او عمرته فان احرمت بغير اذنه فله
خليفها وله ايضا منعه من حج الاسلام على الاظهر لان حقه على
القوم والحج على التراخي فان احرمت به فله خليفها على الاظهر وان
كانت مطلقة حبسها للعلقة وليس له التحليل الا ان تكون رجعية
فراجعها ثم خلتها وحيث قلنا خلتها فمعناه يامرهابه تخ شاة

فيه اللهم وان كنت تعلم اني شرطي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقبل لي الخير حيث كان ثم صني به ويستحب ان يقرأ في الصلوة بعد الفاتحة في الركعة الاولى قايما بها الكافرون ويروى الثانية فلهو الله احله ثم يمسح بعد الاستحاق لما ينشرح اليه صدره الثالثة اذا استقر عزمه بلدا بالتوبة من جميع المعاصي والمكروهات وخرج من مظالم الخلق ويقض ما امكنه من ديونه ويرد الودائع ويستحل كل من يئنه وبينه معا ملة في شيء او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليه بها ويؤ كل من يقضي دينه مالم يتمكن من قضاء ديونه ويترك كل هذه ومن تلزمه نفقته نفقتهم الي حين رجوعه ولو كان عليه دين حال وهو موسر فلصاحب الدين منعه من الخروج وجسه وان كان معسر لم يملك مطالبة وله السفر بغير ضام وكله ان كان الدين مؤجلا فله السفر بغير ضام ولكن يستحب ان لا يخرج حتى يخرج يوكل من يقضيه عنه عند حلوله والله اعلم الرابعة تجهل في القضاء والديه ومن يتوجه عليه بدين وطاعته وان كانت نوجه استرضيت وجهها واقاب بها ويستحب للزوج ان يخرج بها فان منعه احد الوالدين نظرا فان منعه من حج الاسلام لم يلقفت الي منعه بل الى الاحرام به وان كسر الوالد لانه عاص بمنعه واذا احرم به لم يكن للوالد خليفه وان منعه من حج التطوع لم يخر له الاحرام بغير اذنه فان احرم فله خليفه في الاصح واما الزوج فللزوج منعه من حج التطوع او عمرته فان احرمت بغير اذنه فله خليفها وله ايضا منعه من حج الاسلام على الاظهر لان حقه على القوم والحج على التراخي فان احرمت به فله خليفها على الاظهر وان كانت مطلقة حبسها للعلقة وليس له التحليل الا ان تكون رجعية فراجعها ثم خلتها وحيث قلنا خلتها فمعناه يامرهابه تخ شاة

فيه اللهم وان كنت تعلم اني شرطي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقبل لي الخير حيث كان ثم صني به ويستحب ان يقرأ في الصلوة بعد الفاتحة في الركعة الاولى قايما بها الكافرون ويروى الثانية فلهو الله احله ثم يمسح بعد الاستحاق لما ينشرح اليه صدره الثالثة اذا استقر عزمه بلدا بالتوبة من جميع المعاصي والمكروهات وخرج من مظالم الخلق ويقض ما امكنه من ديونه ويرد الودائع ويستحل كل من يئنه وبينه معا ملة في شيء او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليه بها ويؤ كل من يقضي دينه مالم يتمكن من قضاء ديونه ويترك كل هذه ومن تلزمه نفقته نفقتهم الي حين رجوعه ولو كان عليه دين حال وهو موسر فلصاحب الدين منعه من الخروج وجسه وان كان معسر لم يملك مطالبة وله السفر بغير ضام وكله ان كان الدين مؤجلا فله السفر بغير ضام ولكن يستحب ان لا يخرج حتى يخرج يوكل من يقضيه عنه عند حلوله والله اعلم الرابعة تجهل في القضاء والديه ومن يتوجه عليه بدين وطاعته وان كانت نوجه استرضيت وجهها واقاب بها ويستحب للزوج ان يخرج بها فان منعه احد الوالدين نظرا فان منعه من حج الاسلام لم يلقفت الي منعه بل الى الاحرام به وان كسر الوالد لانه عاص بمنعه واذا احرم به لم يكن للوالد خليفه وان منعه من حج التطوع لم يخر له الاحرام بغير اذنه فان احرم فله خليفه في الاصح واما الزوج فللزوج منعه من حج التطوع او عمرته فان احرمت بغير اذنه فله خليفها وله ايضا منعه من حج الاسلام على الاظهر لان حقه على القوم والحج على التراخي فان احرمت به فله خليفها على الاظهر وان كانت مطلقة حبسها للعلقة وليس له التحليل الا ان تكون رجعية فراجعها ثم خلتها وحيث قلنا خلتها فمعناه يامرهابه تخ شاة

والأقارب وهذا فيه نظير الاختيار أن القريب أو الصديق الموثوق به أولى فانه أعون له على مهماته واشفق عليه في أموره ثم ينبغي له أن يحرص على ضائه فيقده في جميع طريقه ويحتمل كل واحد صاحبته ويبري لصاحبته فضلا وحرمة ولا يبري ذلك لنفسه ويصبر على ما يقع منه في بعض الأحيان من جفاء وخوف فان حصل بينهما خصا مرداه أو تنكبت حالهما ونجرت عن اصلاح الحال استحب لهما تعجيل المفارقة ليستقر امرهما ويسلم جثتهما من مبعده انه عن القبول ويشرح نفوسهما لما سكرهما ويذهب عنهما الحقد وسوء الظن والكلام في المرض وغير ذلك من النقائص التي يتقرضان لها **الثانية عشرة** يستحب أن تكون يدك فاب غدة من مال التجار ذاهبا وجعافا فان ذلك يشغل القلب فان الخلق يؤثر ذلك في صحة حجه ويجب عليه تصحيح الإخلاص في حجه وان يري به وجه الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه عز وجل وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ونبئت في حديث التجمع على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الأعمال بالنيات وينبغي لمن حج حجة الاسلام والادح أن يحج متبرعا متحصلا للعبادة فلو حج متبرعا جالسا أو نفسه للخدمة جات لكن فاته الفضيلة ولو حج عن غيره متبرعا كان اعظم لاجره ولو حج عنه باجق فقد ترك الافضل لكن لا يمنع منه وهو من اطيب المكاسب فانه يحصل فيه هذه العبادة العظيمة وتحصل له حضور تلك المشاهدة الشريفة ويسأل الله تعالى من فضله **الثالثة عشرة** يستحب أن يكون سفر يوم الخميس فقد ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلما يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الا يوم الخميس فان فات فيوم الاثنين اذ فيه هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب أن يكون باكر الحديت صحر القامل في رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم

هذا الحديث يدل على ان الحج يجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على السفر ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم

باب ك

باب ك لا متني في بكورها وكان اذا بعث جيشا أو سرية بعثهم من أول النهار وكان حتى تأجر وكان يبعث بجيشه أو النهار فائري وكثر ماله في اصح ابوداود والترمذي وقاله اهل البيت حسن **الرابعة عشرة** يستحب اذا اذ الخروج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بقل الفاتحة قليا يتها الكافرون وفي الثانية بقل الفاتحة قل هو الله احد ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عند هجرته حين يركب سفرا ويستحب ان يقرأ بعد سلامة اية الكرسي ولا يلاف قرينه فقد جاء فيهما اثبات للسلف والخلف مع ما علم من بركة القرآن في كل شيء وفي كل وقت ثم يلعن خصوه قلبه واخلاص بما تيسر من امور الاخوة والدنيا ويسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق في سفره وغيره من اموره فاذا نهض من جلوسه قال ما وينا من حديث ابن عمر رضي الله عندهما اللهم اليك توجهت وركعتك اغتصمت اللهم اكفني ما اهتمني وما لم اهتم له اللهم ودي التقوي واغفر لي ذنبي **الخامسة عشرة** يستحب ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه وان يودعوه ويقول كل واحد منهم لصاحبه استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك نودك كالتقوي وغفر لك ذنبك ويسرك الخير حيث ما كنت **السادسة عشرة** السنة اذا اذ الخروج من بيته ان يقول ما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك من اضل أو اضل أو ان لا اواز أو اظلم أو اظلم أو اجهل أو يجهل علي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا خرج الرجل من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقال له هديت وكفيت ووفقت ويستحب هه الاك عاد لكل حال من بيته ويستحب ان يتصدق بشيء عند خروجه وكذا بين يدي كل حاجة يريها **السابعة عشرة** اذا خرج والاد التركوب

هذا الحديث يدل على ان الحج يجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على السفر ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم

هذا الحديث يدل على ان الحج يجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على السفر ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم ولو كان في سفر يوم الخميس لم يجز له ان يخرج من مكة الى غيره في ذلك اليوم بل يجب ان يرجع الى مكة في ذلك اليوم

يستحب ان يقول **بسم الله** واذا استوى على اذنيه قال الحمد لله
 الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانالي بنا المنقلبون ثم يقول الحمد لله
 ثلاث مرات ثم يقول الله اكبر ثلاث مرات ثم يقول سبحانك اللهم اني
 ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت للحديث الصحيح
 ذلك ويستحب ان يضم اليه اللهم اني اسئلك في سفرنا هذه البر والتقوى
 ومن العمل ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بقلة
 اللهم انت صاحب السفر والخليفة في الاهل والمال اللهم زنا نفوذك
 من وعاء السفر وكابة المنقلب وسود المنظر في الاهل والولد والمال
 للحديث الصحيح في ذلك **الثامنة عشر** يستحب اكتاب السير في
 الليل لحديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالرحلة
 فان الارض تطوى بالليل ويستحب ان يخرج دابة بالليل عن غلوة
 وعشيا وعند كل عقبة ويتجنب النوم على ظهرها وخرم عليه ان
 يحمل عليها فوق طاقتها وان تحيها من غير ضرورة فان حملها
 للجمال فوق طاقتها لزم المستاجر الامتناع من ذلك ولا بأس بالارتفاق
 على الدابة اذا اطاقته فقد صحت الاحاديث المشهورة في ذلك
 ولا تمكث على ظهر الدابة اذا كان واقفا لشغل بطون منه بل
 ينبغي ان ينزل الى الارض فاذا زال السير كب الا يكون له عذر
 مقصود في ترك النزول والحديث الصحيح مشهور في النهي عن اتخاذ
 ظهور الدواب منابر وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطب على اخلته وهذه الحاجة كما ذكرناه **التاسعة**
عشر ينبغي ان يتجنب الشبع المفرط والزيادة والترقة والتعم والتبسط
 في الالوان الاطعمة فان الحاج اشعث اغبر وينبغي ان يستعمل الدرق
 وحسن الخلق مع القلام والجمال والرفيق والسائل وغيرهم ويتجنب
 الخاضعة والمخاشنة ومن ارحمة الناس في الطرق وموالد الماء اذا
 امكنه ذلك ويصون لسانه من الشتم والغبية ولعنة الدواب

وجميع

اي كثرته وفي غير وقت
 م اي التي هي ملوكه او يعلم
 رضي الله عنها

وجميع الفاظ القبيحة ولين لا حظ قوله صلى الله عليه وسلم من حج قلم
 يرفث ولم يفسق **وجمع** كيوم ولدته امته ويرفق بالسائل
 الضعيف ولا ينهر احدا منهم ولا يؤخذ على خروجه بل ان ادوا
 بل احلة بل يواسيه بما تيسر فان لم يفعل **الفسرون** كرس
 بالاعانة **الفسرون** كرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجهة
 في السفر وقال الراكب او الماشي الواحد شيطان والاثنان شيطانان
 والثلاثة شركب وينبغي ان يسير مع الناس ولا ينفرد بطريق ولا
 يركب بثليات الطرق فانه يخاف عليه الافات بسبب ذلك
 واذا تراقب ثلاثة او اكثر فينبغي ان يؤمر واحد على انفسهم افضلهم
 واجودهم اياهم ليطيعوه لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمر واحد منهم
 وام ابوداود باسنا **الحادية والعشرون** يكره ان
 يستحب كلبا او جربا لحديث ام المؤمنين بنت ابي سفيان ام حبيبة
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العير التي
 فيها الجرب لا تصحبها الملائكة وام ابوداود باسنا **الحادية والعشرون** يكره ان
 ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب
 الملائكة سقفة فيها كلب او جرب حديث صحيح وام مسلم
 وفي الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
 للجرب من مراء الشيطان قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
 فان وقع شيء من ذلك من جهة غيره ولم يستطع ان الته فليقل
 اللهم اني ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تخزمني ثمرة صحة ما ليك
 ويركهم **الثانية والعشرون** السنة انه اذا علا شرفا من الاس
 ض كبر واذا هبط واذا يوحوم سبح ويكره المبالغة في رفع
 الصوت في هذه التكبير والشيخ للحديث الصحيح في النهي عنه
الثالثة والعشرون يستحب اذا اشرق على قرية او منزل ان يقول

وان كانت شريفة كمتة ومدينة
 والقرية وهي الضيعة

مطلب

والحديث خبر القضا
 له ا بعدة وخبر السرايا
 انهما لا وخبر الجيوش ان
 بعدة الاق

اي ملائكة الرحمة واما
 لافظة الكرام فلا
 تقاسف

اي وان كان محرم

صلوة مقصودة فقصاها في السفر الاول ان يقضيها تامّة فان قصرها
 جاز على الاصح واذا اداها للجمع بينهما فاما تجوز بين الظهر والعصر
 في وقت احدهما وبين المغرب والعشاء في وقت احدهما فان شاء قلتم
 الثانية احدهما الى الاول وان شاء اخر الاول الى وقت الثانية لكن الافضل
 ان كان ثاب لا في وقت الاول ان يقدم الثانية وان كان سائرا في
 وقت الاول في اخرها فان ادا للجمع في وقت الاول فله ثلثة شروط ان
 يتدبّر بالاولي وان ينوي للجمع قبل فراغه منها والافضل ان تكون
 الثانية عند الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلاة نسيّة ولا غيرها
 فان فقه احدهما الشرط بطل الجمع ويجب ان يصلي الثانية
 في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بخواتم كلتيهما او الثلاث لم يصح وان
 فرق بالتيمم بان تيمم للاولي ثم يسلم منها ثم يقيم الثانية وشرع فيها
 من غير تأخير جاز على الملة هب الصحيح وان ادا للجمع في وقت الثانية
 وجب عليه ان ينوي تأخير الاول الى الثانية للجمع وتكون هذه النية
 بعد دخول الوقت الاول وله تأخير هذه النية مادام من وقت الاول
 زمن يسعها فان لم ينو تأخيرها حتى يخرج الوقت اثم وصارت
 قضاء ويسبق حكمها في القصر وسخت ان يبدأ بالاولي وان لا يفرق
 بينهما فان خالف وله ابا الثانية او فرق جاز على الاصح بخلاف ما سبق
 من الجمع في وقت الاول **فصل** اذا جمع في وقت الاول اذن لها ثم
 اقام لكل واحدة منهما وان جمع في وقت الثانية فكل ذلك على الاصح
 وعلى قول الايوذ وعلي قولان سجي حضور جماعة اذن والافلا **فصل**
 ويستحب صلاة الجماعة في السفر ولكن لا يتأكد كذا في الحضر
فصل وتسبب السن الثانية مع الفريضة في السفر كما تسبب في الحضر فمن
 جمع بين الظهر والعصر صلي اول سنة الظهر التي قبلها ثم صلي الظهر ثم العصر
 ثم سنة الظهر التي بعد هاتمت سنة العصر **فصل** للمسافر الى مسافة تبلغ
 مرحلتين فصاعدا ان تسبح على خفيه ثلثة ايام ولياليهن ابتداءا

وان كان ثابرا فلهما ما كانا
 فيهما عند ان كان في وقت
 الصلاة افضل التمام وعند
 التمام والتأخير

مفاد الصلاة

من حين تخلت بعد لبسة ولا تجوز المسح الاعلى خف سائر محل الفرض
 من جلده ويستشرط سترهما من اسفل ومن الجوانب الاربع ولا يشترط سترهما
 فوق الكفين ولا يضرب احصل السير المشروط لو كان يرى كعباه من
 فوق ولا تجوز المسح الا ان يلبسه على طهارة كاملة وله ان يصلي بالمسح
 الواحد ما شاء من الفريضة والنوافل ما لم تنقض المدة ولا تجوز المسح في
 غسل الجنابة ولا في غيره من الاغسال الواجبة والمسبوبة فان اجنب
 او حاضت المرأة في أثناء المدة وجب نزعها واستيقاف اللبس على
 طهارة كاملة فلو غسل جلده في الخف لا تنقض جنابته وصحت صلا
 ته لكن لا تجوز له المسح حتى ياستانف اللبس على طهارة وصيغة
 المسح المختار ان تسبح اعلاه واسفله خطوطا فان اقتصر على جزء
 يسير من اعلاه اجزاء وان اقتصر على اسفله او حرفه لم تجز على
 الاصح لكن يكره الغسل وسواء مسح يديه او يهود او خرقة او غيره
 غير ذلك فكله جائز ولو قطر الماء عليه او وضع يده عليه ولم يمسحها
 او غسله اجزاء على الاصح لكن يكره الغسل واذا انقضت المدة او
 ظهر شيء من رجله في محل الفرض خلع الحفين ثم ينظر فان كان محلا
 استانف الوضوء وان كان على طهارة الغسل فلا شيء عليه ويستأنف
 اللبس على تلك الطهارة ان شاء وان كان على طهارة المسح فينبغي ان
 يستأنف الوضوء وان اقتصر على غسل القدمين اجزاء على الاصح والا
 فصلان يستأنف الوضوء وانما ذكرت هذه الفصول في مسح الخف لانه
 يحتاج اليه المسافر لتوفير ماء الطهارة وخفيف امرها ومسايها الباب
 كثير لكن قد اشترى الى مقصدها والله اعلم **فصل** تجوز
 السفر في السفر طويلا كان او قصيرا على الراجل والراكب والركب
 توجه ويستقبل القبلة عند الاحرام والركوع والسجود ولا يشترط استقبال
 له في غير هذه المواضع لكن لا يشترط ان لا يستقبل غير جهة مقصده
 الا الى القبلة ويشترط ان يركع ويسجد على الارض والراكب المتمكن
 في اربعة مواضع

في اربعة مواضع



من توجيه الآية الى القبلة يلزمه الاستقبال عند الاحرام بالصلوة لا
غير فان لم يتمكن بان كانت دأته مقطوعة او صعبة لم يشترط الا
استقبال في شيء الا ان يكون في هودج يتمكن فيه من استقبال القبلة
فيشرط استقبالها هذه احكم التوافل اما الفريضة فلا تجوز الى غير القبلة
خال الا في شدة القتال مع العدو ولا تجوز ان يصليها ماشيا وان
كان مستقبلا ولا يصح من الراكب المحل بالقيام والركوع والسجود
او غيرها فان اتى بهذه الامور واستقبل القبلة فان كان في هودج
او سريدا وخوفا على دأته وصلي وهي واقفة غير سائرة صحت صلا
ته على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه كثير من اصحابنا ومنهم
من قال لا يصح وبه قطع امام الحرمين فان كانت الآية سائرة لم
تصح الفريضة على المذهب الصحيح الذي نص عليه الشافعي والجمهور
رحمهم الله تعالى وقيل يصح وتصح الفريضة على السفينة الجارية وفي
الزورق المشدود على الساحل بخلاف الاصح انها تصح ايضا على
التريد الذي تلهه الرجال وفي الأرجوحة المشدودة والزورق
الجاري للمقيم مثل بغداد وخوها هله اكله اذ لم يكن ضرر قال
اصحابنا فان خاف انقطاع عن فقته لونه لها او خاف على نفسه
او ماله فله ان يصلي الفريضة على الداحلة وحج إعادة وحكم
المنكوث والجنات حكم المكتوبة **ف** ^{من اكله او حله} اذ احل النافلة
على دأته عليها سرح وخوف لم يلزمه وضع الجبهة على عرف الآية
ولا على السرح والفتب في الركوع والسجود بل يكفي ان يحني للركو
ع والسجود الى طريقه ويكون سجوده اخفض من ركوعه ونجب
التمييز بينهما اذا تمكن ولا يجب ان يبلغ غاية وسعة في الاخناء ويشترط
ان يكون ما يلا في بدن المصلي اكبا وثيابه من السرح وغيره طاهرا
ولو بالآية او وطئت نجاسة او كان على السرح نجاسة فسترها
وصلي عليه لم يضرب وكذا الووطاها الراكب نجاسة لم يضرب على الاصح

اي شوب والصوت
الاخيرة

ولو وطئ

من توجيه الآية الى القبلة يلزمه الاستقبال عند الاحرام بالصلوة لا غير فان لم يتمكن بان كانت دأته مقطوعة او صعبة لم يشترط الا استقبال في شيء الا ان يكون في هودج يتمكن فيه من استقبال القبلة فيشرط استقبالها هذه احكم التوافل اما الفريضة فلا تجوز الى غير القبلة خال الا في شدة القتال مع العدو ولا تجوز ان يصليها ماشيا وان كان مستقبلا ولا يصح من الراكب المحل بالقيام والركوع والسجود او غيرها فان اتى بهذه الامور واستقبل القبلة فان كان في هودج او سريدا وخوفا على دأته وصلي وهي واقفة غير سائرة صحت صلاته على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه كثير من اصحابنا ومنهم من قال لا يصح وبه قطع امام الحرمين فان كانت الآية سائرة لم تصح الفريضة على المذهب الصحيح الذي نص عليه الشافعي والجمهور رحمهم الله تعالى وقيل يصح وتصح الفريضة على السفينة الجارية وفي الزورق المشدود على الساحل بخلاف الاصح انها تصح ايضا على التريد الذي تلهه الرجال وفي الأرجوحة المشدودة والزورق الجاري للمقيم مثل بغداد وخوها هله اكله اذ لم يكن ضرر قال اصحابنا فان خاف انقطاع عن فقته لونه لها او خاف على نفسه او ماله فله ان يصلي الفريضة على الداحلة وحج إعادة وحكم المنكوث والجنات حكم المكتوبة **ف** اذ احل النافلة على دأته عليها سرح وخوف لم يلزمه وضع الجبهة على عرف الآية ولا على السرح والفتب في الركوع والسجود بل يكفي ان يحني للركوع والسجود الى طريقه ويكون سجوده اخفض من ركوعه ونجب التمييز بينهما اذا تمكن ولا يجب ان يبلغ غاية وسعة في الاخناء ويشترط ان يكون ما يلا في بدن المصلي اكبا وثيابه من السرح وغيره طاهرا ولو بالآية او وطئت نجاسة او كان على السرح نجاسة فسترها وصلي عليه لم يضرب وكذا الووطاها الراكب نجاسة لم يضرب على الاصح

ولو وطئ المصلي ما شيا نجاسة عمدا بطلت صلاته ولا يكلف التحفظ والا
حتياط في المشي ويشترط الاحتراس من الافعال التي لا تحتاج اليها
فلو كض الآية للحاجة جات ولو اجراها بلا علم بطلت على الاصح
ويشترط في التنقل اكبا وما شيا دوام السفر والسير فلو بلغ المنزل
خلال الصلوة اشترط انما هو الى القبلة متمكنا وينزل ان كان راجعا
ولو من قرية مجتات اقله انما هو الصلوة اكبا وحيث قلنا يجب
التزول فامكنه الاستقبال وانما هو الاركان عليها فحق واقفة جات ولو
الحرف المصلي ما شيا عن جهة مقصده او حرق دأته عنها فان كان
الى جهة القبلة لم يضرب وان كان الى غير هاهنا لم يصح صلاته وان
كان ناسيا او غالطا يظن انها طريقه فان عاد الى الجهة على قرب لم تبطل
وان عاد بعد طول بطلت على الاصح وان الحرق لحاج الآية فالاصح انه
ان عاد الى قرب لم تبطل وان غلطا بطلت **ف** ^{الاصح} اذ لم يقدر على
يقين القبلة فان وجد من تخبره بالقبلة عن علم اعلمه ولم يجتهد
بشرط عدله المخبر سواء فيه الرجل والمرأة والعبد ولا يعتمد على
الكافر ولا الفاسق ولا الضبي وان كان مرافقا وسواء في وجوب
العمل من تخبره بالخبر من هو من اهل الاجتهاد وغيره فان لم تجل من
تخبره فان كان يقدر على الاجتهاد لزمه واستقبل ما طنت قبلة
ولا يصح الاجتهاد الا بآلة القبلة وهي كثير اقواها القطب و
اضيقها الرخ فلا تجوز لهذه القادر التقليد فان فعل لزمه القضاء
وان اصاب القبلة لانه غاص مقرط فان ضاق الوقت صلى كيف كان
وتلزمه الاعادة ولو خفيت الدلالة على المجتهد لقيم او ظلمة او تعاضد
الادلة فالاصح انه لا يقدر على صلي كيف كان ويعيد واما اذا لم يقدر
على الاجتهاد لم يجز عن تعلم الادلة كالاعمى والبصير الذي لا يعرف
الادلة فيجب عليه تقليد مكلف مسلم عاقل بآلة القبلة سواء
فيه الرجل والمرأة والحر والعبد والتقليد هو قبول قوله المستند

وان كان راجعا

ولا يقبل الحزيمة الوقت

الى الاجتهاد ولو اختلف عليه اجتهاد رجلين قلنا من شاء منهما والاو
 تقليد الا وثق الا علم واقا القاد على تعلم الادلة فهو كالعلم بها ولا يجوز
 له التقليد فان قلنا فصي لتقصير ولو صلي ثم يتقن الخطا في القبلة
 لم يزد الا إعادة على الاصح ولو ظن الخطا لم يلزمه الا إعادة حتى لو صلي الابع
 كفات لا يبع جهات فلا إعادة عليه والله اعلم **فصل** اذا
 علم الماء طلبه فان لم يجده تيمم ولو وجده وهو محتاج اليه لم يمسسه
 او لم يمسسه فيقه او دابة او حيوان محترم يمس ولم يتوضأ سواء في
 كل ذلك الممسس في يومه او فيما بعده قبل وصوله الى ماء اخر قال اصحابنا
 وخرم عليه الوضوء في هذه الحال لان حرمة النفس اكمل ولا بدل
 للشرب والوضوء بدل وهذه المسئلة مما ينبغي حفظها واشاعتها فان
 كثير من الحاج وغيرهم يخطئون فيها فيتوضأ أحدهم مع علمه بحا
 جة الناس الى الشرب وهذه الوضوء حرام لا شك فيه والفصل عن الحنا
 به وعن الحيض وغيرهما كالوضوء فيما ذكرناه ومن خيل له نفسه
 ان الوضوء في هذه الحال فضيلة فهو جاهل بشبهه بالخطا وإنما فضيلة
 الوضوء اذا لم يكن هناك محتاج للشرب وسواء كان المحتاج لممسس
 فيقه الحال له او واحد من القافلة والركب فلو امتنع صاحب
 الماء من بله وهو غير محتاج اليه للممسس وهناك مضطر اليه للممسس
 كان المضطر أحله قهرا وله ان يقا تل عليه فان قتل أحدهما صاحبه
 كان صاحب الماء مهلا لا ملاقصاص فيه ولا دية ولا كفارة
 وكان المضطر مضمونا بالقصاص او الدية او الكفارة ولو احتاج صا
 حب الماء اليه لممسس نفسه كان مقلما على غيره ولو احتاج اليه
 الاجنبي للوضوء وكان المالك مستغنيا عنه لم يلزمه بله ولا يجوز
 للاجنبي أخذه قهرا لانه يمكنه التيمم واعلم انه مهما احتاج اليه
 لممسس نفسه او فيقه او حيوان محترم في ثاني الحال قبل وصولهم
 الي ماء آخر فله التيمم ويصلي ولا يعيد ولو لم يجد الماء او وجده يباع يمين

الثل

الثل وهو واحد الثمن فاضلا عما يحتاج اليه في سفره ذاهبا وارجعا
 لزمه شراؤه وان كان يباع باكثر من ثمن الثل لم يلزمه شراؤه سواء
 قلت الزيادة ام كثرت لكن يستحب شراؤه وثل الثل هو قيمته
 في ذلك الموضع في تلك الحالة **فصل** اذا لم يجد الماء وجب عليه
 طلبه ممن يعلمه عنده بهبة او ثمن فان وهب له لزمه قبوله وان
 بعث من يطلبه له كفاه عن الطلب بنفسه ولو وجد بعض ماء لا يكفي
 لزمه استعماله على الاصح ثم يتيمم للباقي **فصل** ولا يجوز التيمم الا
 بتراب طاهر مطلق له غيباء يعلق بالمضوء فان تيمم بتراب مخلوط
 بدملجات وان تيمم بدملج من تراب مخلوط بخص او خوص لم يصح
 ويحب المسافر ان يستحب معه ترابا في خرقة وحوها ليتيمم به اذا لم
 يجد في ارضه ترابا **فصل** والتيمم مسح الوجه واليدين الى المرفقين
 بضرتين او اكثر والسنن ان لا يزيد على ضربتين وسواء تيمم على
 الجنب او عن الحلات الا صفر فصفته ما ذكرناه **فصل** ولا يصح التيمم
 لفريضة الا بعد دخول وقتها وكذا النافلة الدائبة على الاصح ولا يصح
 تيمم واحد اكثر من فريضة واحدة وله ان يصلي معها ما شاء من التوا
 فل قبل الفريضة وبعد ها في الوقت وخارج الوقت **فصل** واذا صلي
 بالتيمم لعلمه الماء الذي يجب استعماله لم يلزمه إعادة الصلوة سواء
 كان سفره قصيرا او طويلا ولو وجد الماء بعد الصلوة في الوقت او اثناء
 الصلوة صححت صلاته ولا إعادة عليه **فصل** اذا لم يجد ماء ولا ترابا
 صلي على حسب حاله الفريضة وحدها ولزمه إعادة الصلوة بالماء او التراب
 واذا خاف من استعمال الماء تلف النفس لم يضر او جرحه او خوصها او تلف
 عضو او فوات منفعة عضو او يادة المرض او كثرة الألم او حصول
 شين فاحتس على عضو طاهر يمس ويصلي ولا إعادة عليه **فصل** متى
 يقيم به البلوي ويحتاج الى معرفته سالك طريق الحج حكم من موت معهم
 وهذه اباب واسع جدا وقد جمعت فيه في كتب الفقهاء بحمد الله تعالى

احتيا كان طلبه
 في حله او شرعا كان
 ويحله يباع اكثر
 من ثمن الثل

ما يقارب مجلده فاشير هنا الى نية منه لا بد للحاج من معرفتها فاذامات
 واجله في الركب او القافلة وجب على الذين علموا موته غسله وتكفينه
 والصلوة عليه ودفنه فان تركوا واحدا من هذه الامور مع القدر
 انوار كلهم وان فعلها بعضهم سقط الحرج عن الباقيين ولا اثم على الامن لا
 يعلم بخالوا اذ لم يجدوا الماء يعمود في وجهه ويد به ثم كفنوه ثم يعموا
 وصلوا عليه ولا يصح تيممهم حتى تموص لانه لا يصح التيمم الا بعد دخول
 وقت الصلوة ولا بد خل وقت الصلوة على الميت الا بعد غسله او تيممه
 واقل الكفن ثوب ساتر لجميع البدن على المذهب الصحيح وقيل يكفي
 ساتر الهوة واكملته ثلثة اثواب للرجل وحسية للمرأة وخجوت التكفين
 في جميع انواع الشاة الا الحرير فلا نجوت تكفين الرجل فيه وخجوت تكفين
 المرأة فيه لكن يكره فان كان الميت رجلا محملا لم يكفن في الخيط
 ولا يغطي رأسه ولا يقرب الطيب وان كانت امرأة لم يغط وجهها
 بشي وخجوت تكفينها في الخيط وجب ستر أسما وجميع بدنهما مسوي
 الوجه واما الصلوة عليه فيسقط فرضها بصلوة واجلدة على المذهب
 المختار وهو الظاهر من نصوص الشافعي رضي الله عنه وقيل اثبات
 وقيل ثلثة اربعة وخجوت جماعة وفرادي ولا يسقط فرضها بفعل النساء
 ولا الصبيان مع وجود الرجال على المذهب المختار واما الله فن عاقله
 جفيرة فنعمة من السباع ومن ظهوره انجته فاذ اتعالت بعض هذه الامور
 ففعلوا الممكن منها **فصل** ومما يتأكد الوصية به انه ينبغي ان
 تحرس على فعل المعروف في طريقه فيسقي الماء عند الحاجة اليه اذا
 امكنه وتحمل المنقطع اذا تيسر له لان افضل الصدقة ما وافق ضرو
 رة او حاجة ويترجح فعل الصدقة والمعروف في طريق مكة بربعة
 امور احدها ان الحاجة اليه امس الثاني انه لا يملك يلجأ اليه الثالث
 مجاهدة النفس لشحها بالشي مخافة الحاجة الرابعة انه اعانة لعا صلب
 بيت الله تعالى **فصل** مختصر حله فيما يتعلق بوجوب الحج لا تجب

جود الصبيان وهو
 بغير الصبيان وهو

الحج في العمر الا مرة الا ان يندس والناس على اربعة اقسام قسم يصح له الحج
 وقسم يصح بالمباشرة وقسم يقع له من حجة الاسلام وقسم يجب عليه
 فاما القسم الاول وهو الصحة المطلقة فشرطها الاسلام فقط فلا يصح حج
 كافر ولا يشترط التكليف بل يصح احل م الولي عن الصبي الذي لا يميز وعن
 المجنون واما صحة المباشرة فشرطها الاسلام والتمييز فلا يصح مباشرة
 المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح من المميز والعبد واما وقوعه عن حجة
 الاسلام فشرطه اربعة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية فلو تكلف
 الفقير الحج وقع من حجة الاسلام واما وجوب حجة الاسلام فله خمسة
 شروط الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة **فصل**
 الاستطاعة نوعان استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة تحصيل غيره
 فالاولى يتعلق بخمسة امور الراحلة لمن يئنه وبين مكة مرحلتان فصا
 على الاولاد ومن الطريق وصحة البدن وامكان السير ويشترط الراحلة
 وان كان قادرا على المشي لكن لا فضل للقادر ان يخرج ماشيا ويشترط
 ساحة للرجل مشقة شديدة معها فان احتاج الى محمل او كنيسة
 على بغير اشترط القلة عليه وسواء قلر على الراحلة بثمن المشا او اجرة
 المشا فاضلا عما يحتاج اليه لنفقة من تلزم ويشترط في الزاد ما يكفي
 له ابد و جوعه فاضلا عما يحتاج اليه لنفقة من تلزمه نفقتهم و
 كسوتهم مله زهابه وايابه وفاضلا عن مسكن وخادم يحتاج
 اليهما وعن قضاء دين المحتج يكون عليه حالا كان او مؤجلا واما
 الطريق فيشترط امانه في ثلثة اشياء النفس والمال والبضع فلا تجب على
 المرأة حتى تأمن على نفسها بزوج او محرم او نسوة ثقات واما ركوب
 فان كان الغالب منه السلامة وجب والا فلا ويشترط وجود الماء
 والزاد في المواضع التي جرت العادة لخمله منها ووجود العلق على حسب
 العادة واما البدن فيشترط فيه قوة يتمسك بها على الراحلة بغير

والعلم بالاعمال
 والوقت ومع ذلك الكيفية
 والوقت ومع ذلك الكيفية

وكان في وقت ان الشيطان
 وكان في وقت ان الشيطان
 وكان في وقت ان الشيطان

قلبا

[illegible]

فوله (نكحها) حتى ماتت قضته
انه لو حكم بها لا يقض للحكم وليس
عليه الاطلاق بالذي ادعاه كالم
الروضة هناك كالمهر في الشهادة
دال الحكم بشهادته قبل ان يسمي الا
مكان لا يقض ويعلاه يقض لانه
يشترط له فسخه ومن حكم بشهادته

الثاني

فمنه لا الا فمضى على يد الربيه فاكثر الشيخ عن قول
الغزالي وغيره ان الرافعي لا يخلو الكرم بان الجمع
اذا لم يتغير له افعال لم يطلب كالانصاف ولم يعمل
واحد كما بان على خلاف فيه لا ينسب النسل
بالرب واحد بان يقال هذا رافعي اعني ان صح جهه
عنده جعله كالانصاف في العاقبه وانما يكون
حسينا لم يشأ ان يانقصها في ارفع وجهه
المعززة والنا وقبحها خلافا لما انكره الرافعي

ويعودون إلى قاراتهم بها وهو كذا
الاصول ويغرب ذات عرق موصل
تقاليد ولبديعة ايضا ليس بها قارة
خاشية ابن حجر حمدا الله تعالى ٥

من مصر والمغرب وهي قرية نحو ثلثة مراحل من مكة واكثره **الثالث** قرن
باسكان الداء ويسمى قرن المنان وقرن الثعالب وهو ميقات المتوجهين
من خلد الحجاز **الرابع** ياملم ويقال للملم وهو ميقات المتوجهين من تهامة
وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل خلد او تهامة قال صاحبنا وحيث
جاء في الحديث وغيره ان ياملم ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
ميقات المتوجهين من المشرق نحو اربابان والعراق وهذه الثلثة بين
كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
يخرجوا من المقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
منها ان يحرر من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرر من الطرف الاخر جاز لانه
احرم منه وهذه المواقيت الاماها ولكل من مر بها من غير اهلها ممن
يريد حجا او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان يحرر
قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
الصحيح انه يحرر من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
يسكنها او الحلة التي ينزلها بالبدوي ويستحب ان يحرر من طرفها الا ابعده
من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
من المواقيت الخمسة احرر اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم يحد
شيئا منها احرر على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الا من حربي وطريق
يقب الا احتياطا لا تخفي **فرع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
حجا او عمرة لزمه ان يحرر منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
ان يعود اليه ويحرر منه ان لم يكن له علم فان كان له علم فكيف
الطريق او الا نقطاع من الرفقة او ضيق الوقت احرر ومضي في نسكه

من خلد الحجاز **الرابع** ياملم ويقال للملم وهو ميقات المتوجهين من تهامة
وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل خلد او تهامة قال صاحبنا وحيث
جاء في الحديث وغيره ان ياملم ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
ميقات المتوجهين من المشرق نحو اربابان والعراق وهذه الثلثة بين
كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
يخرجوا من المقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
منها ان يحرر من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرر من الطرف الاخر جاز لانه
احرم منه وهذه المواقيت الاماها ولكل من مر بها من غير اهلها ممن
يريد حجا او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان يحرر
قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
الصحيح انه يحرر من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
يسكنها او الحلة التي ينزلها بالبدوي ويستحب ان يحرر من طرفها الا ابعده
من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
من المواقيت الخمسة احرر اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم يحد
شيئا منها احرر على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الا من حربي وطريق
يقب الا احتياطا لا تخفي **فرع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
حجا او عمرة لزمه ان يحرر منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
ان يعود اليه ويحرر منه ان لم يكن له علم فان كان له علم فكيف
الطريق او الا نقطاع من الرفقة او ضيق الوقت احرر ومضي في نسكه

ولزمه

ولزمه دم اذ لم يعد فان عاد الى الميقات قبل الاحرام فاحرم منه او بعد
الاحرام ودخل مكة قبل ان يطوف او يفعل شيئا من انواع النسك سقط عنه
الدم وان عاد بعد فعل نسك لم يسقط عنه الدم وسواء في لزوم الدم من
جاوز عامدا او جاهلا او ناسيا او معذوبا بغير ذلك واقفا يفرقون
في الاثم فلا اثم على الناسي والجاهل وياثم العامة **فصل** اداب الاحرام
وفيه مسائل **احد** ما السنة ان يفصل قبل الاحرام ينوي به غسل الاحرام
وهو مستحب لكل من يصح منه الاحرام حتى للحائض والنفساء والصبي
فان امكن للحائض بالميقات حتى تطهر وتفصل ثم حرر فهو افضل
ويصح من الحائض والنفساء جميع اعمال الحج الا الطواف وكفتين فان
عجز المحرم عن الماء يتيمم وان وجد ماء لا يكفيه للفصل فوضا به ثم
يتيمم فان ترك الفصل مع امكانه كرك ذلك وصح احرامه ويستحب
الحاج الفصل في عشرة مواضع للاحرام ولا حول مكة وللوقوف برفة
والوقوف بمنزلة برفة بعد الصبح يوم الترويض والطواف الا فاضة والحلق
وثلثة اغسال لرمي جمات الشريق ولطواف الوداع ويستوي في استحبابها
الرجل والمرأة والحائض ومن لم يجد ماء فحكه ما سبق **الثانية**
يستحب ان يستكمل التطيف لخلق العانة ونشف الابط وقص الشارب
وتقليم الاظفار ونحوها ولو حلق الا بطن بال الشف او نشف العانة
فلا بأس **الثالثة** يفصل أسد بسدر او خطمي او خوص ويستحب
ان يلبس بصرغ او خطمي او غاسول وخوص **الرابعة** يجز عن الملبوس
الذي يحرر عن المحرم بسدر ويلبس انتاس او سدا او الافضل ان يكون
ابيضين جديدين نظيفين ويكره المصبوغ ويلبس نعلين ثم تطيب
والاولي ان يقتصر على تطيب بدنه دون ثيابه وان يكون بالسك
والافضل ان يخلطه بماء الفود او خوصه ليهب جرمه ويكره
ونجوس ما بقي جرمه وله استدامة ليس ما بقي جرمه بعد الاحرام
على الملهب الصحيح ولو انتقل الطيب بعد الاحرام من موضع الى موضع

ان كان من غير مكة لم يكره ان يلبس ما بقي جرمه بعد الاحرام على الملهب الصحيح ولو انتقل الطيب بعد الاحرام من موضع الى موضع

من خلد الحجاز **الرابع** ياملم ويقال للملم وهو ميقات المتوجهين من تهامة
وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل خلد او تهامة قال صاحبنا وحيث
جاء في الحديث وغيره ان ياملم ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
ميقات المتوجهين من المشرق نحو اربابان والعراق وهذه الثلثة بين
كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
يخرجوا من المقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
منها ان يحرر من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرر من الطرف الاخر جاز لانه
احرم منه وهذه المواقيت الاماها ولكل من مر بها من غير اهلها ممن
يريد حجا او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان يحرر
قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
الصحيح انه يحرر من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
يسكنها او الحلة التي ينزلها بالبدوي ويستحب ان يحرر من طرفها الا ابعده
من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
من المواقيت الخمسة احرر اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم يحد
شيئا منها احرر على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الا من حربي وطريق
يقب الا احتياطا لا تخفي **فرع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
حجا او عمرة لزمه ان يحرر منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
ان يعود اليه ويحرر منه ان لم يكن له علم فان كان له علم فكيف
الطريق او الا نقطاع من الرفقة او ضيق الوقت احرر ومضي في نسكه

الي موضع بالمرف وخوف لم يضرب ولا فدية عليه علي الاصح وقيل عليه
 الفدية ان تركه بعد انتقاله ولو نقله باختيار او نزع الثوب المطيب
 ثم لبسه لم يزد الفدية علي الاصح سواء فيما ذكرناه من الطيب الرجل
 والمرأة ويستحب المرأة ان تغطي يديها بالحناء الى الكوعين قبل الاحرام
 وتغسل وجهها بشي من الحناء لستر البشرة لا تها ما موى بكشفها وسواء
 في استحباب الخضاب المزوجة وغيرها والشابة والصبي ^{ولو شوهها} واذا خضبت
 عممت اليدين ويكره النقش والتسويك والتطريق وهو خضب
 بعض الاصابع ويكره الخضاب لها بعد الاحرام **الخامسة** ثم بعد
 فعل ما ذكرناه يصلي كعتين ينوي بهما سنة الاحرام يقرأ فيهما بعد
 الفاتحة قراءتها الكافرون وقوله هو الله احد فان كان هناك مسجد
 صلاهما فيه فان احرم في وقت فريضة فصلاهما اغتنته عن كعتي
 الاحرام ولو صلاهما منفردين عن الفريضة كان افضل فان كان
 الاحرام وقت كراهة الصلاة لم يصليهما علي الاصح ويستحب ان يؤخر
 الاحرام الي وقت خروجه وقت الكراهة ليصليهما **السادسة** اذا صلي
 احرم وفي الافضل من وقته قولان للشافعي رضي الله عنه احدهما
 الافضل ان تحرم عقب الصلوة وهو جالس الثاني ان تحرم اذا ابتدأ
 السير اكبا كان او ماشيا وهذا هو الصحيح فقد ثبت في احاديث
 متفق علي صحتها والحديث الوالد بالاول فيه ضعيف ويحب ان
 يستقبل القبلة عند الاحرام واما المعنى فان قلنا الافضل ان تحرم من
 باب دار صلي كعتين في بيته ثم تحرم علي بابه ثم يدخل المسجد ويطوف
 ثم يخرج وان قلنا تحرم من المسجد ودخل المسجد وطاف ثم يصلي كعتين
 ثم تحرم قريبا من البيت كما سبق **فصل** في صفة الاحرام وما
 يكون بعده صفة الاحرام ان ينوي بقلبه الله خول في الحج والتلبس
 به وان كان معتمرا نوي الله خول في العمرة وان كان قارئا نوي الله خول
 في الحج والعمرة والواجب ان ينوي هذه اقلية ولا يجب التلفظ به

والصحيح ان يصليهما في المسجد
 في البيت

والتلبية ولكن الافضل ان يتلفظ به بلسانه وان يلتي لان بعض العلماء
 قال لا يصح الاحرام حتي يلتي وبه قال اصحاب الشافعي رحمهم الله
 والاحتياط ان ينوي بقلبه ويقول بلسانه وهو مستحضر نية القلب نويت
 الحج واحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك الي اخر التلبية وان كان حجة
 عن غيره فليقل نويت الحج من فلان واحرمت به عنه لله تعالى لبيك اللهم
 من فلان الي اخر التلبية قال الشيخ ابو محمد الجويني ويستحب ان يستعي في
 هذه التلبية ما احرم به من حج او عمره ^{او حجه} ويقول لبيك اللهم حجة لبيك
 الي اخرها ولبيك اللهم بعمره او حجة وعمره ^{او حجه} قالوا لا تجزئ هذه التلبية
 بل يسميها نفسه بخلاف ما بعد ما فاتة تجزئ واقاما بعد هذه التلبية
 فهل الافضل ان يذكر ما احرم به في تلبسته ام لا فيه خلاف والاصح انه
 لا يذكره وقد ورد الامر ان في الحديث الصحيح واحدهما محمول علي
 الافضل والاخر لبيان الجواب **فروع** لو نوي الحج ولبي بعمره او نوي
 العمرة ولبي حج او نواهما ولبي باحدهما او عكسه فالاعتبار بما نواصر
 دون ما يلتي به **فروع** لو نوي حجتين او عمرتين انفق كل احدهما
 ولم تلزمه الاخرى **فروع** له فيما تحرم به البعة اوجه الافراد
 والتمتع والقران والاطلاق فاما الافراد فهو ان تحرم بالحج في اشهر من
 ميقاتيهم اذا فرغ منه خرج من مكة ^{ليس بقيد} اذها الله شرفا فاحرم بالعمرة
 من اذني الحار ويخرج منها ^{ليس بقيد} فله صوت تده المتفق عليها وله صوت مختلف
 فيها سياتي بيانه ان شاء الله تعالى واما التمتع فهو الذي تحرم بالعمرة
 من ميقات بلله ويخرج منها ثم يلتي بالحج من مكة شرفها الله تعالى يستعي
 متمعا لاستماعه المحظورات الاحرام بين الحج والعمرة فانه يحل له جميع
 المحظورات اذا فرغ من العمرة سواء كان ساقا هله يا ولم يسقه
 واما القران فهو ان تحرم بالحج والعمرة جميعا فتدريج افعال العمرة
 في افعال الحج ويحذف الميقات والفعل فيجزئ عنهما طواف واحد وسعي
 واحد وحلق واحد ولا يلزم علي ما يفعله مفرد الحج اصلا ولو احرم بالعمرة

ان كان كان محالاً يقول لبيك
 ان كان كان محالاً يقول لبيك
 ان كان كان محالاً يقول لبيك

طريقه

ولو احرم بالعمرة وحدها في شهر الحج ثم احرم بالحج قبل الشروع في طوافها
صح احرامه ايضا وصاء قارنا ولا يحتاج الي نية القار ولو احرم بالحج أولا
ثم بالعمرة قبل شروعه في افعال الحج لم يصح احرامه بها على القول الصحيح
ولو احرم بالعمرة قبل شهر الحج ثم احرم بالحج في شهره قبل شروعه في
طواف العمرة صح احرامه وصاء قارنا على الاصح واما الاطلاق فهو ان
ينوي نفس الاحرام ولا يقصد الحج ولا العمرة ولا القار وهذه اجاز
بلا خلاف ثم ينظر فان كان احرامه في شهر الحج فله صرفه الي ما شاء من
حج او عمرة او قارن ويكون الصرف والتعيين بالنية بالقلب لا باللفظ ولا
يجزيه العمل قبل النية وان كان احرامه قبل شهر الحج انعقد بعمرة
واعلم ان هذه الالوجه الاربعة جازية باتفاق العلماء واما الافضل
من هذه الالوجه فهو الاول دلت التمتع ثم القار والتعيين عند الاحرام
افضل من الاطلاق واعلم ان القار افضل من ايراد الحج من غير ان يعتمر
بعد في سنته فتاخير العمرة عن سنة الحج مكروه ويجب على القارن
والتمتع دم شاة فصاعدا اصفها صفة الاضحية وتجزئته سبع بدنة
او سبع بقر فان لم تجد الهدي في موضعه او وجد باكثر من ثمن
المثل لزمه صوم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذال جمع الي اهله واما يجب
الله على التمتع بالبيعة شروط ان لا يعود الي ميقات بلده لاحرام الحج فلو
عاد الي الميقات الذي احرم منه بالعمرة او الي مثل مسافته او بعد فاحرم
بالحج منه سقط عنه الدم وكذا لو عاد الي ميقات اقرب منه في اصح
الوجهين وان يكون احرامه بالعمرة في شهر الحج وان حج من عامه وان
لا يكون من حاضر المسجد الحرام وهم اهل الحرم ومن كان منه على اقل من
مرحلتين فان فقد احد من هذه الشروط فلا دم عليه وهو متمتع على
الاصح وقيل يكون مفردا وانما يجب الله م علي القار بشرطين احدهما
ان لا يعود الي الميقات بعد دخول مكة وقيل يوم عرفة وان لا يكون من
حاضر المسجد الحرام **فرع** لو احرم عمره وما احرم به ن يل

يعود

فان عاد القارن قبل دخول مكة
فلا يلزمه الاضحية

جات

جات الاحاديث الصحيحة في ذلك ثم ان كان يد محرم انفق له عمره
مثل احرامه ان كان حيا فحج وان كان عمرا فعمرة وان كان قارنا فقارن
وان كان مطلقا انفق له احرام عمره ايضا مطلقا ويختار في صرفه ايضا
الي ما شاء كما يختار يد ولا يلزمه صرفه الي ما يصرف اليه يد الا اذا
اساد كما حرام يد بعد تعيينه ولو كان يد احرام مطلقا ثم عينه قبل
احرام عمره فالاصح انه ينعقد احرام عمره مطلقا والثاني ينعقد معينا
ولو كان احرام يد فاسد انفق له احرام مطلق على الاصح ولو
كان يد غير محرم انفق له احرام مطلق يصرفه الي ما شاء سواء
يظن ان يد المحرم او يعلم انه غير محرم بان يعلم انه ميت والله اعلم
فصل في التلبية المستحب ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي ليبيك اللهم ليبيك لا شريك ليبيك ان الله الحمد والنعمة
لك والمك لا شريك لك ليبيك ويكسر الهمزة من قوله ان الحمد ولو
فتحت جات فان اد عليها فقد ترك المستحب ولكن لا يكره على
الاصح ويحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
ويسئل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيد به من الناس ثم يركع
احب لنفسه ومن احبه ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب قاء
بها وقاعه او ساءكبا وما شيا ومضعها وجبا وحيا ايضا ويتأكد
استحبابها عند تغاير الاحوال والآن مان والاماكن وتحت في
كل صعود وهبوط وحادث امر من ركوب او نزول او اجتماع
فاق او قيام او قعود وعند السحر وقبل الليل والنهار والفراغ من
الصلوة ويستحب في المسجد الحرام ومسجد الخيف ومنا ومسجد ابر
هم عليه السلام رفقات لا تقام مواضع السك وتستحب ايضا
في سائر المساجد على الاصح ويرفع صوته بها في المساجد على الا
صح كما يرفع في غير المساجد وقيل لا يرفع في المساجد وقيل يرفع
في المساجد الثلاثة دون غيرها ولا يلبي في حال طواف القل وم

ان لم يشك في غير ذلك
فان شك في غير ذلك
فلا يلزمه الاضحية

بالي الرأس الا لا يمكن الستر جميع الرأس الا باليد والرأس عورة تحب المحاسن
 فطة على ستر ولها ان تسد علي وجهها ثوبا متجا فيا عنه خشبة ونحوها
 سواء فعلته لحاجة من حر او برد او خوف فتنة ونحوها او لغير حاجة فان
 وقعت الخشبة فاصاب الثوب وجهها بغير اختيارها ووقعت في الحلال
 فلا فدية وان كان عمدا او وقعت بغير اختيارها فاستدامت لزمتهما
 الفدية وان ستر الخنثي المشكل وجهه فقط او اسد فقط فلا فدية
 عليه فان سترهما معا لزمته الفدية **فرع** تحريم على الرجل ليس
 القفانين في يديه وتحريم ايضا على المرأة على الاصح ويلزمهما بلية الفدية
 به ولو اختصت ولقت على يديها خرقة او لفتها بالاحضاب فالصحيح
 انه لا فدية **فرع** هذه التي ذكرناه من تحريم اللبس والستر هو
 فيما اذا لم يكن على من ستر شيئا مما قلنا انه حرام اثم ولزمته
 الفدية التي ياتي بيانها في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى فاما المعدور
 ففيه صور **احدها** لو احتاج الرجل الى ستر اسد وليس المخيط لحر او
 برد او ملة او امة او نحوها واحتاجت المرأة الى ستر وجهها جات ووجبت
 الفدية **الثانية** لو لم تجلد سدا ووجهه فميصالم تجز لبيد بل يرتدي
 به ولو لم تجلد ان ال او وجهه سر او يلجان له لبيد ولا فدية سواء كان
 خيث لو فتقه جاء منه ان ال او لم يمكن وقيل ان امكن فتقه واخذ
 ان ا منه لزمه فتقه ولم تجز له لبيد سر او يلو والصحيح انه لا فرق
 فاد البسة ثم وجد الان اس وجب نزعها فان اخر عصي ووجبت
 الفدية **الثالثة** لو لم تجلد نعلين جات لبيد المكعب وان شاء قطع
 الخفين اسفل من الكعبين وليسهما ولا فدية فان لبيد المكعب او المقطو
 ع لفتقه النعلين ثم وجد هما وجب النزاع فان اخر عصي ووجبت الفدية
 والمراد بفقد الان ال والنعلين ان لا يقدر على تحصيله اما الفقد
 او لعدم بله ام الكعب او ما للجزع عن ثمنه او اجرة ولو بيع بغيره او نسيته
 او وهبه لم يلزمه قوله وان اعير وجب قوله **النوع الثاني** من محررات

وله القفانين من شدة فتان وهي ثياب
 يستر بها الرجل عن خوارق البركة التي تغطي
 الفخذ ما يسترها على التواضع ومراعاة
 الواجب كلبس القفانين كلبس الكفا
 به حاشية ابن حجر رحمه الله

الحرام

الاحرام الطيب فاذا احرم حرم عليه ان يتطيب في يده او ثوبه او رأسه
 بما يعل طيبا وهو ما يظهر فيه قصد الطيب وان كان فيه مقصود اخر
 وذلك كالمسك والكافور والعود والعنبر والصندل او الزعفران والورس
 والورد والياسمين والبنوفور والبنفج والزعفران والريحان
 والسريرين والمزكوت الخوش والريحان الفارسي وهو الضيمر ان وما
 اشبهها ولا تحرم ما لا يظلم فيه قصد الرائحة وان كان له رائحة طيبة
 كالقواحة الطيبة الرائحة كالسفرجل والتفاح والالتخج والناخج و
 كذا الادوية كالكالارصيني والقرنفل والسندل وسائر الالبان الطيبة
 وكذا الشيح والقيصوم والشقايق وسائر الالبان البراري الطيبة
 التي لا تستنبق قصده او كذا انوف التفاح والمكثري وغيرهما وكذا
 العصفور والخناء فلا تحرم شيء من هذه ولا فدية فيه واما الادهان
 فضربان دهن هو طيب ودهن ليس بطيب فاما ما ليس بطيب كالزيت
 والشيخ والسمن والزيد وشبههما فلا تحرم الادهان به في غير الرأس والحية
 وسائر ان شاء الله تعالى بيان حكم الرأس والحية واما ما هو طيب
 كدهن الورس والبنفج فيحرم استعماله في جميع البدن والياب واما
 دهن الالبان المنشوش وهو المخلوط بالطيب فهو طيب وغير المخلوط
 ليس بطيب وتحرم استعمال الكحل الذي فيه طيب ودواء العرق الذي فيه
 طيب وتحرم اكل الطعام الذي فيه طيب طاهر الطعم او الرائحة فان
 كان مستهلكا فلا بأس وان بقي اللون دون الرائحة والطعم لم تحرم على
 الاصح ولو خفيت رائحة الطيب او الثوب المطيب بمروء الزمان والقباع
 ونحوه فان كان خيث لو اصابه الماء فاجت رائحته حرم استعماله
 فان بقي اللون لم تحرم على الاصح ولو انهم طيب في غير كماء واد قليل
 المحق في ماء لم تحرم استعماله على الاصح وان بقي طعمه او رائحته حرم
 وان بقي اللون لم تحرم على الاصح واعلم ان الاستعمال المحرم في الطيب
 هو ان يلصق الطيب بيده او ثوبه على الوجه المعتاد في ذلك الطيب فلو
 لم يلمس ولم يمسح



واحات هرة طيب
 حاشية ابن حجر رحمه الله

طبيب جزء من بدنه بغالية أو مسك محروق وخوهم الزمته الفلدية
سواء الصقة بطام اليد أو باطنه بان اكله واحتقن به أو استعطه ولو
بط مسكا أو كافور أو غير في طرف ان احل لزمت الفلدية ولو ربط
العود فلا بأس لانه لا يعل تطيبا ولا تحريم ان يجلس في حانوت عطار أو
في موضع يتجر أو عند الكعبة وهي تحريم أو في بيت يتجر ساكنة وإذا
عبقت به الرائحة في هذه الأدون العين لم تحرم ولا فدية ثم ان لم يقصد المو
ضع لا شتم الرائحة لم يكره وان قصد لا شتمها كمن على الأصح
ويقال لا يكره ولو احتوي على مجرة فتجر بالعود بدنه أو ثوبه عصي
ولزمت الفلدية ولو استروح الى رائحة طبيب موضع بين يديه كرم ولا
تحريم لانه لا يعل تطيبا ولو مسح طبيبا فلم يعلق به شيء من عينه لكن
عبقت به الرائحة فلا فدية على الأصح وفي قول ضعيف تحريم وجب به
الفلدية ولو شتم الوراء فقل تطيب ولو شتم ماء الوراء فليس مطيبا وإنما
استعمله ان يصبه على بدنه أو ثوبه فلو حمل مسكا أو طبيبا غير في كيس
أو خرقة مثله أو قارورة مصمتة الرأس أو حمل الوراء في طرف
أوله فلا اثم عليه ولا فدية وان كان تجلج رائحته ولو حمل مسكا في
قارورة غير مشقوفة الرأس فلا فدية على الأصح وان كانت مشقوفة
قمة الرأس لزمت الفلدية ولو جلس على فراش مطيب أو أرض مطيبة أو
نام عليها مفضيا بدنه أو ملبوسا اليها اثم ولزمت الفلدية ولو فرش
فوقه ثوبا لم يجلس عليه أو نام عليه فلا فدية لكن ان كان الثوب رقيقا
كره ولو داس بقلة طبيبا لزمت الفلدية **فروع** اما تحريم الطبيب
وتجب فيه الفلدية ان كان استعماله عن قصد وان كان يطيب ناسيا
لا حرامه او جاهلا بتحريم الطبيب او مكرها عليه فلا اثم ولا فدية ولو
علم تحريم الطبيب وجهل وجوب الفلدية لزمت الفلدية ولو علم تحريم الطبيب
وجهل كون المستعمل طبيبا فلا اثم ولا فدية على الأصح ولو مسح طبيبا بظن
ياك لا يعلق به شيء فكان طبيبا ففي وجوب الفلدية قولان للشافعي
(وعلق به)

هذا هو الوجه في تحريم الطبيب

باب وضع اليد على الفم ووضع الفم عليه

رحمة الله تحت كل طائفة من اصحابه قولا فلا يظهر ترجيح عدم
الوجوب ومتى لصق طبيب بدنه أو ثوبه على وجه يقضي التحريم عصي
ولزمت الفلدية ووجب عليه المبادىء الى ان التذوق ان اخرج مع الا
مكان عصي ولزمت الفلدية وان التذوق يكون بنفسه ان كان ناسيا
ان كان طبيبا فيفسله او يعالجه بما يقطع عنه والاولي ان يامر غيره
بان التذوق فان باشر ان التذوق بنفسه لم يضرب وان كان اقطع او لم يمسح
يقدر على الات الفلدية فلا اثم عليه ولا فدية كمن اكر على التطيب فانه
معدوم **النوع الثالث** دهن شعر الرأس واللحية فيحرم عليه دهنهما
ويكره دهن سواء كان مطيبا او غير مطيب كالزيت والسمن ودهن
الجوت واللوت ولو دهن الاقرع اسه وهو الذي لا ينبت برأسه شعر
بهذه الالتهن فلا بأس وكذا العود من الامر ذو قنة فلا بأس ولو دهن مخلوق
الشعر اسه عصي على الأصح ولزمت الفلدية ونجوت استعمال هذه الالتهن
في جميع البدن سوي الرأس واللحية ولو كان في اسه شجرة فجعل هذه
الالتهن في باطنها فلا فدية **النوع الرابع** حلق الشعر وقلم الظفر فيحرم
ان الاله الشعر خلق أو تقصير أو تنف أو احراق أو غير ذلك سواء فيه شعر الر
س أو الأبط والعانة والشارب وغيرها من شعور البدن حتى تحرم عليه
بعض شعره واجلدة من أي موضع كان من بدنه وان الاله الظفر كان الاله
الشعر تحريم قلمه وكسره وقطع جزء منه فان فعل شيئا من ذلك عصي
ولزمت الفلدية وتحريم عليه مشط الرأس واللحية ان اذي الى تنف شيء
من الشعر فان لم يؤذ اليه لم تحرم لكن يكره فان مشط فتتف لزمت
الفلدية فان سقط شعر فشك هل تنف بالمشط ام كان منفصلا فلا فدية
عليه على الأصح ولو كشط جلك اسه او قطع يده او بعض اصا
بعده وعليه شعر وظفر فلا فدية عليه لانها تاربان غير مقصودين
ونجوت المحرم حلق شعر الحلال وتحريم على الحلال حلق شعر المحرم فان حلق
حلالا او محرم شعر محرم اخر اثم فان كان حلق بآذنه فالفلدية على

هذا هو الوجه في تحريم الطبيب

باب وضع اليد على الفم ووضع الفم عليه

بالفم على الفم

وان كان بآذنه

وان كان بآذنه

المحقوق وان خلق بغير اذنه بان كان نايما او مكرها او مضى عليه
 ان سكت فالاصح ان الفدية على الخالق وقيل على المحقوق فعلى الاصح لو
 امتنع الخالق من اخراجها فالمحقوق مطالبته باخراجها على الاصح ولو اخرجها
 المحقوق على الخالق باذنه جاز وبغير اذنه لا يجوز على الاصح ولو اخرجها
 حلالا لخلق شعر محرمة نايما فالفدية على الامر ان لم يعرف الخالق ان عرف
 فعليه على الاصح **فرع** هذه الآية ذكرنا في الخلق والقلم بغير علمه
 فاما اذا كان بعلمه فلا اثم واما الفدية فيها صوب **منها** الناسي
 والجاهل فعليهما الفدية على الاصح لان هذه الاتلاف فلا يسقط ضمانه
 بالعلم وان كان بعلمه **منها** لو كثر القمل في راسه او كان به جراحة
 احوجه اذا ما الى خلق الشعر وتاذي بالخرار كثر شعرة فله الخلق
 وعليه الفدية **ومنها** لو نبت شعرة او شعرات داخل جفنه وتاذي
 نها قفلهما ولا فدية فكله الوطال شعر حاجبه او اسد وغطي عينه
 قطع المفطلي ولا فدية وكذا لو انكسر بعض ظفره وتاذي به قطع
 المنكسر ولا يقطع معه من الصحيح شيئا **النوع الخامس** عقلة النكاح
 ح فيحرم على المحرم ان يزوجه او يتزوج فكل نكاح كان الولي فيه
 محرما او الزوج او الزوجة فهو باطل ويجوز الرجعية في الاحرام على الاصح
 لكن تكف ويجوز ان يكون المحرم شاهدا في نكاح الحلالين على الاصح
 وتكره خطبة المرأة في الاحرام ولا تحرم **النوع السادس** الجماع ومقابلة
 ما نه فحرم على المحرم الوطئ في القبل والذبح من كل حيوان وتحريم
 المباشرة فيما دون الفرج بشهوة كالمفاخذة والقبلة والامس باليد
 بشهوة ولا تحرم القبلة والامس بغير شهوة وهذه التحريم في الجماع
 يستمر حتى يتحلل التحليلين وكذا المباشرة بغير الجماع يستمر حتى يحل
 القول الاصح وعلى قول يحل التحلل الاول حيث حرما المباشرة فيما دون
 الفرج فباشرة عاملا اعلم بالذمة الفدية ولا يفسد نسكه وان باشر
 ناسيا فلا شيء عليه بخلاف سواء انزل ام لا والاستمنا باليد يوجب الفدية

ولو كثر

بالعلم وان كان بعلمه

ولو كان محرما او الزوج

ولو كثر النظر الى امرأة فانزل من غير مباشرة ولا استمنا فلا فدية عليه
 عندنا وعند ابي حنيفة وما كوا حله في رواية تحب له نه وفي رواية
 تحب شاة واما الوطئ في قبل المرأة او ذبحها او ذبح الرجل والبهيمة فيفسد به
 الحج ان كان قبل التحلل الاول سواء كان قبل الوقوف بعرفة او بعده وان
 كان بين التحليلين لم يفسد الحج وان جامع في العمرة قبل ذبحها فسدت
 واذا فسد الحج او العمرة وجب عليه المضي في فساد ما وجب قضاءه
 ويلزمه بدنة فان لم يجد فبقرة وسياق ايضا البدنة في بال الله ما في اخر
 الكتاب ان شاء الله تعالى وجب القضاء على الفور هذه اذا جامع عاملا
 عالما بالتحريم فان كان ناسيا او جاهلا بالتحريم او جوفعت المرأة مكرهة
 لم يفسد الحج على الاصح ولا فدية ايضا على الاصح **النوع السابع** اتلاف
 الصيد فيحرم على المحرم بالاحرام اتلاف كل حيوان بري وحشي او في
 اصله وحشي ما كوا في اصوله ما كوا سواء المستأنس وغيره و
 المملوك وغيره فان اتلفه لزمه الجزاء فان كان مملوكا لزمه الجزاء
 لحق الله تعالى والقيمة للمالك ولو توحش انسي لم يحرم ولو تولد من
 ما كوا وغيره او من انسي وغيره كالمولود بين الظبي والشاء حرم اتلافه
 ووجب به الجزاء احتسابا وتحريم الجزاء ولا تحريم السمك وصيد البحر
 وهو ما لا يعيش الا في البحر فاما ما يعيش في البحر والبر فحرام واما الطيور
 المأبئة التي تفوص في الماء وتخرج فحرام ولا تحرم ما ليس مأكولا ولا ما
 هو متولد من ما كوا وغيره **فرع** بيض الصيد المأكول ولينه
 حرام ويضمنه بقيمته فان كانت البيضة ملونقة فالتلفها فلا شيء عليه
 الا ان تكون بيضة نعامه فيضمنها بقيمتها لان قشرها ينتفع به ولو
 نفر صيده عن بيضته التي حضنها ففسدت لزمه قيمتها ولو كسر بيض
 صيده فيها فرج له روح فطاب وسلم فلا ضمان عليه وان مات فعليه
 مثله من النعمان ان كان له مثل الا فعليه قيمته **فرع** كما تحرم
 عليه اتلاف الصيد تحرم عليه اتلاف اجزائه وتحرم عليه اصطياده

(كثيره المتصل وقدره المتصل ايضا بخلاف المتصل)

حاشية على النص في الفروع والاصح في
 حاشية على النص في الفروع والاصح في
 حاشية على النص في الفروع والاصح في

بما كان صلاته وما قال
 اهل السنة لا يتاني
 منها ولا

خ

والاستيلاء عليه والاصح انه لا يملكه بالشراء والهبة والوصية ونحوها
فلو قبضه بعقله الشراء دخل في ضمانه فان هلك في يده لزمه الجزاء
لحق الله تعالى والقيمة لما كره فان دونه عليه سقطت القيمة ولم يسقط
للجزاء الا بالاسرار وان قبضه بعقله الهبة او الوصية فهو كقبضه بعقل
الشراء الا انه اذا هلك في يده لم يلزمه قيمته لادمي على الاصح لان ما لا
يضمن في العقل الصحيح لا يضمن في العقل الفاسد كالاجاق ولو كان
ملك صيد او احرمت الاملاكه عنده على الاصح ولزمه ان سأل ولا يجب
تفقد بل الامس سأل على الاحرام بالاخلاق **فرع** وتخمر على المحرم الاما
نه على قتل الصيد بل الالة او اعانت الاله او بصياح وخود ذلك ولو نفر صيدا
فقتل وملك به او اخذ سبع او انصه من جبل او شجرة او نحوها لزمه الضمان
ن سواء قصد لا تنفيع ام لا ويكون في عمدة التفجير حتى يعود الصيد
الي عادته في السكون فان هلك بعلة ذلك فلا ضمان ولو هلك في حال
نفاس بافة سماوية فلا ضمان على الاصح **فرع** الناسي والجاهل كالعا
مل العالم خرمته في وجوب الجزاء ولا اثم عليهما بخلاف العامد ولو صال
على المحرم صيد في الحلال والحرم فقتله للادفع عن نفسه فلا ضمان ولو ركب
انسان صيدا فصاليه على محرم ولم يمكن دفعه الا بقتل الصيد فقتله
وجب للجزاء على الاصح لان الادري ليس من الصيد ولو وطئ المحرم الجراد
عامدا عاملا او جاهلا فالتلفه فعليه الضمان والام للعامد دون الجاهل
ولو عم الجراد المسالك ولم يجعل بك امن وطية فلا ضمان عليه فيه على
الاصح ولو اضطر الي ربح صيد لشدة الجوع جاز له اكله وعليه الجزاء
لان التلفه لمنفعة نفسه من غير ايلاء من الصيد ولو خلس المحرم صيدا
من فم سبع او هرة ونحوهما واخذ له ليد او يد ويتفقه ه فهلك في
يده بلا تفريط فلا ضمان على الاصح **فرع** تخمر على المحرم ان
يستودع الصيد وان يستعير فان خالف فقبضه كان مضمونا عليه
بالجزاء والقيمة للمالك في العائتي فان سده الي المالك سقطت القيمة

عنه

عنه ولم يسقط ضمان الجزاء حتى يرسله المالك **فرع** لو كان
المحرم اكب دابة فتلص صيده برفسها او عضها او بال في الطريق
فزلق به صيد فهلك لزمه ضمانه ولو انفلت الاله انة فالتلف صيدا
فلا شيء عليه **فرع** تخمر على المحرم اكل صيد ذخنة هو او صاده
غيره له باذنه او بغير اذنه او امان عليه او كان له تسبب فيه فان
اكل منه عصي ولا جزاء عليه بسلب الاكل ولو صاده حلالا لا للمحرم
ولا تسبب فيه جاز له الا اكل منه ولا جزاء عليه ولو ذبح المحرم صيدا
صا صيته على الاصح فخرم على كل احد اكله واذا اخل هو من احرمة
لم يخل له ذلك الصيد **فرع** هذه الاله الذي ذكرته نيك لا يستغني الحاج
عن معرفتها وسياتي تمام الكلام فيما يتعلق بصيد الاحرام وبصيد
الحرم والشجاء ونباته وبيان للجزاء والفدية في آخر الكتاب ان شاء الله
تعالى **فصل** هذه محرمات الاحرام السبعة وما يتعلق بها والمرأة
كالرجل في جميعها الا ما استثناء من انه تجوز لها لبس الخيط وستر
اسما وتخمر عليها ستر وجهها ووجب على المحرم التحفظ من هذه
المحرمات الا في مواضع العدا التي يهتها عليها وما ارتكب بعض
العامدة شيئا من هذه المحرمات وقال انا اقتدي متوقفا انه بالتزام الفدية
يتخلص من وبال المقصية وذلك خطأ صريح وجهل قبيح فانه تخمر عليه
الفعل واذا خالف اثم ووجب عليه الفدية وليست الفدية صحيحة للاقل
م على فعل المحرم وجهالة هذه الفاعل كجهالة من يقول انا اشرب الخمر او
انني ولحد يطهرني ومن فعل شيئا مما يحرم بتخمره فقله اخرج حجة
عن ان يكون حجاجا مبرورا **فصل** وما سوى هذه المحرمات السبعة
الاخرى على المحرم فمن ذلك غسل الرأس بما ينطقه من الوسخ كالسدر
والخطمي وغيرهما من غير تنف ثوي من شعر لكن الاولي ان لا يفعل لان
ذلك ضرب من الترفه والحاج اشعث اغبر وقال الشافعي رحمه الله تعالى
فاذا غسله بالسدر او الخطمي احببت ان يفندي ولا يجب الفدية

19
اي الركب او السائق او القابل

فان اذ ذبحه الاضطرار
حلالا ولو عسر

بانه يستعيرها
دخرا القدر في الحاج
ومع ذلك ما كان في
الحاج

مطلب

وقال الشافعي رحمه الله وإذا غسله من جنابة أحييت أن يفسله يطون
 أنا مله ويزابل من أيلة فيقه ويشرب الماء أصول شعرة ولا تحكة
 باظفائه ومن ذلك غسل البدن وهو جازل المحرم في الحمام وغيره ولا يكره
 وقيل يكره الحمام وله الإكتمال الطيب فيه ويكره بالمد دون التو
 تيا الحاجة فلا يكره ولا بأس بالفصد والحجامة إذا لم يقطع شعرا وله
 حكة شعرة باظفائه على وجهه لا ينفذ الشعر المستحب أن لا يفعل فلو حكة
 أسده ولحيته فسقط تحكة شعرات أو شعرة لزمت الغديّة ولو سقط
 شعرة شدة هل كانت إيلاماً انتف تحكة فلا فدية على الأصح وله أن
 ينخي الشعر من بدنه وثيابه ولا كرامة في ذلك وله قتله ولا شيء عليه بل
 يستحب المحرم قتله كما يستحب لغيره ويكره للمحرم أن يغلي رأسه
 ولحيته فإن فعل فخرج منهما قملة وقتلها تصدق ولو بلقمة نص
 عليه الشافعي رحمه الله قال جمهور أصحابنا هذه التصدقات مستحب
 قال بعضهم واجب لما فيه من إله الأذي عن الرأس والمحرم أن يشك
 الشعر الذي لا أم فيه ولا يكره للمحرم والحكمة النظر في المرأة وفي قول
 ضعيف يكره لهما **فرع** لا يفسل الخ ولا الهمة بشي من محرمات
 الإحرام إلا بالجماع وحده وسواء في أفسادهما بالجماع الرجل والمرأة حتى
 لو استداخت المرأة ذكرنا لم يفسد حجها وعمرتها **الثالث**
 في دخول مكة إذا دللته شرفاً وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول
الأول في آداب دخولها وفيه مسائل **الأولى** ينبغي له بعد إحرامه بالخج أو
 العمرة من الميقات أو غيره أن يتوجه إلى مكة ومنها أن يكون
 خروجه إلى عرفات فهذه هي السنة وأما ما يفعله حجج العراق فهذه
 الآن مان من علم أولهم إلى عرفات قبل دخول مكة لضيق وقتهم ففيه
 تفويت لمن كثير منها هذه وطواف القبل وموت تعجيل السعي وزيارة
 البيت وبكثرة الصلاة بالمسجد الحرام وحضور خطبة الإمام في اليوم
 السابع مكة والمبيت بمني ليلة عرفة والصلوات بها وحضور تلك

الصلوات الأولى
 + وشروطه أن يكون معتزلاً
 عما لا يلي احتساباً أو قبل

معتزلاً عن غير ذلك الأفضل
 تأخيرها إلى بعد طواف الأضحية

المشاهدة وغير ذلك مما سلك كرم إن شاء الله تعالى **السئلة الثالثة**
 إذا بلغ الحرم الحرم فقد استحب بعض أصحابنا أن يقول اللهم هذه أحرمتك
 وأمنك فخرمني على الناس وأمني من عدك أبك يوم يبعث عبادك واجعلني
 من أوليائك وأهل طاعتك ويستحب في نفسه من الخشوع والخضوع في
 قلبه وجسده ما أمكنه **الثالثة** إذا بلغ مكة اغتسل بذي طوي بفتح
 الطاء وخيوط ضمتها وكسر ها وهي بأسفل مكة في صوب طريق العمرة
 المعتادة ومسجد عائشة رضي الله عنها فيفعل بقية غسل دخول مكة
 هذه إن كان طريقه على ذي طوي والآ اغتسل في غيرها وهذه الفس المستحب
 لكل أحد حتى للحائض والنفساء والصبي وقد سبق تكايله في باب الإحرام
الرابعة السنة أن يدخل مكة من ثنية كذا بفتح الكاف والمدة وهي بأعلى
 مكة يتخذ منها إلى المقابر وإذا خرج راجعاً إلى بلده خرج من ثنية
 كذا بضم الكاف والقصر والتون وهي بأسفل مكة بقرب جبل قعيفان
 وإلى صوب ذي طوي وذكر بعض أصحابنا أن الخروج إلى عرفات يستحب أيضاً
 أن يكون من هذه السفلى والثنية هي الطريق الضيقة بين جبلين وأعلم
 أن المذهب الصحيح المختار الذي عليه المحققون أن الدخول من الثنية العليا
 مستحب لكل داخل سواء كانت صوب طريقه أم لم تكن ويعدل إليها
 من لم تكن في طريقه فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
 منها ولم تكن صوب طريقه وقد ذهب أبو بكر الصديق وجماعة من
 أصحابنا الخ إلى ما يبين إلى أنه إنما يستحب الدخول منها لمن كانت
 في طريقه وأما ما من لم تكن في طريقه فقالوا لا يستحب العدول إليها قالوا
 أقولها دخلها النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقاً وهذه أضعف مردود والصواب
 أنه نسك مستحب لكل أحد **الخامسة** اختلف أصحابنا في أن الإفضال
 أن يدخل مكة من ثنية أم أكبا والإصح أن الماشي أفضل وعليه هذه أقيل
 الأولى أن يكون حافياً إذا لم يخش نجاسة ولا يلحقه مشقة **السادسة**
 له دخول مكة ليلاً ونهاراً فقد دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي تسكين الحرم

وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قلت مرحله اليسري وقال هذه الا انة يقولوا افتح لي ابواب رحمتك وفضلك وهذه الله عز وجل والسماء مستجب في كل مسجل وفيه اذن فيه احاديث في الصحيح وغيره يتعلق منها ما ذكرته وقد اوضحتها في كتاب الاذكار الذي لا يستغني طالب الاخيرة عن مثله **الحادية عشر** اذا دخل المسجد ينبغي ان لا يستغل بمصلاة تحية المسجد ولا غيرها بل يقصد الحجر الاسود ويبدأ بطواف القلعة وهو تحية المسجد للحرام والطواف مستحب لكل داخل محرما كان او غير محرم الا اذا دخل وقد خاف فوت الصلوة المكتوبة او فوت الوتر او ستة الفجر او غيرهما من السنن الراتبة او فوت الجماعة في المكتوبة وان كان وقتها واسعا وكان عليه فائتة مكتوبة فانه يقول كل ذلك على الطواف ثم يطوف ولو دخل وقد منع الناس من الطواف صلى تحية المسجد واعلم ان في الحج ثلاثة اطواف طواف القلعة وم طواف الافاضة وطواف الوداع ويشترع له طواف رابع وهو المتطوع به غير هذه الثلاثة كما سياتي ان شاء الله تعالى انه يستحب الاكثار من الطواف فاما طواف القلعة وم فله خمسة اسماء طواف القلعة وم والقادم والودع والودع وطواف التحية واما طواف الافاضة فله ايضا خمسة اسماء طواف الافاضة وطواف الزيارت وطواف الفرض وطواف الركن وطواف الضحك بفتح الصاد واللام واما طواف الوداع فيقال له ايضا طواف الضحك ومحل طواف الافاضة بعد الوقوف ونصف ليلة النحر وطواف الوداع عند اداة السفر من مكة بعد قضاء جميع المناسك ثم اعلم ان طواف القلعة وم سنة ليس بواجب ولو تركه لم يلزمه شيء وطواف الافاضة مكن ولا يصح للحج الآبه ولا يجبر به ولا غيره وطواف الوداع واجب على الاصح وليس بركن وعلى قول هو سنة كالقلعة وم وسياتي ايضا حله اكله في موضع ان شاء الله تعالى واعلم ان طواف القلعة وم انما يتصور في حق منفرد للحج وفي حق القارن اذا كانا

قل احراما

مطلب الكتاب الطواف

باب عليها ان يراها من غير ركعتي الطواف ويبدأ عليها

قل احراما من غير مكة ودخلها قبل الوقوف فاما المكي فلا يتصور في حقه طواف القلعة وم اذ لا قبل وم له واما من احرم بالعمرة فلا يتصور في حقه طواف القلعة وم بل اذا طاف عن العمرة اجزاء عنها وعن طواف القلعة وم كما تجزء الفريضة عن حجة المسجد حتى لو طاف المقيم بنية القلعة وم وقع عن طواف العمرة كما لو كان عليه حجة الاسلام فاحرم بتطوع يقع عن حجة الاسلام واما من لم يدخل مكة قبل الوقوف فليس في حقه طواف قلعة وم بل الطواف الذي يفعله بعد الوقوف هو طواف الافاضة ولو نوى به القلعة وم وقع عن طواف الافاضة ان كان قد دخل وقتها كما قلنا في المعتمر **الفصل الثاني** في كيفية الطواف فاذا دخل المسجد فليقصده للحجر الاسود وهو في الركن الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويسمى الركن الاسود ويقال له والركن اليماني الركنان اليمانيان والارتفاع الاسود من الارض ثلاثة اذرع الا سبع اصابع ويستحب ان يستقبل الحجر الاسود بوجهه ويكفي منه بشرط ان لا يؤذي احدا بالزحمة فيسأله ثم يقبله من غير صوت يظهر في القبلة ثم يسجد عليه ويكسر التقبيل والسجود عليه ثلاثا ثم يركع الطواف ويقطع التلبية في الطواف كما سبق ويستحب ان يضطبع مع دخوله الطواف فان اضطبع قبله يقلل في لباسه والاضطباع ان يحفل الرجل بستره دانه تحت منكبه الا لمن عنده ابطة وي طرح طرفه على منكبه اليسرى ويكون منكبه اليمين مكشوفة والاضطباع ما خوذ من الضبع باسكان الباء وهو المضد وقيل وسط المضد وقبل ما بين الابط ونصف المضد **وكيفية الطواف** ان نحاذي جميعه جمع الحجر الاسود فلا يصح طوافه حتى يجمع به على جميع الحجر وذلك بان يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي الى جهة الركن اليماني في حيث يصير جميع الحجر عن يمينه ويصير منكبه اليمين عند طرف الحجر ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشي مستقبلا للحرمات الى جهة يمينه حتى تجاوز الحجر فاذا جاوز انقلب وجعل يسار الى البيت ويمينه الى حامح

فيقول نويت الطواف بهذا البيت سبعا لله تعالى + معتمدا من حط وعنده ان يحجر يقتل قبل الجاوز والا فلا يصح طوافه

مطلب

ما يخرج من التيمم في السجدة من السجدة

لا يات قبله الا كالمصوت فيها وقيل لا يصح فيها ذلك

في صح

ولو فعلها من الأول وترك استقبال الجرجات ثم مشى هكذا انلقا و
جهه طابقا حول البيت اجمع فيمضي الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والبا
ب يسمي بذلك لان الناس يلتزم مؤنه عند الدعاء ثم يمر الى الركن الثاني
بعده الاسود ويسمي الركن الرابع ثم يمر من وراء الحجر بكسر الحاء وسكون
الجيم وهو في صوب الشام والمغرب فيمضي حوله حتى ينتهي الى الركن
الثالث ويقال له الركن والذي قبله الركنان الشاميان ويسمي
قيل الفرثان ثم يدور حول الكعبة حتى ينتهي الى الرابع المسمي بالركن
اليمني ثم يمر منه الى الحجر الاسود فيصل الى الموضع الذي بدأ منه فتكمله
حينئذ طوفة واحدة ثم يطوف كذلك حتى يكمل سبع طوافات
فكل مرة طوفة والربع طواف كامل وكبر الشافعي رحمه الله ان
يسمي الطواف شوطا ودورا وقدر ويكرهه عن مجاهد رحمه الله
وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما تسمية
الطواف شوطا فالظاهر انه لا كراهة فيه والله اعلم هذه صفة الطواف
الذي اذا قصر عليها صح طوافه وبقيت من صفته المكمل له افعال
ولا كراهة في ان شاء الله تعالى في سنن الطواف واعلم ان الطواف
يشتمل على شروط واجبات لا يصح الطواف بدونها وعلى سنن لا يصح
بدونها اما الشروط الواجبات فثمانية مختلف في بعضها **الواجب**
الاول ستر العوق والطهارة عن الحدث وعن نجاسة في البدن والثوب
والمكان الذي يطأ في مشيه فلو طاف مكشوف جز من عوقه او محله
ثا او عليه نجاسة غير معفو عنها او وطأ نجاسة في مشيه عامدا او ناسيا
لم يصح طوافه ومن طافت من النساء الحرائر مكشوفة الرجل او شي منها
او طافت كاشفة جز من اسهام يصح طوافها حتى لو ظهرت شعر من
شعر اسهام او ظفر جلاها لم يصح طوافها لان ذلك عوق منها يشترط ستره
في الطواف كما يشترط ستره في الصلوة واذا طافت هكذا او رجعت فقل
رجعت بغير حج صحيح لها ولا عمرة **واعلم** ان عوق الرجل والامه
(ان كان الطواف للعمرة)

عطف الواجب على الشروط
عطف

ولو لم يكن من الاجل ان لا يصح ولا يصح
والصغير والصغير فالأكثر للنفاس
والاصغر ربع النصف وانقصا للنفاس والكبير
للنساء والصغير النواقص الا بعدة

معه

ولو

ولو لم يقصه ما بين السترة والركبة وعوق الحرج جمع بينهما الا الوجه و
الكفين هذه احوال الاصح ومما يعم به البلوي في الطواف ملازمة النساء
للرحمة فينبغي للرجل ان لا يراجهن ولها ان لا يراحم الرجال خوفا من
انتقاض الوضوء فان لمس احدهما بشرق الاخر بشرق انتقض طهر اللباس
ورب الماموس قولان للشافعي احدهما عند الاحتجاب اكثر اصحابه انه
ينتقض وهو نصه في اكثر كتبه والثاني انه لا ينتقض واختار جماعة
قليلة من اصحابه والاحتجاب الاول فاما اذا لمس شعرها او ظفرها او شتمها او لمس
بشرتها بشعر او ظفر او سته فلا ينتقض فلو تصادما فالتصديق لوقت البشرا
ب دفعه واحدة فليس فيهما ماموس بل ينتقض وضوءهما جميعا بالاخلا
ق ولو كانت المموسة ممن نحره عليه نكاحها على التابيد بقراءة او ضا
ع او مصاهرة لم ينتقض وضوء واحد منهما بالمس بشرق على الاصح وسواء
في الانتقاض ملازمة الاجنبية للجملة والقيحة والشابة والعجوز ولا
يضر لمسها فوق حاي من ثوب قبيح او غير ولو كان شهوة ولا
ينتقض بالمس الصغير والصغير الذين لم يبلغا حلا يشتهيان فيه
فرع ومما عمت به البلوي غلبت النجاسة في موضع الطواف
من جهة الطير وغيره واختار جماعة من اصحابنا المتأخرين المحققين
المطلقين انه يعني عنها وينبغي ان يقال يعني عما يشق الاحتراز منه
من ذلك كما يعني عن دم القمل والبراغيث والبق وونيم الباب وهو
سنة كجماعه عن الاثر الباقي بعلة الاستنجاء بالحجر وكما عني عند القليل
من طين الشارع الذي يقيت نجاسة وكما عني عن النجاسة التي لا يك
سكها الطرف في الماء والثوب على المذهب المختار وظاهر ما شرت اليه
اكثر من ان تحصر موضعها في كتبه الفقه وقد سئل السيد الجليل
المتفق على جلالته وامامته ووسعه وهداه واطالعه من الفقه وهو
الشيخ ابوبكر البرقي امام اصحابنا الخرائطين عن مسئلة من هذه النجوس
فقال بالفقه فقال الامر اذا ضاق اتسع كانه يسهل من قوله عز وجل
وهي من قواعد امامنا
الشافعي رضي الله عنه

انتقاض الوضوء
غير قاصد ذلك

اعمال الوضوء
اعمال الوضوء
اعمال الوضوء

وهي من قواعد امامنا
الشافعي رضي الله عنه

وما جعل عليهما في الدين من حرج ولا في محل الطواف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم من سلف الامم وخلفها لم يزل علي هذه الحال ولم يمنع احده من الطواف لذلك ولا الزم النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعده به بعد ائمة ائمة تطهير المطاف من ذلك ولا امر به باعادة الطواف لذلك والله اعلم **الواجب الثاني** ان يكون الطواف في المسجد ولا بأس بالحائضين الطائفة والبيت كالتقاية والتواصي ونحو الطواف في احيات المسجد وفي اسوقته وعند بابه من داخله وعلي اسطحته ولا خلاف في شيء من هذه الكن قال بعض اصحابنا يشترط في صحة الطواف ان يكون البيت اربع بناء من السطح كما هو اليوم حتى لو رفع سقف المسجد فضاء سطحه اعلى من البيت لم يصح الطواف على هذه السطح وانكره عليه الامام ابو القاسم الراقي وقال لا فرق بين علوه وانخفاضه قال اصحابنا ولو وسع المسجد اتسع المطاف فيصح الطواف في جميعه وهو اليوم اوسع مما كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة كثيرة كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى في الباب الخامس وانفقوا على انه لو طاف خارج المسجد لم يصح طوافه خال والله اعلم

الواجب الثالث استكمال سبع طوافات فلو شك لزعمه الاخذ بالاقل ووجبت الزيادة حتى يتيقن السبع الا ان يشك بعد الفراغ منه فلا يلزمه شيء **الواجب الرابع** الترتيب وهو في امرين احدهما ان يتبدي من الحجر الاسود فيمتد بجميع بلدته على حيفة علي الصفة التي ذكرناها فلو ابتدأ بقبر الحجر الاسود او لم يمتد عليه بجميع بلدته لم تحسب له تلك الطوفة حتى ينتهي الى حافة الحجر الاسود فيجعل ذلك اول طوافه ويلفوا قبله فافهم هذه افاته مما يفعل عنده ويفسد بسبب اهماله حج كثير من الناس في الامر الثاني ان يجعل طوافه البيت عن يساره كما سبق بيانه فلو جعل البيت عن يمينه وتمر من الحجر الاسود الى الركن اليماني لم يصح طوافه ولم يجعل البيت عن يمينه ولا عن يساره بل استقباله بوجهه وطاف معتصما به

او جعل البيت قفاه

او جعل

في سعة الاسود عند ابن حجر

او جعل البيت عن يمينه ومشى القهقري الى جهة الملتزم والباب لم يصح طوافه على الاصح وكذا الوتر معتصما مستدبرا لم يصح على الصحيح وليس بشيء من الطواف نحو مع استقبال البيت الا ما ذكرناه او لا من ان يمتد في اتجاه الطواف على الحجر الاسود مستقبلا له فيقع الاستقبال قبل الحجر الاسود لا غير وذلك مستحب في الطوفة الاولى خاصة دون ما بعدها ولو تركه في الاولى فمتم بالحجر وهو علي يساره وسوي بين الاولى وما بعدها حاجات ولكن قوت هذه الاستقبال المستحب ولم يكره جماعة من اصحابنا هذه الاستقبال وهو غير الاستقبال المستحب عند لقاء الحجر قبل ابتداء الطواف فان ذلك مستحب لا خلاف فيه وهو سنة مستقلة والله اعلم **الواجب الخامس** ان يكون في طوافه خارجا لجميع بلدته عن جميع البيت فلو طاف على شاذ وان البيت او في الحجر لم يصح طوافه لا تد طائف في البيت لا بالبيت وقد امر الله تعالى بالطواف بالبيت والشاذ وان والحجر من البيت اما الشاذ وان فهو القدر الذي ترك من عرض الاساس خارجا عن عرض الجدار من ارتفاع من وجه الارض قدر ثلثي ذراع وقال ابو الوليد الانساري في كتاب تاسخ مكة طول الشاذ وان في السماء ستة عشر اصبعاً وعرضه ذراع قالوا والذراع اربع وعشرون اصبعاً قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذه الشاذ وان جزء من البيت وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند الحجر الاسود وقد اختلف في هذه الاثبات ما عند شاذ وان وان آخر ولو طاف خارج الشاذ وان وكان يضع احدي رجليه احيانا على الشاذ وان ويقت بالآخر لم يصح طوافه ولو طاف خارجا شاذ وان ولمس بيده الجدار في مواناة الشاذ وان وغيره من جوانب البيت لم يصح طوافه ايضا على المذهب الصحيح الذي قطع به جماهير لان بعض بلدته في البيت فينبغي ان يبينه هناك فيقة وهي ان من قبل الحجر الاسود فدرسه في حال التقليل في جزء من البيت فيلزمه ان يقر قد مده في موضعهما حتى يفرغ من التقليل ويقته (ق) لا انه لو الت قد ما عن موضعهما الى جهة الباب قليلا

في سعة الاسود عند ابن حجر
في سعة الاسود عند ابن حجر
في سعة الاسود عند ابن حجر
في سعة الاسود عند ابن حجر

ولو قل بعض شبر في حال تقبيله ثم لما فرغ من التقبيل اعتدل عليهما في الوضوء الذي نالتا اليه ومضي من هناك في طوافه لكان قد قطع جزء من طوافه ويكفيه في طوافه الثاني وان قتبطل طوافه تلك واما الحجر فهو محوط ملكا علي صورة نصف دائرة وهو خارج عن جدار البيت في صوب الشام وهو كدة او بعضه من البيت تركته قرين حين يلبس البيت واخرجته عن بناء ابراهيم صلي الله عليه وسلم وصار له جدار قصير واختلف اصحابنا في الحجر فذهب كثير من الينا ستة اذرع منه من البيت وما ان ادلس من البيت حتى لو اقمتم جدار الحجر ودخلتم فيه وخلف بينه وبين البيت ستة اذرع صحت طوافه وبعضهم يقول سبعة اذرع وبهذه المذهب قال الشيخ ابو محمد الجويني من ائمة اصحابنا وولاه امام الحرمين والنفوي و عم الامام ابو القاسم الرازي انه هو الصحيح ودليله ان الله سبحانه ما واد مسلم في صحبه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ستة اذرع من الحجر من البيت وفي رواية انه ان من الحجر قريب من سبعة اذرع من البيت والمذهب الثاني انه يجب الطواف لجميع الحجر ولو طاف في جزء منه حتى على جداره لم يصح طوافه وهذه المذاهب هو الصحيح وعليه نص الشافعي رحمه الله وفيه قطع جماهير اصحابنا وهذه اهل الصواب لان النبي صلي الله عليه وسلم طاف خارج الحجر وهذه الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة فمن بعدهم واما حديث عائشة رضي الله عنها فقد قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله قد اضطربت فيه الروايات ففي رواية في الصحيحين الحجر من البيت وسوي ستة اذرع من الحجر من البيت وسوي ستة اذرع او نحوها وسوي خمسة اذرع وسوي قريب من سبعة اذرع قالوا اذا اضطربت الروايات نقيت الاخلا باكثرها يسقط الفرض بيقين **قلت** ولو سلم ان بعض الحجر ليس من البيت لا يلزم منه انه لا يجب الطواف خارج جميعه لان المقام في باب الحج الاقتداء بفعل رسول الله صلي الله عليه وسلم وصحت

فصرت لهم النقلة للاراء

الروايات

الروايات بثبوت الطواف بجميعه فيجب الطواف بجميعه سواء كان من البيت ام لا والله اعلم **فرع** في صفة الحجر ذكر ابو الوليد الانباري في كتابه في تاريخ مكة ووصفه وصفا واضحا فقال هو ما بين الركن الشمالي والقرني واسطه مفروشة برخام وهو مشاوي للشاذي وان الذي تحت اناس الكعبة وعرضه من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب الي جدار الحجر سبع عشرة ذراعا وثمانية اصابع ودرع ما بين باي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنا وعشرون ذراعا ودرع جداره من داخله في السماء ذراعا وسبع عشر اصبع ودرع عمه ما يلي الباب الذي يلي المقام ذراعا وعشرة اصابع ودرع جدار القرني في السماء ذراعا وعشرون اصبع ودرع جدار الحجر من خارج مما يلي الركن الشمالي ذراعا وستة عشر اصبع وطوله من وسطه في السماء ذراعا ثلث اصابع وعرض الجدار ذراعا ثلث اصابع ودرع تدويره من خارج اربعون ذراعا وست اصابع ودرع طوفه واحدة حول الكعبة والحجر مائة ذراعا وثلث وعشرون ذراعا واثني عشر اصبع وهذه الاخر كلام الانباري وهذه الفرع مما يحتاج الي معرفته **الواجب السادس** نية الطواف فان كان الطواف في غير حج او عمرة فلا يصح الا بالنية بالاخلاق وان كان في حج او عمرة فلا ولي ان ينوي فان لم ينو صح طوافه علي الاصح لان نية الحج تشملها كما تشمل الوقوف بعرفة وغيره ولا قلنا بالاصح ان النية لا يجب فالاصح انه يشترط ان لا يصرفه الي طواف اخر من طلب غيرهم ونحوه فلو صرفه لا يصح طوافه وقيل يصح **فرع** لو حمل رجل حلا محراما من صبي او مريض او غيرهما وطاف به فان كان الطائف حلالا او محرما قد طاف عن نفسه حسب الطواف المحمول بشرطه وان كان محراما لم يطف عن نفسه نظرا في صد الطواف عن نفسه فقط او عنهما او لم يقصد شيئا وقع عن الحامل وان قصد عن المحمول وقع عن المحمول علي الاصح وقيل عن الحامل وقيل عنهما وسواء في الصبي المحمول حمله ولية



وهو ما اذا كان الحامل يطوف نفسه وكان محراما وجاز في طوافه وان كان في الطواف فان لم يقع له وكذا في النية النافذة وهو ما اذا نوى عن نفسه او لغيره او لغيره من طواف او لم يطوفه وجاز في طوافه ام لا فلهذا نية من طواف اثنين في اربعة اذرع

او حيا وبها الشاذي وان

الذي احرم عنه او حمله غير ولو حمل محرمين وطاف بهما وهو حلال
او محرم طاف عن نفسه وقع عن المحولين جميعا كما لو طاف علي دابة
الواجب السابع والواحد الثامن الموالاة بين الطوافات والصلوة
عقب الطواف والاصح انهما سنتان وفي قولوا وجبان وسياقي ايضا هما
في السن ان شاء الله تعالى اما سنن الطواف وادابه فثمانية **احدها** ان
يطوف ماشيا فان طاف راكبا لم يشرع معه الطواف ماشيا او طاف را
كبا لم يطهر ويستغني ويقتدي بفعله جات ولا كراهة فيه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبا في بعض اطوافه وهو طواف الزيار
ة وان طاف راكبا لم يعلنه جات ايضا قال اصحابنا ولا يكره قال امام
الحرمين وفي القلب في ادخال البهيمة التي يؤمن تلويتها المسجد شي فان
امكن الاستيقاق فلا كراهة ولا فسادا لها مكره **الثانية** الاضطباع
الذي سبق بآيته مستحب الي اخر الطواف وقيل يستند يده الي بعد الطواف
في حال صلاة الطواف وما بعد ها الي فراغه من السعي والاصح انه اذا فرغ
من الطواف ان ال اضطباع وصلي فاذا فرغ من صلاته اعاد الاضطباع
وسعي مضطبعا وانما يضطبع في الطواف الذي يرمي فيه وما لا يرمي فيه لا
اضطباع فيه وسياقي بيان الطواف الذي فيه التمران شاء الله تعالى
الا انه سن الاضطباع في جميع الطواف السبع والتملخص بالثلاثة **الاول**
والصبي كالبالغ في استحباب الاضطباع على المذهب المشهور ولا تضطبع
المراة لان موضع الاضطباع منها عورة **الثالثة** الرمل بفتح الراء واليم
وهو الاشراع في الشيء مع تقارب الخطا دون الوثوب والقلة ويقال له الحجب
قال اصحابنا ومن قال انه دون الحجب فقد غلط والمقصود منه ومن الاضطباع
ع اظهاس الشطاط والجلادة وهكذا اكان الفصل او لا قطعها للكمات
وبقيت تلك السنة والرمل مستحب في الطوافات الثلاث **الاول** وسن الشيء
علي الهيئة في الاربعة الاخيرة والصحيح من القولين انه يستوعب البيت بالر
مل وفي قول ضعيف لا يرمي بين الركنين اليمانيين فان ذلك الرمل في الثلاث

لان الحجب والرمل شي واحد

الاول بقضه في الاربعة الاخيرة لان السنة في الاخيرة المشي على الهيئة فان
كان راكبا حرك دابته في موضع التمران حمله انسان لم يرد الحامل ولا
تمل المرأة حال اعلم ان القرب من البيت مستحب في الطواف ولا نظري
كثر الخطا لاتباعه فلو تعلل الرمل مع القرب للزحمة فان كان يرحو فرجة
وقف لها لم يرم فيها ان لم يؤذ بوقوفه احدا وان لم يرحها فالمحافظة علي
الرمل مع البعد من البيت افضل من القرب بالرمل لان الرمل شعاع مستقل
ولان الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة والقرب فضيلة تتعلق بموضع
العبادة والمتعلق بنفس العبادة اولي بالمحافظة الا ترى ان الصلاة بالجم
عة في البيت افضل من الانفراد في المسجد ولو كان اذا بعد وقع في صف
النساء والقرب بالرمل اولي من البعد اليهن مع الرمل خوفا من انتقاض الو
ضوء ومن الفتنة بهن وكذا لو كان بالقرب ايضا نساء وتعلل الرمل
في جميع المطاف خوفا من الملامسة فترك الرمل اولي ومتي تعلل الرمل المستحب
ان يتحرك في مشيه ويحس ويشتد الي حركة الرمل ويظهر من نفسه انه لو
امكنه الرمل لرمل قال اصحابنا رحمهم الله ولا خلاف انه لا يشرع الرمل
الا في طواف واحد من اطوفة الحج في ذلك الطواف قولان اصحهما عند الجمهور
انه امايسن في طواف يستعقبه السعي والثاني يسن في طواف القلة وم كيف
كان فيحصل من القولين انه لا يرمي في طواف الوداع بالاخلاق ويرمل في
طواف القلة وم اذا اراد السعي عقبه بالاخلاق وكذا ايرمل من لم يدخل مكة
الا بعد الوقوف بالاخلاق في طوافه الافاضة لان طواف القلة وم في حقه
ان لا يرمي في طواف الافاضة وكذا ايرمل من قد مر مكة معتمرا لوقوع
طوافه مجزيا عن القلة وم واستعقابه السعي ولو طاف للقلة وم ولم يرد
السعي بعد مرمل علي القول الثاني ولا يرمي علي القول الاول الاصح بل يرمي عقب
طواف الافاضة لاستعقابه السعي واذا طاف للقلة وم ومرمل وسعي بعد
لا يرمي في الافاضة ولو طاف للقلة وم ولم يرمي فسعي عقبه فهل يرمي في
الافاضة فيه وجهان وقيل قولان اصحهما لا يرمي لانه ليس مستعقبا

سعيًا ولو طاف ولم يسع فالصحيح الذي عليه الجمهور أنه يرمي في الإفاضة لاستعقبها به السعي وأما المكي المتني حجة من مكة فهو علي القولين الأصح أنه يرمي لاستعقبها به السعي والثاني لا لعلهم القل ومروا بالطواف الذي هو غير طوافي القل ومروا بالإفاضة فلا يستوفيه الرمل ولا الإضطباع بالخلع سواء كان الطائف حائضًا ومعتزلًا وغيرهما وأعلم أنما ذكرناه من استحباب القرب من البيت في الطواف هو في حق الرجل أما المرأة فيستحب لها أن لا يله نو منة بل تكون في حاشية الناس ويستحب لها أن تطوف ليلا لآلة استر لها وصوت لها ولغيرها من الملازمة والفتنة فان كان المطاف خاليا عن الناس استحبت لها القرب كالرجل **الرابعة** استلام الحجر الأسود وتقبيله ووضع الجبهة عليه وقد سبق بيان ذلك ويستحب أيضا أن يستلم الركن اليماني ولا يقبله لكن يقبل يده الذي استلمته بها ويكون تقبيلها بعد الاستلام بها هذه هي الصحيح الذي قاله الجمهور من أصحابنا وقال الإمام الحرمين إن شاء قبلها ثم استلم وإن شاء استلم ثم قبلها والمختار مذهب الجمهور وذكر القاضي أبو الطيب أنه يستحب الجمع بين الحجر الأسود والركن الذي هو قبة في الإسلام والتقبيل والتقوي على أنه لا يقبل ولا يستلم الركبتين الآخرين وهما الشاميتان لأنهما ليسا على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم خلاف الإسود واليماني ويستحب استلام الحجر الأسود وتقبيله واستلام اليماني وتقبيل يده بعده محاذاتهما في كل طوفة وهو الإوتاء أكل لآتهما أفضل فان منعته حجة من التقيل اقتصر على الإسلام فان لم يمكنه إنشاء اليه بيده أو شيء في يده ثم قبل ما شاء به ولا يشتر بالفم إلى التقيل ولا يستحب للساء استلام ولا تقبيل الآ في الليل عند خلط المطاف **الخامسة** الأذكار المستحبة في الطواف فيستحب أن يقول عند استلام الحجر أولا وعند ابتداء الطواف أيضا بسم الله والله أكبر إنما نأبئك وتصله بقا بكتا بك ووفاء بعهدك واتباع السنة نبيك

يستحب

على القواعد

محتمل صلى الله عليه وسلم وباتي بهمة الدعاء عند محاذات الحجر الأسود في كل طوفة قال الشافعي رحمه الله ويقول الله أكبر ولا اله الا الله قال ومما ذكره الله تعالى به وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حسن قالوا أحب أن يقول في رمله اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مقفورا أو سعيًا مشكورا قال ويقال في الأربع الأخيرة اللهم اغفر والرحم واعف عما تعلم وانت الاعز الأكرم اللهم بنا أتباعي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا علة الناس وقلة ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا علة الناس وقال الشافعي رحمه الله هذه أحب ما يقال في الطواف قالوا أحب أن يقال في كل علة قال أصحابنا وهو فيما بين الركبتين اليماني والأسود أكل ويدعو فيما بين طوافاته بما أحب من دين ودنيا لنفسه وللمسلمين عامة ولودعا وحله وأمن جماعته فحسن وينبغي الاجتهاد في ذلك المواطن الشريفة وقد جاء عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال في سألته المشهور إلى أهل مكة أن الدعاء يستحب ب هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند منبر وعلي الصفاء والمنورة وفي المسمي وخلف المقام وفي عرفات وفي مزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث ومذهب الشافعي رحمه الله أنه يستحب قراءة القرآن في طوافه لآلة موضع ذكره والقرآن من أعظم الذكر قال أصحابنا وقراءة القرآن في الطواف أفضل من الدعاء غير المأثور وأما المأثور فهو أفضل منها على الصحيح وقال أبو عبد الله الحليمي من أصحابنا لا يستحب القراءة في الطواف والصحيح ما قلناه قلناه قال الشيخ أبو محمد الجويني ويحرص على أن يختم القرآن في أيام الموسم في طوافه خمسة **السادسة** المواصلة بين الطوافات ستة موكلة ليست بواجبة على الأصح وفي قول هي واجبة فينبغي أن لا يفرق بينهما بشيء سوى تفرق يسير فان فرق كثيرا وهو ما يظن

الناظر اليه انه قطع طوافه او فرغ منه فالاحوط ان يستأنف ليخرج
 من الخلق فان بني على الاول ولم يستأنف جاز على الاصح واذا حدث
 في الطواف عمله او غير عمله وتوضأ وبني على ما فعل جاز على الاصح و
 الاحوط الاستيناف واذا اقيمت الجماعة للمكوبة وهو في الطواف او
 عرضت حاجة ماسة قطع الطواف لذلك فاذا فرغ بني والاستيناف
 افضل ويكره قطعه بلا سبب هو مثل هذا حتي يكره قطع الطواف
 المفروض لصلاة الجنائز او لصلاة نافلة **الستة** ينبغي ان
 يكون في طوافه خاضعا متخشعا حاضر القلب ملازم الادب بظاهره
 وباطنه في حركته ونظره وهيئته فان الطواف صلوة فينبغي ان يتأدب
 بادبها ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيته ويكره له ايضا الأكل
 والشرب في الطواف وكراهة الشرب اخف ولو فعلهما لم يبطل طوافه
 ويكره ان يضع يده على فمه كما يكره ذلك في الصلوة الا ان يحتاج اليه
 او يتأول فان الستة وضع اليه على الفم عند التأول ويحب ان
 لا يتكلم فيه بغير الذكر الا كلاما هو محبوب كالمعروف والنهي عن
 المنكر او افادة علم لا يطول الكلام فيه ويكره ان يشبك اصابعه
 او يفرقع بها كما يكره ذلك في الصلوة ويكره ان يطوف وهو يدا
 فع البول او الفايط او الرخ او وهو شدة التوقان الي الاكل وما في معني
 ذلك كما تكفي الصلاة في هذه الاحوال ويجب عليه ان يصون نظره
 عن من لا يحل النظر اليه من امرأة او امرؤ حسن الصوت فانه يحرم النظر
 الي الامرؤ الحسن بكل حال الا الحاجة شرعية كحال المعاملة وحوها
 كما تحل النظر فيه الي المراء للحاجة فليحذر ذلك لا سيما في هذه
 المواطن الشريفة ويصون نظره وقلبه عن احتقار من يراه من
 ضعفاء المسلمين او غيرهم كمن في يده نقد او جمل شيئا من المنا
 سك او غلط فيه فينبغي ان يعلمه ذلك برفق وقد جاءت اشياء
 كثيرة في تعجيل عقوبة كثير من اساءة الادب في الطواف كمن

سبب البيت ان لا تعود ففعل في منته وقضية اساق لما في سايلا زياها
 كما في سايلا اخرى في البيت فحجرا جريين والمرأة التي جاءت الي البيت تعوز
 من طام فملا تله اليها فسان اشول الرجل الذي شاكث عيشه عليه من
 نظره الي شخص استحسنه وغير ذلك حاشية المخرج

نظر

فعله يتأكد بالهمن ويقال الماوه

شريعة

منها وله قبل عام من اشياء كثيرة
 له ساعد امرأة فوضع ساعده على
 مثله ذاب فلفس في ساعدها فاني
 بعض الشيوخ فقال اسرع الي العمل
 الذي فعلت فيه هذه اوعا ففعل

نظر امرأة في الطواف ونحوه وهذه الامور مما يتأكد الاعتناء به فانه
 من اشك القبايح في اشرف الاماكن وبالله التوفيق والعصمة **الثا**
منة اذا فرغ من الطواف صلى ركعتين للطواف وهما ستة مؤكدة
 على الاصح وفي قولهما واجبتان والستة ان يصليهما خلف المقام
 فان لم يصليهما خلف المقام لرحمة او لغيرها صلاهما في الحجر فان لم يفعل
 ففي السجدة والا في الحرم والا في خارج الحرم ولا تعين لهما مكان
 ولا مكان بل يجوز ان يصليهما بعد جوعه الي وطنه وفي غيره ولا
 يفوتان مادام حيا وسواء قلنا هما واجبتان امر ستان فليستاركن
 في الطواف ولا شرط للصحة بل يصح بك ونهما ولا يجبرتاخيرهما ولا
 تركهما بل م ولا غيره لكن قال الشافعي رحمه الله يستحب اذا اتم
 هما ان يريق دما وثمان هذه الصلاة عن غيرها بشي وهو انها تك
 خلها النيابة فالت اجير يصليهما عن المستاجر هذه اهل الاصح ومن
 اصحابنا من قال ان صلاة الاجير تقع عن نفسه ولو الادان يطوف
 طوافين او اكثر استحب له ان يصلي عقب كل طواف ركعتين فلو طاف
 في طوافين او اكثر بلا صلاة ثم صلى لكل طواف ركعتين جاز لكن
 ترك الا فضل ويحب ان يقرأ في الركعة الاولى منهما بعد الفاتحة
 قراءتها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ونجهر بالقراءة ان صلا
 هما ليلا ويسران كان نهاء او اذا قلنا انهما ستة فصلا وضعة بعد
 الطواف اجزاه عنهما كتحية المسجد نص عليه الشافعي رحمه
 الله في القليم وقال الصيدلاني من اصحابه واستبعده امام الحرمين
 والاحتياط ان يصليهما بعد ذلك والله اعلم ويحب ان يدعو
 عقب صلاته هذه خلف المقام بها حب من امور الآخرة والله نبيه
الفصل الثالث في السعي وما يتعلق به اذا فرغ من ركعتين الطواف
 فالستة ان يرجع الي الحجر الاسود فيستلمه ثم يخرج من باب الصفا الي
 المعبي ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الماوردي

ويقال له ان يمشي حذو

في كتابه الحاوي انه اذا استلم الحجر استحب ان ياتي الملتزم ويد عوفيه
ويد حجر ويد عوف تحت الميزاب وظاهر الحديث الصحيح وقول جماهير
اصحابنا وغيرهم انه لا يستغل عقب الصلوة الا بالاستلام ثم الخروج
الى المسمي وذكر ابن جرير الطبري انه يافق ثم يصلي كعتبة ثم ياتي
الملتزم ثم يعود الى الحجر الاسود فيستامه ثم يخرج الى المسمي وذكر
الفراني رحمه الله تعالى انه ياتي الملتزم اذا فرغ من الطواف قبل كعتبه
ثم يصليهما والمختار ما سبق ثم اذا اراد الخروج للتسبي فالتسبي ان
تخرج من باب الصفا فياتي سفيح جبل الصفا فيصعد عليه قد قامت
حتى يري البيت وهو يترأى به من باب المسجد باب الصفا الامن
فوق جدار المسجد بخلاف المروة فاذا صعد استقبل الكعبة وهلل
وكرر فيقول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر علي ما هله انا
ولله الحمد لله علي ما اولا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده لا شريك له الخزوع له ونصرته عبادة وهزم الاحزاب وحله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ثم يدعوهما احب من امر الدين والدينيا وحسن ان يقول اللهم انك
قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واتي
اسئلك كما هله يتني للاسلام ان لا تنزعني مني وان تتوفاني مسلما
ثم يضم اليه ما شاء من الدعاء ولا يلتقي علي الاصح ثم يعيد ما سبق من
الدعاء والدعاء ثانيا ثم يعيد الذكر ثانيا وهل يعيد الدعاء معه فيه
خلاف الاصح انه يستحب اعادته ثالثا فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم
عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم يترأى من الصفا متوجها الى المروة
فيمشي حتي يبغي بينه وبين الميل الاخضر المعلق بركن المسجد علي
يساره قد سته اذرع ثم يسعى سعيا شديدا حتي يتوسط بين الميادين
الاخضرين اللذين احدهما في ركن المسجد والاخر متصل بدار العباس

لوجه الله عنه ثم يترك شدة السعي ويمشي علي عادته حتي يصل المروة
فيصعد عليها حتي يظهر له البيت ان ظهر فياتي بالذكر والدعاء كما
فعل علي الصفا فهذه مروة من سعده ثم يعود من المروة الى الصفا
فيمشي في موضع مشيه في مجيئه ويسعي في موضع سعده فاذا وصل
الى الصفا صعد وفعلا كما فعل اولاه هذه مرة ثانية من سعده
ثم يعود الى المروة فيفعل كما فعل اولاه ثم يعود الى الصفا وهكذا
حتي يكمل سبع مرات يبدأ بالصفا ويختم بالمروة **فترجع في**
واجبات السعي وشروطه وسنه واداءه اما واجباته فاربعة **احدها**
ان يقطع جميع المسافة بين الصفا والمروة ولو بقي منها بعض خطوة
لم يرجع سعده حتي لو كان راكبا فيشترط ان يسير ذات قدم حتي تضع
حافرها علي الجبل واليه حتي لا يبقى من المسافة شيء ويجب علي الماشي
ان يلصق في الابتداء والانهاء برجله بالجبل بحيث لا يبقى بينهما فرجة
فيلزمه ان يلصق عقبه باصل ما يليه من يده ويلصق به ويس اصبا
بع رجليه بما يليه من يده فليصق في الابتداء بالصفا عقبه وبالمروة
اصابع رجليه واذا عاد عكس ذلك هذا اذا لم يصعد فان صعد وهو
الاكمل وقد ثبت اذ خير وليس الصعود شرطا بل هو سنة مؤكدة و
لكن بعض الدخيلة مستحبة فليحذر ان يخلفها وساء فلا يتم
سعده وليصعد الي ان يستيقن وقال بعض اصحابنا يجب التمسك
بتي علي الصفا والمروة بقدر قامة وهذه اضعيف والصحيح انه لا يجب
لكن الاحتياط ان يصعد للخروج من الخلاف وليتقن فاحفظ ما
ذكرناه في تحقيق واجب المسافة فان كثير من الناس يرجع بغير حج
ولا عمدة لاخلاله بواجبه وباللغة التوفيق **الواجب الثاني** الترتيب
فيجب ان يبدأ بالصفا فان بدأ بالمروة لم تحسب مروة منها الى الصفا
فاذا عاد من الصفا كان هذه السعيه اول سعده ويشترط ايضا في
المرة الثانية ان يكون ابتداءه من المروة كما سبق فلو انه لما عاد

الشروط والواجبات التي ذكرها
وعطف الشروط على الواجبات
وعطف بعضها على بعضها

من المروءة عند عن موضع السعي وجعل طريقه في المجد او غيره و
ابتداء المروءة الثانية من الصفا ايضا لم يصح ولم يحسب له تلك المروءة علي
المذهب الصحيح **الواجب الثالث** اكمال عدد سبع مرات بحسب
اللاهات من الصفا مروة والهود مروة ثانية هذا هو المذهب
الصحيح الذي قطع به جماهير العلماء من اصحابنا وغيرهم وعليه عمل
الناس في الان ما ان المتقدمة والمتأخرة وزهد جماعة من اصحابنا
بنالي انه بحسب اللاهات والهود مروة واحدة قاله من اصحابنا ابو
عبد الرحمن بن بنت الشافعي وابو حفص بن الوكيل وابو بكر
الصيرفي وهذه اقوال سدا لا اعتد ادبه ولا نظر اليه واتخذت
للتبيين على ضعفه لئلا يقترب به من وقف عليه والله اعلم قال
اصحابنا ولوسي اوطاق وشك في العدد اخذ بالاقل ولو اعتقد انه
انها فاخبر ثقة ببقاء شيء لم يلزمه الاثبات لكن يحسب **الوا**
جب الرابع ان يكون السعي بعد طواف صحيح سواء كان بعد
طواف القل ومن اطواف التياض ولا يتصور وقوعه بعد طواف
الوداع لان طواف الوداع هو المأتي به بعد فراق المناسك واذ بقي
السعي لم يكن المأتي به طواف واداع واذ سعي بعد طواف القل ومن
اجزاء ووقع له كذا ويكره اعادته بعد طواف الافاضة لان السعي
ليس من العبادات المستقلة التي تشرع تكريرها والاكتفاء منها
فهو كالوقوف بعرفة فيقتصر فيه علي الركن بخلاف الطواف فانه
م شروع في غير الحج والعمرة وثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي
الله عنهم بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول يعني
السعي ويحسب الموالاة بين مرات السعي وبين الطواف والسعي فلو
تخلل بينهما فصل لم يضرب شرط ان لا يتخلل بينهما كذا فلو طاف للقل و
مر ثم وقف لم يصح سعيه بعد الوقوف مضافا الي طواف القل ومن با عليه

ان سعي

ان سعي بعد طواف الافاضة واذ لم يتخلل كذا فلا فرق بين تاخير
السعي عن الطواف وتأخير بعض مرات السعي عن بعض وكذا بعض
مرات الطواف عن بعض حتى لو رجع الي وطنه ومضي عليه سنون
كثيرة جات ان يبني علي ما مضى من سعيه وطوافه لكن الافضل
الا ستيناف **واما سب** السعي فجميع ما سبق في كيفية السعي سوي
الواجبات الاربعة وهي سن كثيرة **احكامها** الذكر والثناء علي الصفا
والمروة ويحسب ان يقول بين الصفا والمروة في سعيه ومشيده
اغفر والرحم وتجاوز مما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم بنا انتا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولو قرأ القرآن
كان افضل والله اعلم **الثانية** يحسب ان سعي علي طهات ساتراعو
نه فلو سعي مكشوفة العوق او محلة ثا او جنبا او حائضا او عليه
فجاسة صح سعيه **الثالثة** يحسب ان يكون سعيه في موضع السعي
الذي سبق بيانه سعيه شك يد ا فوق الرمل وهو مستحب في كل مروة من
السبع ولو مشي في جميع المسافة او سعي فيها صح وفاته الفضيلة
واما المراه فلا يصح لانها لا تسعي اصلا بل تشي علي هيئتها بكل حال
وقيل ان كانت بالليل في حال خلوة السعي فهي كالرجل تسعي في موضع
السعي **الرابعة** الافضل ان يتخري زمن الخلوة لسعيه وطوافه واذ اكرت
الرحمة فينبغي ان يتحقق من ايلة الناس وترك هيئته السعي اهون من
ايلة المسلمين ومن تعرض نفسه للاذي واذ اعجز عن السعي الشك يد
في موضعه للرحمة تشبه في حركته بالساعي كما قلنا في الرمل **الخامسة**
سنة الافضل ان لا يركب في سعيه الا لعله كما سبق في الطواف **السادسة**
السادسة الموالاة بين مرات السعي مستحبة فلو فرق بالاعداء تفرقا
كثيرا لم يضرب علي الصحيح كما سبق لكن فاته الفضيلة ولو اقيمت
للجماعة وهو سعي او عرض مانع قطع السعي فاذا فرغ بني علي ما مضى
السابعة قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله ساءت الناس اذا فرغوا

من السعي صلاوا كعتين على المروة ذلك حسن و زيادة طاعة لكن
لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمر وعثمان
بن الصلاح ينبغي ان يكره ذلك لانه ابتداء على شعاب وقوله قال الشافعي
في رضى الله ليس في السعي صلاة **الفصل الرابع في الوقوف**
بوقوف وما يتعلق به قبله بقله اذا فرغ من السعي بين الصفا
والمروة فان كان معتمرا متمتعاً او غير متمتع حلق رأسه او قصر
وصار حلالاً وسياتي بيان حال المعتمر مسوطاً في باب العمرة ان
شاء الله تعالى ثم المعتمر ان كان متمتعاً وقام بمكة حالاً يفعل ما
اساء من الجماع وغيره مما كان حراماً بالاحرام فان ادا ان يعتمر
تطوعاً كان له ذلك ويحب له الاكثار من الاعتمار كما ياتي في
باب المقام بمكة ان شاء الله تعالى فاذا كان عند خروجه الى
عرفات يوم التروية وهو يوم الثامن من ذي الحجة احرم من
مكة بالحج وكذا من الالحج من اهل مكة الكائنين فيها ذلك الو
قت سواء المقيمون والفرأى وقد سبق بيان احرامه وان كان الذي
فرغ من السعي حاجاً مفرداً او كان قارناً فان وقع سعيه بعد طواف
الافاضة فقد فرغ من الحج كان الحج كلها اذا حلق وبقي المبيت
بمنى وسبب ما التريق وان وقع بعد طواف القلوم فلم يكت
بمكة الى وقت خروجه في يوم الثامن من ذي الحجة فاذا كان
يوم الذي قبله وهو السابع خطب فيه الإمام بعد صلاة الظهر
خطبة فردة عند الكعبة وهو اول خطب للحج **الاربع واعلم**
انه يستحب للإمام الذي هو الخليفة اذا لم يخضر بنفسه للحج ان ينصب
اميراً على الحج يطيعونه فيما ينوبهم وسياتي ان شاء الله تعالى في
اخر هذه الكتاب بيان صفات هذه الامير واحكامه وينبغي للإمام
او منصوبه ان يخطب خطب الحج وهن **الاربع احكام** يوم السابع
بمكة وقد ذكرناها **والثانية** يوم معرفة **والثالثة** يوم النحر مني

والرابعة

والرابعة يوم النفر الاول مني ايضا ونخبرهم في كل خطبة ما ين
ايك بهم من المناسك واحكامها الى الخطبة الاخرى وكلهم اواف
وبعد صلاة الظهر الا التي يهتفون بها فانهما خطبتان وقبل صلاة
الظهر كما سياتي ان شاء الله تعالى ويا من الامام الناس في الخطبة
التي في اليوم السابع بمكة ان يستعدوا للفق والروح من الفد الى مني
ويا من المتمتعين ان يطوفوا قبل الخروج وهذه الطواف مستحب لهم
ليس بواجب ولو كان يوم السابع يوم الجمعة خطب الإمام للجمعة
وصلاها ثم خطب هذه الخطبة لان السنة فيها التاخير عن الصلاة
ثم يخرج بهم في اليوم الثامن الى مني ويكون خروجهم بعد صلاة الصبح
بمكة بحيث يصلون الظهر مني هذه اهل مكة التخرج المشهور من
نصوص الشافعي والاصحاب وفي قول يصلون الظهر بمكة ثم يخرجون
فان كان اليوم الثامن يوم الجمعة خرجوا قبل خروج الفجر لان السفر
يوم الجمعة الى حيث لا يصل الجمعة حرام او مكروه وهم يصلون الجمعة
بمني ولا يعرفات لان شرطها دار الإقامة قال الشافعي رضي الله
عنه فان بنينا بقريه واستوطنها ال بهون من اهل الكمال اقاموا
الجمعة هم والناس معهم **فرغ** اليوم الثامن من ذي الحجة يبع
يوم التروية لا تهم بترقون معهم من الماء من مكة واليوم التاسع
يوم عرفة والعاشر يوم النحر والحادي عشر يوم القري يفتح القاف و
تشد يد الرء لا تهم بقرن فيه مني والثاني عشر يوم النفر الاول والثا
لث عشر يوم النفر الثاني ثم اذا خرجوا يوم التروية الى مني فاستة ان
يصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيتون بها ويصلوا
بها الصبح وكل ذلك مسنون ليس بنسك واجب فلو لم يبيتوا بها اصلا
ولم يدخلوها فلا شيء عليهم لكن فاتهم الستة فاذا طلعت الشمس
يوم عرفة على ثبير وهو جبل معروف هناك ساءوا من مني متوجهين
الى عرفات واستحسن بعض العلماء ان يقول في سيره **التهمة** توجهت

في قوله على ثبير قال ابن حجر في التفتة وهو الظاهر على مسجد الجحف قاله المصنف وغيره
وان اعتبر ضد التفتة الطيرت وقال بل هو مقابله الذي هو على سيات الله اهب لعرفة وجع
بات كلامي بل لك ومع تسليمه المراد الاوان



ولو جهك الكريم الدت فاجعل ذنبي مفعولاً او حجي مبرقاً او اس
 حني ولا تخيفني انك على كل شيء قدير ويكثر من التلبية قال اقصي
 القضاة الماوردي ويستحب ان يسير على طريق ضيق ويعود واعلى
 طريق المأتمين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن عا
 يدا في طريق غير التي صلها منها كالعيد وذكر الانبياء في جوهلا
 قال الانبياء في وطريق ضيق مختصر من المزدلفة الى عرفة
 وهو في اصل المأتمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة والله اعلم
 فاذا وصلوا الى نمرة ضربت بها قبلة الامام ومن كان له قبة
 ضربها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخل عرفت الا
 في وقت الوقوف بعد الزوال وبعد صلاة الظهر والعصر مجموعتين
 كما سلك كره ان شاء الله تعالى واما ما يفعله الناس في هذه الان
 مان فخطا مخالف للسنة وتفوتهم بسببه سنن كثيرة منها
 الصلوة بتي والميت بها والتوجه منها الى نمرة والزوايا والخطبة
 والصلوة قبل دخول عرفات وغير ذلك فالسنة ان يكوا بتمرة حتى
 تروا الشمس ويفسوا بها للوقوف فاذا زالت الشمس ذهب الامام
 والناس معه الى المجدل المسمى بسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 ويخطب الامام قبل صلاة الظهر خطبتين يبين لهما في الاولى كيفية
 الوقوف وشرطه ومتى الا تقع من عرفة الى مزدلفة وغير ذلك مما
 بين ايديهم ويخبرهم على اكتاب الدعاء والتلهيل بالموقف وتخفف
 هذه الخطبة لكن لا يبلغ تخفيفها تخفيف الثانية فاذا فرغ منها
 جلس قدام صخرة سوق الاخلاص ثم يقوم الى الخطبة الثانية
 ويأخذ المؤذن في الاذان وتخفف الخطبة حيث يفرغ منها مع فراغ
 المؤذن من الاذان وقيل مع فرائعه من الإقامة ثم يزل فصلي بالناس
 من الظهر ثم العصر جامعا بينهما وقد تقدم بيان الجمع واحكامه
 في اول الكتاب ويكون جمعه باذان واقامتين ويسر بالقراءة وقيل انه

يستوي في هذا الجمع المقيم والمسافر وانه تجمع بسبب التسك والاحتج
 انه بسبب السفر فيختص بالمسافر سفر طويلا وهو مرحلتان ولا يقصر
 الا من كان مسافرا سفر طويلا بالاحلاف واد كان الامام مسافرا
 قصر واد اسلم قال بالاهل مكة ومن كان سفره قصيرا اتوا فان
 قوت سفره فيصل السنن الثانية كما يصلها غير ممن تجمع بين الصلا
 تين كما سبق بيانه في اول الكتاب فيصل اول سنة الظهر التي قبلها
 ثم يصل الظهر ثم العصر ثم سنة الظهر التي بعدها ثم سنة العصر
 ولا يتقلون بعد الصلاتين بغير السنة الثانية بل يبادون الى تعجيل
 الوقوف نص عليه الشافعي رحمه الله وهو ظاهر ولو انفرد بعضهم
 بالجمع بعرفة او مزدلفة او صلى احلي الصلاتين مع الامام والاخرى
 وحده او صلى كل واحدة في وقتها جاز لكن السنة ماسبق ولو
 وافق يوم عرفة يوم جمعة لم تصل الجمعة لان من شرط الجمعة ان تكون
 في دار الإقامة وان يصلها جماعة يستوطنون ذلك الموضع واد
 فرغوا من الصلاة ساء والى الموقف وعرفات كلها موقف ففي اي
 موضع منها وقف اجزاء لكن افضلها موقف رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وهو عند الصخرات الكبار المعروف في اسفل جبل الر
 حمة وهو الجبل الذي بوسط الرض عرفات ويقال له الالب علون
 هلا اوزك للجوهري في صحاحه فتح الهمة والمعروف كسرهما واما
 حلة عرفة فقال الشافعي رحمه الله وهو ما جاوز وادي عرفة
 بضم العين وفتح الداء وبعدها نون الى الجبال المقابلة مما يلي بساتين
 ابن عامر ونقل الانبياء عن ابن عباس قال حلة عرفة من الجبل
 المشرف على بطن عرفة على جبل عرفة الى وصيف الى ملتقى وصيف
 وادي عرفة قال بعض اصحابنا العرفات الربيع حلة وادها ينتهي
 الى جادة طريق الشرق والثاني الى حافات الجبل الذي وراء الرض
 فات والثالث الى البساتين التي تلي قرية عرفات وهذه القرية على
 (المسوية لابي عامر)

بفتح الواو وكسرة
 الصاد المهملة واخره
 قان ه سهوا ب ه

يسار مستقبل الكعبة اذا وقف بارض عرفات والرابع ينتهي الى وادي
عرنة قال امام الحرمين ويطلق بمنحرجات عرفات جبال وجوهها
المقبلة من عرفات واعلم انه ليس من عرفات وادي عرنة ولا من
ولا المسجد الذي يصل فيه الامام المسيح مسجد ابراهيم صلى الله عليه
وسلم ويقال له مسجد عرنة بهذه المواضع خال ج عن عرفات علي
طرفها الشريف مما يلي من دلفة وميني ومكة وهذه التي ذكرناه
من كون المسجد ليس من عرفات هو نص الشافعي رحمه الله وقال
الشيخ ابو محمد الجويني مقلد هذه المساجد في طرق وادي عرنة لا في
عرفات قالوا اخبرني في عرفات قال فمن وقف في آخر صح ووقوفه
قال يتميز ذلك بصخرات كبار فرقت في ذلك الموضع هذا اقول
الشيخ ابي محمد وتابعه عليه جماعة وبه جزم الامام ابو القاسم
الرافعي مع سنده تحقيقه واطلاعه على هذه المساجد في ذلك
الشافعي رحمه الله تعالى من الارض عرفات هذه المقدرات المله كور
في آخر وبين هذه المساجد والجبل الذي بوسط عرفات المسيح جبل
الرحمة قل من ميل وجميع تلك الارض يصح الوقوف فيها وكذا غير
ها مما هو داخل في الحلة المله كور والله اعلم **واعلم** ان عرفات
ليست من الحرم ومنتهى الحرم من مكة في تلك الجهة عند العامة من
المنصوبين عند منتهى الماء من وهما ظاهران وسياتي في بالمقام
بمكة وفضلها وبيان حدة الحرم ان شاء الله تعالى **فرع** و
جب الوقوف بعرفات **اشيان احدهما** كونه في وقتة المحلة ود
^(اي شيطان) وهو من ن والاشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر ليلة العيد فمن
حصل بعرفة في لحظة لطيفة من هذه الوقت صح وقوفه وادرك
الحج ومن فاته ذلك فقد فاته **الحج والسي** كونه اهلا للعبادة سواء
فيه الصبي والنائم وغيرهما واما الغني عليه والسكران فلا يصح
وقوفهما لانهما ليسا من اهل العبادة فمن كان من اهل العبادة

وجعل في جزء يسير من اجزاء عرفات في لحظة لطيفة من وقت الوقوف
المله كور صح وقوفه سواء حضرهما عمدا او وقف مع الفيلة او
مع البيع والشراء والتحدث واللهو او حالة النوم واجتات بعرفات
في وقت الوقوف وهو لا يعلم انها عرفات ولم يلبث اصلا بالاجتات
مسرعا في طريق من الارض الى المحلدة او كان نائما على بعير فانتبه
به البعير الى عرفات فمتر بها البعير ولم يستيقظ اكنه حتى فاقها
واجتات بها في طلب غريمها ريب بين يديه او بهيمة شاردة
او غير ذلك مما هو في معناه صح وقوفه في جميع ذلك ولكن نفوته
كمال الفضيلة **امانسن** الوقوف والادبه فكثير **احدها** ان
يفتسل بمنحرجات الوقوف **الثانية** ان لا يدخل عرفات الا بعد الزوال
والصلواتين **الثالثة** ان تخطب الامام خطبتين وتجمعوا الصلواتين
كما سبق **الرابعة** تعجيل الوقوف عقب الصلواتين **الخامسة** ان
تحرص على الوقوف بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
الصخرات كما سبق ببيانها واما ما اشتهر عند العامة من الاعتناء
بالوقوف على جبل الرحمة الذي بوسط عرفات كما سبق ببيانها
وتدريجهم له على غير من الارض عرفات سيما توهم كثير من
جهلهم انه لا يصح الوقوف الا به فخطأ مخالف للسنة ولم يكن
احد ممن يعتمد عليه في صعود هذه الجبل فضيلة الا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري رضي الله عنه فانه قال يستحب الوقوف عليه
وكذا اقال القاضي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري صاحب
الحاوي من اصحابنا يستحب ان يصعد هذه الجبل الذي يقال له جبل الرحمة
حمدا قال فهو موقف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وهذه الذي قاله لا اصل له ولم يرد فيه حديث صحيح ولا ضعيف
فالصواب الاعتناء بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الذي خصه العلماء بالذكر والتفصيل وحديثه في صحيح مسلم وغيره

وقال امام الحرمين وسط عرفات جبل يمتد جبل الرحمة لا شك في
صفوده وان كان يعتاده الناس فاذا عرفت ما ذكرناه فمن كان
راكبا فليخاطب بذلك ابنة الصخرات الملك كوفي وليد اخلاها كما فعل
سوا الله صلى الله عليه وسلم ومن كان اجلا قام على الصخرات او عند
ها على حسب الامكان بحيث لا يؤدي احدا او اذ لم تكن ذلك المو
قف فليقرب مما يقرب منه ويتجنب كل موضع يؤدي فيه او يثا
ذي **السادسة** اذا كان يشق عليه الوقوف ما شيا وكان يضعف
به عن الدعاء او كان ممن يقتل ويشتفي فالسنة ان يقف راكبا
وهو افضل من الماشي فان كان لا يضعف بالوقوف ما شيا ولا يشق
عليه ولا هو ممن يشتفي ففي الافضل اقوال الشافعي رحمه الله
احكما راكبا افضل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تله
اعون على الدعاء وهو المهم في هذه الموضع والثاني ما شيا افضل
والثالث مما سواه هذه احكم الترجل اما المرأة فالافضل ان تكون
قائمة لا تله استر لها وممن صرح بالمسئلة المأو ردي قال ويستحب
لها ان تكون في حاشية الموقف لا عند الصخرات والرحمة **السابعة**
بعدة الافضل ان تكون مستقبل القبلة متطهرا ساترا عورتها فلو
وقف محلة ثا او جنبا او حائضا او عليه نجاسة او مكشوف العورة
صح وقوفه وفاتنة الفضيلة **الثامنة** ان يكون مفطرا فلا يصوم
سواء كان يضعف به ام لا لان الفطر اعون له على الدعاء وقد
ثبت في حديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
مفطرا ويكف الصوم والله اعلم **التاسعة** ان يكون حاضر القلب
فارغ من الامور الشاغلة عن الدعاء وينبغي ان يقف لم قضاء اشغاله
قبل الزوال ويتفرغ بظاهره وباطنه عن جميع العلايق وينبغي ان لا
يقف في طريق القوافل وغيرهم ليلا يزعج بهم **العاشر** ان يكثر
من الدعاء والتلهيل وقراءة القرآن فهذه وظيفة هذه الموضع المبارك
(الي ان تقرب الشمس)

ان وقف بها انما خلق الجاهلي ليلها فلا مسقة
عليه في الدعاء لا تله بك فطره

ولا يقصر

ولا يقصر في ذلك فهو معظم للتح ومطلوبه وفي الحديث الصحيح للتح
عرفة فالحر ومن قصر في الاهتمام بذلك واستفاد الوسع فيه و
يكثر من هله الله كره الدعاء قايما وقاعدا ويرفع يديه في الدعاء ولا
تجاوب بهما اسه ولا يتكلف السجود في الدعاء ولا يباس بالدعاء
المسجوع اذا كان محفوظا او قاله بلا تكلف ولا يفكر فيه بل يجري على السا
نه من غير تكلف لترتبه واعرابه وغير ذلك مما لا يشتغل فيه قلبه ويستحب
ان تخفض صوته بالدعاء ويكره الافراط في رفع الصوت وينبغي
ان يكثر من التضرع فيه والتشوع واظهار الضعف والافتقار والله
له واليخ في الدعاء ولا يستعطي الاجابة بل يكون قوع الدعاء للاجابة
ويكثر كذلك ثلثا ويفتح دعاءه بالتحميد والتعجيل لله تعالى و
السيح والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه
بمثل ذلك وليكن متطهرا متساعدا عن الحرام والشبهة في طعامه وشر
به ولباسه ومركوبه وغير ذلك مما معه فان هذه من اداب جميع الله
عوات وليختم دعاءه بامين وليكثر من السبح والتحميد والتعجيل
والتكبير والتلهيل وافضل ذلك مما سواه الترمذي وغيره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل
ما قلت انا واليتون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي كتاب الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال اكثر ما رعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي يقول اللهم لك صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي
وفي اليك ما بي ولكسبي تداني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصلوات وسناتة الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يجي به
الرجح ويستحب ان يكثر من التلبية افعابها صوته ومن الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان ياتي بهذه الانواع كلها فثبات
يدعو وثبات يهمل وثبات يكثر وثبات يلبي وثبات يصلي على النبي صلى الله

قوله تداني اي ما انت
كذلك يولي من مال
وخوفه

يعني أيام الفطر وقالوا ولا للجهاد يا رسول الله قال ولا للجهاد إلا رجل
خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشئ وإيام الفطر هي الايام المقام
مات وإيام التشريق هي الايام المقام **فزع** اذا غلط
الحجاج فوقفوا في غير يوم عرفة نظرا ن غلطوا بالتأخير فوقفوا في
العاشر من ذي الحجة اجزأهم وتم حجهم ولا شيء عليهم سواء كان
الغلط بعد الوقوف او في حال الوقوف ولو غلطوا فوقفوا في الحادي
عشر او غلطوا في التقليل فوقفوا في الثامن او غلطوا في المكان
فوقفوا في غير الارض عرفات فلا يصح حجهم حال ولو وقع الغلط في
الوقوف في العاشر لطيفة يسيرة لا للحجيج العام لم تجزئهم على الاصح
ولو شهدوا احد اوعاد برؤية هلال ذي الحجة فدرت شهادتهم لزم
الشهود الوقوف في التاسع عندهم وان كان الناس يقفون بعداهم
فزع لو ان محرما بالتحسني الى عرفة ففرب منها قتل طلوع الفجر
ليلة التريخيت بقي بينه وبينها قد ايسع صلاة العشاء ولم يكن
بعد صلي العشاء فقد تعاض في حقه **امران** امر الوقوف وصلاة
العشاء فاتيها استغلبه فاته فكيف يعمل فيه ثلاثة اوجه لا صحابنا
احتمالك هب لا بد ان الوقوف فاته يترتب على فواته مشاق
كثيرة من وجوب القضاء ووجوب الامم للقضاء وما يتعلق
الامم للقضاء وتعلق القضاء وفيه تقرير عظيم بالحج فينبغي ان
تحافظ عليه ويؤخر الصلاة فاته تجوز تأخير بعد الجمع وهذه
اشك حاجة منه **والثاني** انه يصلي في موضعه فيحافظ على الصلوة
لا تعاضل الفوس بخلاف الحج فاته على التراخي ولا ان الصلوة آكل
والثالث انه تجمع بينهما فيصلي صلاة شدة للوقوف فيحرم بالصلوة
ويشرع فيها وهو يقول قد اقبل الى الوقوف وهذه اعدت من اعداء
صلوة شدة للوقوف والله اعلم **فزع** في التعريف بغير عرفات
هنا هو الاجتماع المعروف في البلد ان اختلف العلماء فيه فجاء عن

جماعة

جماعة استحبوا به وفعله وقيل وي عبد الحسن البصري قال اول من
صنع ذلك ابن عباس وقال الا ترمي سالت احمد بن حنبل عن التعريف
في الامضاء فقال ان جوان لا يكون به باس وفله فعله غير واحد
للحسن ويك وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم
عرفة وكثر هذه ^{كلام الامام احمد} جماعات منهم نافع مولي عمر وابراهيم النخعي و
الحكم وحماد ومالك بن انس وغيرهم وقد صنف الامام ابو بكر
الطرسوني المالكي الزاهل كتابا في البدع المنكرات فعمل منها
هذه التعريف وبالغ في انكاره ونقل اقوال العلماء فيها ولا شك ان
من جعلها بدعة لا يلحقها بقا حشاش البدع بل يخفف امرها بالنسبة
الي غيرها **فزع** ومن البدع القبيحة ما اعتاده المومنين وهذه
الات مان من ايقاد الشمع بجمل عرفة ليلة التاسع وهذه ضلالة
فاحشة جمعوها فيها انواعا من القبايح منها اضاعة المال في غير
وجهه ومنها اظهار شعاع الجوس بالنساء ومنها اختلاط
النساء بالرجال والشموع بينهم ووجوههم بالرق ومنها تغلثم
دخول عرفات على وقته المشروع ونجس وليت الامر وكل من لم يكن
من ان الله هلك البدع انكارها وات التها والله المستعان
الفصل الخامس في الافاضة من عرفات الى المزدلفة وما يتعلق
بها السنة للإمام اذا غربت الشمس وتحقق غروبها ان يفيض من
عرفات ويفيض الناس معه ويؤخر صلاة المغرب بسنة
للجمع الى العشاء ويكثر من ذكر الله تعالى والسنة ان يسلك علي
في طريقة الى المزدلفة على طريق المات مين وهما بين العلمين
اللذين هما حدة الحرم من تلك الناحية والمات من الهمة بعد الميم
وكسر الزاي هو الطريق بين الجبلين وحدة المزدلفة ما بين مات مي
عرفة المذكوين وقرن محشر ثمينيا وشمالا من تلك المواطن
القوابل والطواهر والشعاب والجبال فكلاهما من مزدلفة وليس المازان

هذه الصلاة هي صلاة ركعتين
في كل ركعة ركعتان
في كل ركعة ركعتان
في كل ركعة ركعتان

ولامن وادي محتر من مزدلفة وهو بضم الهم وفتح الحاء وكسر
السين المشددة المهملين سمع بذلك لان فيل اصحاب الفيل حشر فيه
اي اعني وكل عن السير وهو وادين مني والمزدلفة واعلم ان
بين مكة ومنى فريخا ومزدلفة متوسطة بين عرفات ومنى بينهما
وبين كل واحد منهما فرسخ وهو ثلثة اميال واذا ساب الي المزد
لفة ساب مليا مكثر منها ويسير علي هيئة وعادة مشيه بسكينة
ووقار فان وجهه فرجة استحب ان يسرع ويحرك رايته اقتداء بر
سول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان يتقدم الناس الامام او
يتأخر واعنه لكن من الاداء الصلاة معه فينبغي ان يكون قريبا منه
ثم ان الجمهور من اصحابنا اطلقوا القول بتأخير الصلاتين الي المزدلفة
وقال جماعة يؤخرهما ما لم تخش فوت وقت الاختيار للعشاء وهو
ثلث الليل علي القول الاصح وعلي قول نصف الليل فان خاف لم يؤخر
بل يجمع بالناس في الطريق واذا وصل المزدلفة فقد استحب الشافعي
رحمه الله ان يصلي قبل حط رحله وينح للجمال فيعقلها حتي يصلي
لانه ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب والعشاء مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يخطوا ارجالهم حتي صلوا العشاء والله
اعلم ثم اجمع بينهما يكون علي الاصح باذان الاول واقامتين لهما
ولو ترك الجمع وصلي واحدة في وقتها او جمع بينهما في وقت المغرب
او جمع وحده لأمع الامام او صلي احدهما مع الامام والاخري
وحده جامعا جات وفاتة الفضيلة **فزع** اذا وصلوا من
دلفة بانوا بها وهذا المبيت نسك وهو واجب امر سنة فيه
قولان للشافعي فاذا دفع بعد نصف الليل لغيره او غيره او دفعه
قبل نصف الليل وعاد قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وان ترك المبيت
من اصله او دفع قبل نصف الليل ولم يعد او لم يخل مزدلفة اصلا

صح حجة والاق دما فان قلنا المبيت واجب كان الدم واجبا
وان قلنا سنة كان الدم سنة ولولم تخضر مزدلفة في النصف الاول
اصلا وحضرها ساعة في النصف الثاني من الليل حصل المبيت نص
عليه الشافعي رحمه الله في الامم وخفي هذه النص علي بعض اصحابنا
بنا فقلوا خلافة وليس لقبول منهم ونحصل هذه المبيت بالحصول
في اي بقعة كانت من مزدلفة وقد سبق تخذ يد لها ويحت ان
يبقي مزدلفة حتي يطلع الفجر ويصلي بها ويقف علي قنح كما سلك
كرم ان شاء الله تعالى فيكون مزدلفة الي قيل طلوع الشمس
ويتأكد الاعتناء بهذه المبيت سواء قلنا واجب امر سنة فقله
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب امامان جليلان من اصحابنا
الي ان هذه المبيت كن لا يصح الحج الآبه وقال ابو عبد الرحمن بن
بنت الشافعي وابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة فينبغي ان يخرج علي
المبيت للخروج من الخلاف **فزع** ويحت ان يفضل في مزدلفة
بالليل للوقوف بالشعر لارام وللعيد وما فيها من الاجتماع وقد سبق
ان لمن لم يجد الماء يقيم وهذه الليلة هي ليلة العيد ليلة عظيمة جا
معة لانواع من الفضل منها شرف الزمان والمكان فان المزدلفة
من الحرم كما سبق وانضم الي هذه اجلالة اهل الجمع الحاضرين بها و
هم وفد الله تعالى وخير عباده ومن لا يشقي بهم جلب هم فينبغي
ان يعتني الحاضر بها باحيا بها بالعبادة من الصلاة والتلاوة والذكر
كروا الدعاء والتضرع ويتأهب بعد نصف الليل ياخذ من المزدلفة
حصي الجمار لحرق العقبة يوم النحر وهي سبع حصيات والاحتياط
ان يزيدها سقطة منها شيء وقال بعض اصحابنا ياخذ منها جمار
ايام التريق ايضا وهي ثلاث وستون حصاة وقال بعضهم الاولي
ان ياخذ جمار التريق من غير المزدلفة وكلاهما قد نقل عن الشافعي
رحمه الله لكن الجمهور علي هذه الثاني ويحت ان يكون احده

(اي قوله من غير مزدلفة)

مكة وليست العقبة التي تنسب اليها الجحرة من منى وهي الجحرة التي باع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاب عندها قبل الهجرة واما
 الاعمال المشروعة يوم النحر فهي اربعة رمي جمرة العقبة ثم ذبح الهدي
 ثم للحلق ثم الاطواف الى مكة وطواف الافاضة وهي علي هذا
 الترتيب مستحبة فلو خالف فقد لم يضرها على بعض جاء وفاته
 الفضيلة ويدخل وقت الرمي والحلق والطواف بنصف الليل من ليلة
 العيد ويبقى الرمي الى غروب الشمس وقيل يبقى الى طلوع الفجر من
 ليلة اول ايام التشريق واما للحلق والطواف فلا اخر لوقتها بل يبقيان
 مادام حيا ولو طال سنين متكاثره واما وقت الاختيار لهذه الا
 عمال فيبدا فيه بحجرة العقبة على ترتيب الافضل ويتعلق بها
 مسایل **الاولى** ينبغي اذا وصل الى منى ان لا يهرج على شيء قبل حجرة
 العقبة وتسمى الجحرة الكبرى وهي تحية فلا يركب اقبالها بشيء وير
 ميها قبل نزوله وحط رحله وهي على اثنين مستقبل الكعبة اذا وقف
 في الجادة والرمي مرتفع قليلا في سفع الجبل **الثانية** الستة ان
 يرميها بعد طلوع الشمس ولا تغاعها قبله **الثالثة** الصحيح المختار
 في كيفية وقوفه لرميها اي حجرة العقبة ان يقف تحتها في
 بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل الكعبة
 ثم يرمي وقيل يرمي يقف مستقبل للحجرة مستدبرا للكعبة وقيل
 يستقبل الكعبة وتكون الحجرة على يمينه والحديث الصحيح يدل
 على الاول **نصريح** **الرابعة** الستة ان يرفع يده في رميها حتى
 يرى بياض ابطه ولا ترفع المراه **الخامسة** الستة ان يقطع التلبية
 بأول حصاة يرميها ويكثر يد التلبية لانه بالرمي يسرع في التحلل
 من الاحرام والتلبية شعار الاحرام فلا يأتي بها مع شروع في التحلل

ولو قلتم

ولو قلتم للحلق او الطواف على الرمي قطع التلبية بشروعه في قوله
 لا نهما من اسباب التحلل استحب بعض اصحابنا في التكبير الشروع
 مع الرمي ان يقول الله اكبر الله اكبر كبيرا ولله الحمد لله كثيرا وبها
 ن الله بكثرة واصيلا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده
 ونصر عبده واعز جده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
 والله اكبر **التاسعة** الستة ان يرمي اكبانا كان اتي منى
 اكباه هكذا ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
السادسة ثقله ثم انه يستحب ان يكون للحجر مثل حصاة الحلق لا اكبر
 ولا اصغر وذخر بعض اصحابنا انه يستحب ان يكون كيفية رميه
 كرمي الحاذق فيضع الحصاة على بطن اصبع ابهامه ويرميها براس
 السبابة وهذه الكيفية لم يذكرها جمهور اصحابنا ولا نراها مختارة
 في قوله ثبت في الصحيح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلق
الثامنة يجب ان يرمي سبع مرات بما يستخرج من حيث ينبغي
 فيرمي سبع حصيات واحدة واحدة حتى يستكمله من قلوب وضع
 الحجر في الرمي لم يعتك به لا يسمى رميا ويشترط قصد الرمي فالرمي
 في الهوى فوق في الرمي لم يعتك به ولا يشترط بقاء الحصاة في المرمى
 ولا يضرب حرجها وخروجها بعد الوقوع فيه ولا يشترط وقوف
 في الرمي خالجا الرمي فلو وقف في طرف الرمي وسمي الى طرفه
 الاخراج اهله ولو انصلت الحصاة المرمية بالارض خارج الجحرة
 او حمل في الطريق او غرق بهير او ثوب انسان ثم انزلت فوقفت
 في الرمي اعتك بها لحصولها في الرمي بفعله من غير معاونة

ولو خرج صاحب الحمل فنفضها او صاحب التوب او خرج البعير
 فله فعهما فوقعت في المرمي لم يعتد بها ولو وقعت على الحمل او عنق
 البعير ثم تده حرجت الي المرمي ففي الاعتد اد بها وجهان لا صحابنا
 اظهرهما لا يعتد بها ولو وقعت في غير المرمي ثم تده حرجت الي المرمي
 او سدت بها الدخ اليه اعتد بها على الاصح ولا تجزي الرمي عن القوس
 والله دفع بالرجل ولو شك في وقوع الحصاة في المرمي لم يعتد بها على
 الملك هب الصحيح وهو نص الشافعي رحمه الله في الجديك ويشترط
 ان يرمي الحصيات في سبع مرات فلو رمي حصاة او سبعة دفعه
 واحدة فوقعت في المرمي معا او بعضهن بعد بعض لم تحسب الا
 حصاة واحدة ولو رمي حصاة ثم اتبعها حصاة اخرى حسبت
 الحصاتان س ميتين سواء وقعتا معا او الثانية قبل الاولى وعكسه
 ولو رمي شجر قلبي به غير او رمي به هو الي جوف اخرى الى الهلة
 الجوف في يوم اخر اجزاه بل لا خلاف وان رمي به هو الي تلك الجوف في
 ذلك اليوم اجزاه ايضا على الاصح كما دفع الي فقير مل آمن الكفاية
 ثم اشتراه ودفعه الي آخر وعليه ان لا يمكن ان لا يحصل جميعه فيه
 في الايام لحصاة واحدة ان اتسع الوقت **فزع** شرط ما يرمي
 به كونه حجر فجري المرمي والبرام والكل ان وسائر انواع
 الحجر ونجزي حجر التوت قبل ان يطبخ ويصير نوح ونجزي حجر الجديك
 على الملك هب الصحيح لا تده جري في الحال الا ان فيه جديك اكامنا
 يخرج بالعلاج وفيما يتخذ منه الفصوص كالصير ونج و
 المقيق والياقوت والزمرد والبلور والذبرجد وجهان لا صحابنا
 احتهما الاجزاء لا تدها احجاب ولا تجزي ما لا يستعمل كاللؤلؤ
 والذبيح والاقمل والملاس والحصى والذهب والفضة والخماس
 وكل حجر الذهب والفضة وغيرهما ^{لا كالحرجان والسير لا تهما}

الا ان يكون مقطوع اليدين

والكل ان جازي بخوفه بغير الكافي
 وذو المجدد مشد لا

والجديد

والجديد وسائر الجواهر المنطبعة **فزع** قد تقدم انه يستحب ان
 يكون الحصاة كحصاة الخلق قال اصحابنا ولو رمي باكثر منه او
 اصغر كره واجزاء ويستحب ان يكون الحجر طاهرا فلو رمي بجس
 كره واجزاء ويسبق انه يكره ان يرمي بها الخلد من المسجد و
 الموضع النجس او لم يرمي به غيره فلو رمي بشيء من ذلك اجزاه
فزع من عجز عن الرمي بنفسه لرمض او جس يستحب من يرمي
 عنه ويستحب ان يبا والنايب للحصاة ان قلبي ويكره هو والقاصد
 النياية لاجزائه لا يدرجي ت والها قبل خروج وقت الرمي ولا يقع
 ت والها بعد ولا يقع رمي النايب عن المستنيب الا بقدر فيه
 عن نفسه فلو خالف عن نفسه وقع عن نفسه كاصل الحجر ولو
 اعين عليه ولم ياذن لغيره في الرمي عنه لم تجز الرمي عنه ولو اذن
 اجز الرمي عنه على الاصح ولو رمي النايب عنه ثم ان علمت
 المستنيب والوقت باق فالملك هب الصحيح انه ليس عليه اعادة
 الرمي **الثاني** من الاعمال المشروعة يعني يوم التخرج الهدي والا
 ضحية فاذا فرغ من حجرة العقبة انصرف فتر في موضع من منى
 وحيث نزل منها جات لكن الافضل ان يقرب من منى سول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الانبياء في ان منزل سول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني على سبيل مصلي الامام فاذا نزل الحجر اودخ
 الهدي ان كان معه **فزع** وسوق الهدي لمن قصيد
 مكة حاجا او معتمرا سنة مؤكدة اعرض اكثر الناس او كلهم
 عنها في هذه الايام والافضل ان يكون هدي معه من الميقات
 مشرا مقلدا ولا يجب ذلك الا بالنسب واذا ساق هديا تطوعا او
 منك ويا فان كان بدنة او يقرق استحب ان يقلد هاتين وليكن لهما
 قيمة ليتصدق بهما وان سهرها ايضا والاشقاء الاعلام والبرادها
 ان يضرب صفحة سنامها اليمنى تحديده فيد ميها ويلطخها بالدم

اي النجس

وجوبه وان كان حائضا وجب

وهو اخرايا

الحجرات الثلاث

اي النجس

اي النجس

اي النجس

اي النجس

ليعلم من أها أهما هدي فلا يتقصد لها وإن ساق غما استجاب
يقلك ما خرب القرب وهي غراها وإذا لها ولا يقلك ما النمل ولا
يشعرها إلا أهما ضعيفة ويكون تقليد الجميع ولا شعاع وهي متقبلة
القبلة والبلدة باركة وهذا الأفضل أن يعلم أن الشعاع على
التقليد فيه وجهان أحدهما يقدم الشعاع فقد ثبت ذلك في صحيح
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثاني نص الشافعي رحمه الله عليه تقديم التقليد وقد صح ذلك
عن ابن عمر من فعله والآخر في هذه الأقرب وإذا قلنا التعم واشهرها
لم نصل هذه يا واجبا على المذهب الصحيح المشهور كما لو كتب
الوقوف على باب دار **واعلم** أن الأفضل سوق الهدي من
بلده فإن لم يكن فمن طريقه من الميقات أو غيره أو مكة أو
مكة مني وصفات الهدي كصفات الأضحية المطلقة فلا
يجزئ فيها جميعا إلا للذئع من الضأن أو الثني من المعز أو الإبل أو
البقر والذئع من الضأن ماله سنة على الأصح وقيل سنة شهر وقيل
ثمانية أشهر والثني من المعز ماله سنتان وقيل سنة ومن البقر سنتان
ومن الإبل خمس سنين كاملة ويجزئ ما فوق للذئع أو الثني وهو
الأفضل ويجزئ الذكر والأنثى ولا يجزئ فيها معيب بسبب يورث
في نقص اللحم تأثيرا بينا ولا يجزئ ما قطع من أذنه جزئين ويجزئ
للخصي وذاهب القرن والتي لا يسان لها إذا لم تكن هزلة ويجزئ
الشاة عن واحد والبدنة عن سبعة والبقر عن سبعة سواء كانوا
أهلا بيت واحد أو جانب ولو كان بعضهم يربى اللحم وبعضهم يربى
الأضحية جاء وأفضلها أحسنها وأسميها وأطيبها وأكملها ولا
يبيح أفضل من الأغبر والأغبر أفضل من الأبلق والأبلق أفضل من
الأسود **واعلم** أن الشاة أفضل من الماشاة بسبع بدنة
قال الشافعي رحمه الله وشاة جيدة سمينة أفضل من شاتين بغيرها

اللب
مسلم

خلاف

خلاف العتق فان عتق عبد من خنيسين افضل من عتق عبد نفيس
بقيمتها والفرق ظاهر فان الفرض في الأضحية طيب المأكول وفي
العتق التخلص من الرق **فمنع** لو نكح شاة أضحية نكح
ت بها عيب ينقص اللحم لم يبال به بل يكفها على ما هي عليه ويجزئ
هذه وهو المذهب الصحيح عند أصحابنا وشك أبو جعفر الاستاذي
من أصحابنا فقال عليه اله الأما سلمة وهذه اضعف من دورولو
ولكن الأضحية أو الهدي المنكح في أن لم يمدخ الوالد معها
سواء كان حلالا يوم النكاح أو حلت به بقله وله أن يركبها ويشرب
من لبنها ما فضل عن ولدها ولو تصدق به كان أفضل ولو كان
عليها صوف لا منفعة وجذر ولا ضرر في عليها في تركه لم يجز له
جذره وإن كان عليها في بقايد ضرر جات له جذره وينتفع به
ولو تصدق به كان أفضل **فمنع** ويحب للرجل أن يتولى
دخوله يد والأضحية بنفسه ويحب للمرأة أن تستلب رجلا
دخولها ويدخل عنده دخول الأضحية أو الهدي المنكح من أهما
ذبيحة على هذه المنكح أو الأضحية المنكحة وإن كانت تطوعا
نوي التقرب بها ولو استناب في دخوله يد والأضحية جات ويحب
أن تحضرها صاحبها عند الذبح والأفضل أن يكون الناب مسلما
ذكر إنا استناب كافرا كتابيا أو امرأة صح لا تهما من أهل الذ
كاة والمرأة الحائض أو النفساء أولى من الكافر وينوي صاحب
الهدي والأضحية عند الذبح إلى الوكيل أو عنه دخله فان فو
ض إلى الوكيل النية جات إن كان مسلما فان كان كافرا لم يصح
لأنه ليس من أهل النية في العبادات بل ينوي صاحبها عند دفعها
اليه أو عنه دخله **فمنع** ويحب أن يوجه ملك الذبيحة
إلى القبلة وإن يسهج الله تعالى عنده الذبح ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول **بسم الله** والله أكبر وصلى الله على رسوله محمد
^{الذي يقول والله الحمد}

والذي يقول
الذبح عن الذبح

أي صله الله بالوجه

وعلي الله وسلم اللهم منك واليك فتقبل مني او يقول من فلات صا
 حبا ان كان يلزم عن غيره ولو كان معه هدي واجب وهدي
 تطوع فالأفضل ان يترك الواجب لانه والثواب فيه اكثر
فزع لو ضحي عن غيره بغير اذنه او عن ميت لا تقع عنده الا ان
 يكون قد اوصاه الميت ولا يقع عن المباشرا ايضا لانه لم ينوها
 عن نفسه الا ان يكون جعلها منة وقته **فزع** ولا يجوز
 بيع شيء من الاضحية ولا الهدي سواء كان واجبا او تطوعا فيهم
 بيع شيء من لحمها وجلدها وشحمها وغير ذلك من اجزاها فان
 كانت واجبة وجب التصديق بجلدها واذا خسر شحمها او بعض
 لحمها لا اكلا والهدي لا يجوز ان يذبح شيئا من الاضحية والهدي
 او النكاح الى الفقراء بغير زكاة بكل حال **فزع** في وقت ذبح
 الهدي والاضحية المتطوع بهما والمنكح بهين فيلحق وقتها
 اذا مضى قد صلوة العيد وخطبتين معتدتين بعد طلوع الشمس
 يوم النحر سواء صلى الامام ام لا يصل وسواء صلى المضحى او لم يصل
 ويبقى الى غروب الشمس من اخر ايام التشريق ويجوز في الليل واكثره
 مكروه والافضل ان يذبح عقب رمي جمرة العقبة قبل الحلق فان
 فات الوقت المذبح كونه فان كانت الاضحية او الهدي منة ومرت
 لزمه ذبحهما وان كان تطوعا فقد فات الهدي والاضحية في
 هذه السنة **واما الائمة** الواجبة في الحج بسبب التمتع او القران
 او التيسر او غير ذلك من فعل محظور او ترك ما موصى فوقيتها من حين
 وجوبها بوجوب سببها ولا يختص بيوم النحر ولا غيره لكن الا
 فضل فيما يجب منها في الحج ان يذبح يوم النحر يعني في وقت الاضحية
فزع الستة في البقر والغنم الذخ مضجعة على جنبها الايسر
 مستقبل القبلة ويرى الابل النحر وهو ان يطعنهما بسكين او حربة
 او نحوهما في ثقب خرها وهي الوهلة التي في اصل العنق والاولى
 لا يذبحها كالغنم والاولى

ولا يجوز ان يذبح عن ميت او صام او عتق
 اذ لا بد ان يكون ذكرا من نسله لفقده منهن

ان تكون

وخطوها كالنحر وجهر الوجش

ان تكون قائمة معقولة فلو خالف فخر البقر والغنم وذخ الابل باكية
 او مضجعة جات وكانت ذكرا كالافضل **فزع** لا يجوز ان
 ياكل من المنى شيئا أصلا ويجب تفريق جميع لحمه واجزائه كلها
 كما تقدمت واما التطوع فله ان ياكل منه ويهدي كما سبق
 الستة ان ياكل من كبده ويذبحه او لحمها شيئا قبل الافاضة المكة
فزع قال الشافعي رحمه الله لحم كبده مخرج حيث خرج منه اجزاه
 في الحج والعمرة لكن الستة في الحج ان يذبحها لا تأكل موضع خيلده وفي
 العمرة مكة وافضلها عند المروة لا تأكل موضع خيلده **فزع** لو
 عطب الهدي في الطريق فان كان تطوعا فعليه ما شاء من بيعه
 اكله وغيرهما وان كان واجبا لزمه ذبحه وان تركه فان ضمنه
 واذا ذبحه غمس النعل الذي قلدها بها في دمه وضرب بها سنامه
 وتركه ليعلم من مزيه انه هدي فيأكل منه ولا يتوقف اباحه
 الاكل منه على قوله اخذته على الاصح ولا يجوز للمهدي ولا لاحد
 من فبقه الاغنياء ولا الفقراء الاكل منه **الثالث** من الاعمال
 المشروعة يوم النحر للحلق يعني فاذا فرغ من النحر حلق رأسه كله
 او قصر شعره اسد كله ايها فعل اجزاء والحلق افضل واعلم
 ان في الحلق او التقصير قولين للشافعي وغيره من العلماء احدهما انه
 استباحة محظورة معناه انه ليس بنفسك وانما هو شيء ابيع له بعك
 ان كان محظورا عليه كاللباس وتقليم الاظفار والصبي وغيرهما
 والقول الثاني وهو الصحيح انه نكح ما موصى به وهو كن لا يبيع الحج
 الابدية ولا يجبر يله ولا غيره ولا يقوت وقته مادام حيا كما سبق
 لكن افضل اوقاته ان يكون بمكة فلو فعله في بلد اخر اثم وطئه
 واما في غيره جات ولكن لا يذبح الا حرام جات عليه حتى يخلق
 ثم اقل واجب هذه الحلق ثلاث شعرات حلقا او تقصيرا من حلق شعر
 الراس والاصح انه يجزئ التقصير من اطراف ما نزل من شعر الرأس

من حله الرأس ويقوم مقام الخلق والتقصير في ذلك التفت والاحراق
والاخلة بالنوق او بالقص او بالقطع بالاسنان وغيرها والافضل
ان يخلق او يقصر الجميع دفعة واحدة فلو خلق او قصر ثلاث شعرات
في ثلاثة اوقات اجزاء وفاته الفضيلة ومن لا شعر على رأسه
ليس عليه خلق ولا فدية لكن يستحب امر اب الموصي عليه أسد
قال الشافعي رحمه الله ولو اخله من شارب او شعر جيته شيئا كان
احب اليه ليكون قد وضع من شعر شيئا لله تعالى ولو كان له
شعر وبراسه علة لا يمكنه بسببها التقصير للشعر صبر الى الامكان
ولا يقتل ولا يسقط عنه الخلق بخلاف من لا شعر على رأسه فانه
لا يؤمر بخلقه بعد نيافته لان الشك خلق شعر يشتمل الاحرام عليه وهذا
الذي ذكرناه كله فيمن لم يندك الخلق اتماما من ذلك الخلق في وقت
فيلزمه خلق الجميع ولا يجزيه التقصير ولا التفت ولا الاحراق ولا النو
ق ولا القص ولا بد في خلقه من استئصال جميع الشعر ولو لبث
رأسه عند الاحرام لم يكن ملتزما للخلق على المذهب الصحيح و
لشافعي رحمه الله قول قديم ان التليد لنفس الخلق والسنة في صفة
الخلق ان يتقبل المحاقف القبلة ويبتدي الخلق بمقدار رأسه فيخلق
منه الشق الايمن ثم الايسر ثم خلق الباقي ويبلغ بالخلق العظيمين
اللذين هما عند منتهى الصلغين ويحب ان يدفن شعره هكذا
كله حكم الرجل ام المرأة فلا يخلق بالتقصير ويحب ان يكون
تقصيرها بقدر املة من جميع جوانب اسماها **الرابع** من الاعمال
المشروعة يوم الشعر طواف الافاضة ولهذه الطواف اسماء ثقلتم بيانها
عند طواف القلعة وهي كون لا يصح الحج بدونه فاذا رمي وحس
وخلق افاض من مني الى مكة وطاف بالبيت طواف الافاضة وقد
سقت كيفية الطواف وثقلتم بيان التفصيل والخلاف في انه يرمي
في هذه الطواف ويضطرب امر لا ووقت طواف هذه الطواف يدخل

بنصف

بنصف ليلة النحر كما سبق ويبقى الى اخر اليوم والافضل وقت
ان يكون في يوم النحر ويكره تأخيرها الى ايام التشريق من غير علة
وتأخيرها الى ما بعد ايام التشريق اشك كراهة وخروج مكة بلا
طواف اشك كراهة ولو طاف للوداع ولم يكن طاف الافاضة وقع عن
طواف الافاضة ولو لم يطف اصلا لم يخل له النساء ولو طاف الزمان
ومضت عليه سنون والافضل ان يفعل هذه الطواف يوم النحر
قبل والشمس ويكون ضحوة بعد فراغه من الاعمال الثلاثة
ويصحح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر ثم رجع فاعلم واداء
طواف فان لم يكن سعي بعد طواف القلعة وموجب ان يسعى بعد طواف
في الافاضة فان السعي كان سعي لم يعد به ياتكس اعادته
كما سبق في فصل السعي والله اعلم **فصل** التحلل الاول والثاني
يتعلقان بثلاثة من الاعمال الاربعة وهي الحجقة العقيقة والخلق و
الطواف مع السعي ان لم يكن سعي واما النحر فلا مدخل له في التحلل
فيحصل التحلل الاول باثنين من الثلاثة فاي اثنين منها اتي بهما حصل
التحلل الاول سواء كان رميا وحلقا وطوافا او طوافا وحلقا و
تحصل التحلل الثاني بالعمل الباقي من الثلاثة هذه اعلم المذهب الصحيح
الختام ان الخلق سك فاما اذا قلنا انه استحابة محطوس فلا
يتعلق به التحلل بل يحصل التحللان بالرمي والطواف فايتهما بداهة
حصل التحلل الاول به وتحلل بالتحلل الاول جميع المحرمات بالاحرام
الا الاستمتاع بالنساء فانه يستمر تحريم الجماع حتى يتحلل التحللين و
كله استمر تحريم المباشرة بغير الجماع على الاصح واذا تحلل التحللين
فقد حل به جميع المحرمات وصا حلالا ولو كان بقي عليه من المنا
سك المبيت بمني والرمي في ايام التشريق وطواف الوداع واما
العمق فليس لها التحلل واحد وهو بالطواف والسعي قبل الخلق ان

عقله ولا وطنيا
ولا مقلد ما تده

هذه هي

وعقله لا يحتاج حاشيته

ان قلنا بالذهب انه نك فلو جامع بعد الطواف والسعي قبل الحلق
فسدت عمرته والله اعلمه **فصل** في امور يشرح يوم النحر
ويتعلق به غير ما ذكرناه **احدها** انه يستحب للحاج بني ان
يكبروا عقب صلاة الظهر يوم النحر وما بعد ما من الصلوات
التي يصلونها بني واخرها الصبح من اليوم الثالث من ايام التشريق
واما غير الحاج ففيهم اقوال مختلفة العلماء ائمتنا عندهم انهم
كالججاج والا قوي الهم يكبرون من صلاة الصبح يوم عرفة
الي ان يصلوا العصر من اخر ايام التشريق ويكبر للججاج وغيرهم خلف
الفرائض المؤداة والمقصية وخلف التوافل وخلف صلاة الجنائز
علي الاصح وسواء في استحباب التكبير المسافر والحاضر والمصل في
جماعة ومنفردة والصحيح والمرئض والتكبير ان يقول الله اكبر
الله اكبر الله اكبر ويكبر هذا ما تيسر هكذا نص الشافعي
عليه رحمه الله وجهه صاحبها قالوا فان الادب يادة علي
هذا الحسن ان يقول الله اكبر كبير او الحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكق واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كفي الكافرون لا اله الا الله وحده وصدق وعده ونصر
عبده وهو من الاحزاب وحده ولا اله الا الله والله اكبر وقال
جماعة من اصحابنا الاباس ان يقولوا اعناده الناس وهو الله اكبر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر لله الحمد
الثاني انه يستحب ان يكون صلاة الظهر بني بعد طواف الافاضة
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحديث الصحيح
وليجز خطبة الامام بها والله اعلمه **الثالث** بين الامام ان
يخطب هذه اليوم بعد صلاة الظهر بني خطبة مفردة يعلم النبا
س بها المبيت والرمي في ايام التشريق والنفر وغير ذلك مما يحتاجو
ناليه مما بين ايديهم وما مضى لهم في يومهم لياتي به من لم يفعله

او يعيده

او يعيده من فعله علي غير وجهه وهذه الخطبة هي الثالثة من خطبة
الحج الرابع وقد سبق ما نعت ويستحب لكل احد من هناك حصه
للخطبة ويفضل الحضورها وتطيت ان كان قد تخطت التحليل او
الاول منهما **الرابع** اختلف العلماء في يوم الحج الاكبر والصحيح
انه يوم النحر لان معظم افعال الناس فيه وقيل هو يوم عرفة
والصواب الاول اما قيل له الحج الاكبر من اجل قول الناس العرفة
الحج الاكبر **الفصل الثامن** فيما يفعله بني في ايام التشريق
وليا ليها ايام التشريق هي الثلاثة بعد يوم الحج النحر وسميت بذلك لان
الناس يشرقون فيها لحوم الهدايا والضحايا اي يشرقونها في الشمس
ويقلدونها وهذا الايام الثلاثة هي الايام المفردة وان اما الايام
من المعلومات فهي العشر الاو من ذي الحجة يوم النحر منها وهو اخرها
ثم يتعلق ايام التشريق مسابيل **الاولي** ينبغي ان يبيت بني في ليا ليها
وهذا المبيت واجب امر ستة فان تركه جبر بدم فان قلنا المبيت
واجب كان الدم واجبا وان قلنا ستة كان الدم ستة وفي قدس
الواجب من هذه المبيت قولان احدهما معظم الدليل والثاني المعتبر
ان يكون حاضرا بها عند طلوع الفجر ولو ترك المبيت في الليالي
الثلاثة جبر بدم واحد وان ترك ليلة واحدة فالاصح انه يجز
ها بدم من طعام وقيل بدمهم وقيل بدم وان ترك المبيت ليلة
المزدلفة وحدها جبرها بدم وان تركها مع ليا لي ماني لزومه دمان
علي الاصح وعلي قول واحد وهذا اقيم لاعداء له اما من ترك
مبيت مزدلفة او ماني لعداء فلا شيء عليه **واللذان** اقسام **احدها**
اهل سقاية العباس نجون لهم ترك المبيت بني ويسيرون الي مكة
لا شغالهم بالسقاية وسواء تولي السقاية بنو العباس او غيرهم ولو
احد من سقاية الحاج فلا مقيم بها ما ترك المبيت كسقا
ية العباس **الثاني** رعاء الا بل نجون لهم ترك المبيت لعداء الذي
(ليس بغيره)

التي هي التي في ذلك من الايام
ان الناس يوم الحج الاكبر

مطلبة
المبيت

فإذا رمى الرعاء واهل السقاية يوم التجر حجرة العقبة فلم يخرج
الي الرمي والسقاية وترك المبيت في ليالي مني جميعها ولهم ترك
الرمي في اليوم الاول من الشريق وعليهم ان ياتوا في اليوم الثاني من
ايام الشريق فيرموا عن اليوم الاول ثم عن الثاني ثم يغزلو يسقطه
عنهم في اليوم الثالث كما يسقط عن غيرهم ممن يغزول وممن
اقام الرعاء في ليالي حجب غابت الشمس لرميهم المبيت بها تلك الليلة
ولوا قام اهل السقاية حتى غابت الشمس فلم يهاب الله هاب الي السقاية
بعد الفروب لان شغلهم يكون ليلا ونهارا **الثالث** من له عذر
سبب اخر كمن له ما يخاف ضياعه لو اشتغل بالمبيت او خاف على
نفسه او ماله او له مريض يحتاج الي تعهده او يطلب عبدا
او قبا او يكون به مريض يشق معه المبيت او نحو ذلك فالصحح انه
يجوز لهم ترك المبيت ولهم ان يغزوا بعد الفروب ولا شيء عليهم
الرابع لو انتهى ليلة العيد الي عرفات فاستقل بالوقوف عن مبيت
المزدلفة فلا شيء عليه وانما يؤمر بالمبيت المتفرعون والله اعلم
المسئلة الثانية يجب ان يرمي في كل يوم من ايام الشريق للجرات
الثلاث كل يوم سبع حصيات فياخذ احدي وعشرين حصاة فياتي
للجرع الاول وهي التي تلي مسجد الخيف وهي اولهن من جهة عرفات
ت في وهي في نفس الطريق للبادية فيايتها من اسفل مني ويصعد
اليها ويعلوها حتي يكون ما عن يساره اقل مما عن يمينه ويستقبل
الكعبة ثم يرميها سبع حصيات واحدة واحدة يكبر عقب
كل حصاة كما سبق في رمي حجرة العقبة يوم التجر ثم يتقدم عنها
ويتخفي قليلا ويجعلها في قفاه ويقف في موضع لا يصيبه المطر
يرمي الحصى الذي يرمي ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر
ويهلل ويحج ويدعو مع حضور القلب وحشوع الجوارح وتكث
كذلك ويحمد الله وسبحه اليقظ ثم ياتي للجرع الثانية وهي الوسطي
(اي بالكرامة المعتدلة حيث لا ضرر ولا فائدة)

ويصنع

ويصنع فيها كما صنع في الاولى ويقول الله تعالى كما وقف في الاولى
لي الا الله انه لا يتقدم عن يساره كما فعل في الاولى لانه لا يمكنه
ذلك فيها بل يتركها يمينه ويقف في بطن المسيل منقطعاً عن ان يصيبه
الحصى ثم ياتي للجرع الثالثة وهي حجرة العقبة التي سماها يوم النحر
فيرميها من بطن الوادي ولا يقف عندها الله عاء والواجب مما
ذكرناه اصل الرمي بصفتها السابقة في رمي حجرة العقبة وهو ان
يرمي بها يساراً وجرا ويساراً واما الله عاء وغيره مما ذكرنا اصل
الرمي فستة لا شيء عليه في تركه لكن فائدة الفضيلة ويرمي في
اليوم الثاني من ايام الشريق كما سمي في اليوم الاول ويرمي في اليوم
الثالث كذلك ان لم يفرغ في اليوم الثاني **الثالثة** يستحب ان يفصل
كل يوم للرمي **الرابعة** لا يصح الرمي في هذه الايام الا بعد ان يغسل
الشمس ويبقى وقتها الي غروبها وقيل يبقى الي طلوع الفجر والاول
اصح **الخامسة** يستحب اذ ان الت الشمس ان يقلع الرمي علي
صلوة الظهر ثم يرجع فيصليها نص عليه الشافعي رحمه الله
ويذكر عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري قال
كانا نحيين فاذا ان الت الشمس مينا **السادسة** العاد شرط في
الرمي فيرمي كل يوم احدي وعشرين حصاة الي كل جرة سبع
حصيات كل حصاة برمية كما تقدم **السابعة** الترتيب بين
الجرعات شرط فيبدأ بالجرعة الاولى ثم يرمي الوسطي ثم حجرة العقبة
لاخبرته غير ذلك فلو ترك حصاة لم يدر من اين تركها جعلها
من الاولى فيلزمه ان يرمي اليها حصاة ثم يرمي للجرعتين الاخيرتين
علي الاصح **الثامنة** الموالاة بين رمي الجرعات وساعات للجرع
الواحدة ستة علي الاصح وقيل واجبة **التاسعة** اذا ترك شيئاً
من الرمي نهى افا الاصح انه يتلوا به كد فبرميه ليلا او فيما بقي
من ايام الشريق سواء تركه عمداً او سهواً واذا تركه كد فيها



فالأصح أنه أداء لا قضاء وإذا لم يتداس كحتمى زالت الشمس من
اليوم الذي يليه فالأصح أنه يجب الترتيب فيرمي أولاً عن اليوم الغابت
ثم عن الحاضر وهكذا الوتر في يوم العيد في جملة العقيدة والأصح
أنه يتداس كذا في الليل وفي أيام التشريق ويشترط فيه الترتيب فيقله
مه على رمي أيام التشريق ويكون أداء على الأصح وإذا قلنا بالأصح
أن المتداس كذا أداء لا قضاء كان تعين كل يوم للمقدال المأمور
به وقت اختيار وفضيلة كافات الاختيار للصلاة ٥٥
واعلم أنه يفوت كل الرمي بانواعه بخروج أيام التشريق
من غير رمي ولا يؤدي شيء منه بعد ما لا أداء ولا قضاء ومتى تدا
س ك فرمي في أيام التشريق فأيها أو فابت يوم النحر فلا دم عليه
ولو نفر من رمي يوم النحر ويوم الفطر ويوم النفر الأول ولم يرم ثم
عاد قبل غروب الشمس في اليوم الثاني فرمي أجزاءه ولا دم عليه
ومتى فات الرمي ولم يتداس كذا حتى خرجت أيام التشريق وجب
عليه جبر بالدم ولو كان المتروك ثلث حصيات أو أكثر أو
جميع رمي أيام التشريق ويوم النحر لزمه دم واحد على الأصح
وان ترك حصاة واحدة من الجملة الأخيرة في اليوم الأخير لزمه
ملا من طعام علي الإظهار وفي حصاتين ملا أن **العاشر** قال
الشافعي رحمه الله تعالى للجمعة مجتمع للخصي لا ما سال من الخصي
فمن أصاب مجتمع للخصي في موضعه المعروف وهو الذي كان
في بيت من النبي صلى الله عليه وسلم فلو حوّل رمي الناس وغيره
واجتمع فيه للخصي لم تجزئه **الحادية عشر** يستحب أن يرمي في
اليومين الأولين من أيام التشريق ما شيا وفي اليوم الثالث ركبا
لأنه ينفر في الثالث عقب رميه فيستمر على ركوبه **الثانية**
عشر يستحب له الإكثاء من الصلاة في مسجد الخيف وإن
يصله إمام المناق عند الإحجام التي أمامها فقلروي الأثر في
التي في المسجد الإمام

أنه يصله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يحافظ على
حضور الجماعة فيه مع الإمام في الفريضة وقلروي الأثر في
في فضل مسجد الخيف والصلاة فيه **الثالثة عشر** سقط
رمي اليوم الثالث عمن نفر النفر الأول وهو في اليوم الثاني من أيام
التشريق وهذه النفرون كان جائزا فالتأخير إلى اليوم الثالث
أفضل ومن أساء النفر الأول قبل غروب الشمس ولا يرمي في اليوم الثالث
في عن اليوم الثالث وما بقي معه من حصي اليوم الثالث أو غيره
أن شاء طرحة وإن شاء دفعه إلى من لم يرم وأقاما بفعله التا
س من دفعة فقال أصحابنا لا نفر في فيه أثر ولو لم ينفر حتى غابت
الشمس وهو بعد في رمي لزمه الميت بها والرمي في اليوم الثالث
بعد من والشمس ثم ينفر ولو جرح ففريت الشمس قبل انفصاله
من رمي فله استبراء في السير ولا يلزمه الميت بها ولا الرمي
ولو غابت الشمس وهو في شغل لا تحال جاز له النفر على الأصح ولو
نفر قبل الغروب وعاد إلى رمي الحاجة قبل الغروب أو بعده جاز له
النفر على الأصح **الرابعة عشر** يستحب للإمام أن يخطب في اليوم
الثاني من أيام التشريق بعد صلاة الظهر وهي آخر خطب الحج الأربع
ويعلمهم جواز النفر وما بعده من طواف الوداع وغيره ويودعهم
ويحثهم على طاعة الله تعالى وإن يكونوا بعد الحج خيرا مما قبله
وان لا ينسوا ما عاهدوا الله عليه من خير والله أعلم **الخامسة عشر**
في حكمة الرمي اعلم أن أصل العبادة الطاعة والعبادة أركانها
لها معان قطعاً فإن الشرع لا يأمر بالعبث ثم مضى العبادة وقد يفهمه
المكلف وقد لا يفهمه فالحكمة في الصلوة التواضع والخضوع و
الخشوع وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والحكمة في الصوم كس
النفس وفي الزكوة مواساة المحتاج وفي الحج أقبال العبد أشعث أغبر
من مسافة بعيدة إلى بيت فضله الله وشرفه كاقبال العبد إلى مولاه

أن كان الإمام عات ما على الصلوة
والأفضل صلوة الظهر

أمّا المكاني فكيفيات الحج على ما سبق الآتي حق من هو مكة سواء كان
 من أهلها أو غريباً فإن ميقاتها في العمرة للحل فلا يلزمه أن يخرج إلى
 طرف الحل ولو خطوة ثم مذهب الشافعي رحمه الله أن أفضل جهات
 الحل لأحرام العمرة أن يخرج من الجمرات لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 أحرم بالعمرة فيهما ثم بعد ما التعميم ثم الحل ببيتة ولو أحرم بالعمرة في
 الحرم انعقد أحرامه ويلزمه الخروج إلى الحل محرماً ثم يدخل فيطوف ويسعى
 ويحلق وقد تمت عمرته ولا دم عليه فلو لم يخرج طاق وسعي وحلق ففيه
 قولان للشافعي أحدهما أنه تصح عمرته وحجزه لكن عليه دم لتركه
 الأحرام من ميقاته وهو الحل والثاني لا تجزئه حتى يخرج إلى الحل ولا يزال
 محرماً حتى يخرج إليه وأمّا الميقات الزماني فجميع السنة وقت
 العمرة فيجوز الأحرام لها في كل وقت من غير كراهة وفي يوم النحر
 وفي أيام التشريق لغیر الحاج وأمّا الحاج فلا يصح إحرامه بالعمرة ما دام
 محرماً بالحج وكذا لا يصح إحرامه بها بعد التحللين ما دام مقيماً بمكة
 للرمي فإذا فرغ من رمي النحر الثاني أو الإولجات أن يعتمر فيما بقي من
 أيام التشريق لكن الأفضل أن لا يعتمر حتى ينقضي أيام التشريق **الثالث**
صفة الإحرام بالعمرة كصفته بالحج في استحباب الفصل
 للإحرام والتطيب والتنظيف وما يلبسه وما حرم عليه من اللباس والطيب
 والصيد وغير ذلك وري استحباب التلبية وغير ذلك مما سبق فإن
 كان في غير مكة أحرم من ميقات بلده حين بيته بالتسريح كما سبق
 في إحرام الحج وإن كان في مكة وإذا دأب بالعمرة استحب له أن يطوف بها
 ليبت ويصلي ركعتين وليستلم الحجر ثم يخرج من الحرم إلى الحل فيقتل
 هناك للإحرام ويلبس ثوبي الإحرام ويصلي ركعتين ويحرم بالعمرة
 إذا ساء ويلبّي حتى يدخل مكة فيبدأ بالطواف ويقطع التلبية حين
 يشرع في الطواف ويدخل في الطوافات الثلاث الأولى من التسع ويسعى في
 الأربع كما سبق في طواف القدوم ثم يخرج فيسعي بين الصفا والمروة

+ يكسر ويسكون وساء وصحفة وهو الإتيان
 وهي على عشرة أصناف مكة وهو التلبية
 عشر من مخطوطات القرون السبعة

كما وصفنا في الحج فإذا تم تسعيرة حلق أو قصر عنه الروية فإذا فعل ذلك
 تمت عمرته وحل منها حلالاً كاملاً ولم يبق منها شيء وليس لها إلا الحل
 واحد فإن كان معه هدي استحب أن يخرجه بعد التسعي وقبل الحلق و
 حيث لمكة أو الحرم أجزاء لكن الأفضل عند المروة لأنها موضع
 تحللها كما يستحب للحاج التبرع بها لأنها موضع تحللها **وإن كان**
 العمرة البقرة الإحرام والطواف والتسعي والحلق إذا قلنا بالإصحاح أنه نكح
 وواجبها التقييد بالإحرام من الميقات ويستأنها ما أراد على ذلك و
 الله أعلم **الرابعة** لو جامع قبل التحلل فسدت عمرته حتى لو طاف وسعى
 وحلق شعرين فجامع قبل أن يحلق الشعر الثالثة فسدت عمرته وحرم
 فاسدها كما في الحج فيجب المضي في فاسدها ويلزمه القضاء وتجعل عليه
 بدنة **الباب الخامس** في المقام مكة وطواف الوداع وفيه مسائل
أحد ما مكة أفضل الأرض عندنا وعند جماعات من العلماء قال
 القبلي يري وهو مذهب أكثر الفقهاء وهو قول أحمد في أصح الروايتين
 وقال مالك رحمه الله وجماعة المدبنة أفضل دليلنا ما رواه النسا
 وغيره عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو واقف على أطلال مكة يقول إن مكة
 والله أنك خير أرض الله تعالى وأحب أرض الله إلى الله تعالى ولولا
 أني أخرجت منك ما خرجت ورواه الترمذي أيضاً في كتاب المناقب
 وقال حديث حسن صحيح فينبغي للحاج أن يقيم بعد قضاء مناسكه
 مدة مقامه بمكة ويستكثر من الإعتبار ومن الطواف في المسجد الحرام
 فإنه أفضل الأرض كان والصلاة فيه أفضل منها في غير من الأرض
 جميعاً فقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذه خير من ألف صلاة
 مما سواه إلا المسجد الحرام ويستحب التلويح بالطواف لكل أحد سواء
 الحاج وغيره ويستحب في الليل والنهار وفي أوقات كراهة الصلاة

+ يكسر ويسكون وساء وصحفة وهو الإتيان
 وهي على عشرة أصناف مكة وهو التلبية
 عشر من مخطوطات القرون السبعة

+ يكسر ويسكون وساء وصحفة وهو الإتيان
 وهي على عشرة أصناف مكة وهو التلبية
 عشر من مخطوطات القرون السبعة

ولا يكف في ساعة من الساعات وكذا الاتكة صلاة التطوع في وقت
من الاوقات لمكة ولا يغيرها من بقاء الحرم كله بخلاف غير مكة وانما
اختلف العلماء في الطواف والصلاة في المسجد الحرام ايهما افضل فقال
ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير وعطاء وسجاء وصحابة الصلوة
لاهل مكة افضل واما الفراء والطواف لهم افضل وقال صاحب الحا
وي من اصحابنا الطواف افضل **الثانية** لا يبرأ ولا يصطبع في الطواف
خالج الحج والعمرة بالاخلاق كما سبق بيانه **الثالثة** لا يقبل مقام
ابراهيم ولا يستلمه فانه بركة وقلدس وي عن ابن الزبير وصحابة
كراهته ولا يستلم ايضا الركبتين الشاميتين **الرابعة** يستحب لمن
جلس في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى الكعبة ويقرب منها وينظر
اليها ايمانا واحتسابا فان النظر اليها عبادة قد جاءت اثبات كثيرة
في فضل النظر اليها **في** يستحب دخول البيت حافيا وان يصلي فيه والا فضل
ان يقصده مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل من الباب
مشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة
اذرع فيصلي ثلث ذلك في صحيح البخاري ويدعو ذلك في جوابه
وهذا الخبيث لا يؤذي احدا ولا يتأذي هو فان اذى او تأذى لم
يك خلوه اذ يتخلط فيه كثير من الناس فيتزاحمون زحمة شدا
لية حيث يؤدي بعضهم بعضا واما انكشف عوق بعضهم او كثير
منهم واما احام المرأة وهي مكشوفة الوجه واليد وهذه اكلة
خطا يفعلها جهلة الناس ويفتر بعضهم ببعض فكيف ينبغي لها
قل ان يرتكب الاذي المحرم ليحصل امر لو سلم من الاذي لكان
سنة واما مع الاذي فليس سنة بل حرام والله المستعان **الثامنة**
السادسة اذا دخل البيت فليكن شأنه الدعاء والتضرع بخشوع و
خشوع مع حضور القلب وليكثر من الدعوات المهمة ولا يشغل
بالنظر الى ما يلهيه بل يلزم الادب انه في افضل الارض وقلدس وبيتا

عن عائشة رضي الله عنها قالت عجا للمروءة بالسلم اذا دخل الكعبة كيف
يرفع بصره قبل التسق ليدع ذلك اجلا لا الله تعالى واعظاما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وما خلف بصره موضع
سجوده حتى خرج منها **التابعة** اجلة كل الحذر من الاعتراض
بما احلته بعض اهل الصلاة في الكعبة المكرمة قال الشيخ الامام
ابوعمر وابن الصلاح رضي الله عنه ابتداء من قريب بقض العجوة المحتا
لين في الكعبة المكرمة **امرين** باطلين عظم ضررها على العامة
احدهما ما يله كرونة من العروة الوثقى عملة والى موضع عال
من جدار البيت المقابل لباب البيت فتموا العروة الوثقى ووافقوا
في نفس العامة ان من ناله فقد استمسك بالعروة الوثقى فاحوجوهم
الي ان يقاسوا في الوصول اليها بشدة وعناء ويركب بعضهم ظهرهم
بعض واما صعدت المرأة على ظهر الرجل ولا مسست الرجل و
لا مسوها فيلحقهم بذلك انواع من الضرر دينيا ودنيا **الثاني** مما
في وسط البيت سموها سرق الدنيا وحملا العامة على ان يكشف سره
وينتطح بها على ذلك السمار ليكون واضعا سره على سر الدنيا قاتل
الله واضع ذلك ومخترعه والله السمار **الثامنة** يستحب صلوة
النافلة في البيت واما الفريضة فان كان يردجوا بها جماعة كثيرة فهي
خالج البيت افضل وان كان لا يردجوا بها بل اخل البيت افضل واذا
صلي في البيت استقبل بعض جدار له فلو استقبل الباب وهو مرفود
كفي ولو استقبله وهو مفتوح فان كانت عتبة الباب عن الارض
بخولتي ذراع صحت صلاته وان كانت اقصر من ذلك لم تصح صلاته
ولو صلت جماعة في الكعبة حان لهم موقفهم خمسة اقوال احدها
ان تكون وجه المأموم الى وجه المأموم **الثاني** ان يكون ظهره الى
ظهره **الثالث** وجه المأموم الى ظهر المأموم **الرابع** ان يكون جنبه
سواءه **الخامس** ان يكون ظهر المأموم الى ظهر المأموم فيصح الصلوة

في الاحوال الاربعه ولا تنفع في الخامس علي الاصح **التاسعة** يستحب
 الاكثاء من دخول الخرافة من الميت ودخوله سهل وقد سبق ان
 الدعاء فيه تحت الميزاب مستجاب **العاشرة** يستحب له ان ينوي الاء
 عتكاف كلما دخل المسجد الحرام وان الاعتكاف مستحب لكل من دخل
 مسجد امن المسجد فكيف الظن بالمسجد الحرام فيقصد بقلبه حين
 يصير في المسجد الحرام انه معتكف لله تعالى سواء كان صليما او
 لم يكن فان الصوم ليس بشرط في الاعتكاف عند نائمه يسم له الاعتكا
 في ما دام في المسجد فاذا خرج ن الاعتكافه فاذا دخل مرة اخري
 نوي الاعتكاف وهكذا كلما دخل وهو من المهمات التي يستحب
 المحافظة عليها والاعتناء بها **الحادية عشر** يستحب له الشرب من
 ماء زمزم والاكثاء فيه منه ثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم اتيها مباركة
 اتيها طعاما يطعم ويشفا سقيا ويناعن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب رواه
 البيهقي وقل شرب جماعة من العلماء ماء زمزم لمطالب لهم جليله
 فناولوها فستحب لمن اداد الشرب للمفقير او للشفا من مرض وخوف
 ان يستقبل القبلة ثم يله كر اسم الله تعالى ثم يقول اللهم اذهب عني
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب اللهم افي اشره
 لتفغري اللهم فاعفني او اللهم افي اشره مستشفيا به من مرضي اللهم
 فاستغفني وخودك ويستحب ان يتنفس ثلثا ويتصلع منه اي يتلي
 فاذا فرغ منه حمد الله تعالى **الثانية عشر** يستحب لمن دخل مكة
 حاجا او معتمرا ان يختم القرآن فيها قبل جوعه **الثالثة عشر**
 اختلف العلماء في الجاورة مكة فقال ابو حنيفة ومن وافقه يكره
 الجاورة وقال احمد بن حنبل واخرون لا يكره بل يستحب وانما كره
 هما من كرهها لامور فيها اقع منه في غيرها كما ان الحسنه فيها

اعظم

اعظم منها في غيرها واقام من استحبها فلما تحصل فيها من الطاعات
 التي لا تحصل بغيرها من الطواف وتضعيف الحسنات والصلاة وغير
 ذلك والختاب ان الجاورة بها مستحبة الا ان يغلب على ظنه الو
 قوع في الامور المحذورة والمكروه وغيرها وقد جاوب بها
 خلايف لا يخصصون من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به ويقتضي
 للمجاورة بها ان يكره نفسه بها جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
 قال لخطبة اصيبها بمكة اعز علي من سبعين خطبة لغيرها **الرابعة**
عشر يستحب ياتي المواضع المشهورة بالفضل في مكة و
 الحرم وقليل انها ثمانية عشر موضعا منها البيت الذي ولد فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليوم مسجد في رفاق يقال له
 رفاق المولود وذكر الاشرفي انه لا خلاف فيه ومنها خلد
 نجدة رضي الله عنها الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخلد نجدة رضي الله عنها وفيه ولدت اولادها من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه توفيت خلد نجدة رضي الله عنها ولم يزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا به حتي هاجر قال الاشرفي
 قال ثم اشتراه معاوية وهو خليفة من عقيل بن ابي طالب فجعله
 مسجدا ومنها مسجد في دار الاسقام وهي التي يقال لها دار
 الخير ان كان النبي صلى الله عليه وسلم مستترافيه في اقل الاسلام
 قال الاشرفي هو عند الصفا وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ومنها القباء الذي نجح حراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل
 فيه والقباء الذي نجح ثور وهو الملك كور في القرآن قال الله عز
 وجل اذهما في القباء الآية **الخامسة عشر** من فرغ من مناسكه
 واباد المقام بمكة فليس عليه طواف وداع واذا ايسر الخروج طاف
 للوداع ولا ملا ولا اضطباع كما سبق وهذه الطواف واجب على اصح
 القولين ويجب تركه دم والقول الثاني انه مستحب يستحب تركه

لهذا ما ذهب الشافعية والحنفية والحنابلة
 وقالوا لما كتبه من قبل اليد ولا دم في تركه

ومن ذكره في السير لا يقبل بعض آخره علي حذر منهم الغيرة وادرك من الجبال التي
 والقباء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فيه وفيه ولدت اولادها من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه توفيت خلد نجدة رضي الله عنها ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبلا به حتي هاجر قال الاشرفي قال ثم اشتراه معاوية وهو خليفة من عقيل بن ابي طالب
 فجعله مسجدا ومنها مسجد في دار الاسقام وهي التي يقال لها دار الخير ان كان النبي
 صلى الله عليه وسلم مستترافيه في اقل الاسلام قال الاشرفي هو عند الصفا وفيه اسلم عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ومنها القباء الذي نجح حراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فيه
 والقباء الذي نجح ثور وهو الملك كور في القرآن قال الله عز وجل اذهما في القباء الآية
الخامسة عشر من فرغ من مناسكه واباد المقام بمكة فليس عليه طواف وداع واذا ايسر الخروج طاف
 للوداع ولا ملا ولا اضطباع كما سبق وهذه الطواف واجب على اصح القولين ويجب تركه دم
 والقول الثاني انه مستحب يستحب تركه

دم ولو اذ الحاج الرجوع الي بلد من مي لزمه دخول مكة لطواف
الوداع ولا يجب طواف الوداع علي الحائض والنفساء ولا دم عليهما
لا تهما لساخا طيتين به لكن يستحب لهما ان تقف علي باب
المسجد الحرام ويدعو ما سئله من ان شاء الله تعالى ومن وجب عليه
طواف الوداع فخرج بلا واداع عصي ووجب عليه الوداع للطواف
ما لم يبلغ مسافة القصر من مكة فانه اذا بلغها لم يجب عليه الوداع بعد
ذلك ومي لم يعد وجب عليه الله مومي عاد قبل مسافة القصر
سقط عنه الله موان عاد بعد بلوغ مسافة القصر لم يسقط عنه الله موان
ولو طهرت النفساء والحائض فان كان بعد مفارقة البناء لم يلزمهما
الوداع **السادسة عشر** ينبغي ان يعقب طواف الوداع بعد الفراغ من
جميع اشغاله ويعقبه الخروج من غير مكث فان مكث بعد لغير
علم او لعلة غير اسباب الخروج كشراء متاع او قضاء دين او
ن يات صديق او عيادة مريض وخودك فعليه اعادة الطواف وان
يشغل باسباب الخروج كشراء الزاد بلا مكث وشك الرحل وخوفا
لم يعد الطواف وكذا الواقعت الصلوة فصلاها معهم لم يعد
الطواف **السابعة عشر** اختلف اصحابنا في ان طواف الوداع من
جملة المناسك للحج ام عبادة مستقلة فقال امام الحرمين هو من مناسك
الحج وليس علي غير الحاج طواف واداع اذا خرج من مكة وقال البقوي
وابوسعيد المتولي وغيرهما ليس هو من المناسك بل هو ما موبد
من اذ مغارقة مكة الي مسافة تقصر فيها الصلوة سواء كان
مكثا او غير مكث قال الامام ابو القاسم الرافي هذه الثاني هو الاصح
تعظيما للحرم ونسبها لاقتضاء خروجه الوداع باقتضاء دخوله
الاحرام ولا تهم النفقوا علي من حج ولو اذ الإقامة مكة لا واداع عليه
ولو كان من المناسك يعتم الجميع **قلت** ومما يستدل به من
السنن لكونه ليس من المناسك ما ثبت في صحيح مسلم وغيره ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يقيم المهاجر مكة بعد قضاء نسكه ثلثا
ووجه الدلالة ان طواف الوداع يكون عند الخروج وبما قبله قاي
ضيا للمناسك وحقيقته ان يكون قضاها كلها والله اعلم **الثامنة**
عشر اذا فرغ من طواف الوداع صلى كعتين للطواف خلف المقام ثم اتى
الملتزم فالترمه كما سبق بيانه وقال اللهم اليك بيتك والبعاء عبدك
ك وابن عبدك وابن اميتك حملتني علي ما سخرت لي من خلقك
حتى سترتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني علي قضاء مناسكك
فان كنت رضى عني فأت دُرُجتي والآف من الآف من قبل
ان تنادي عن بيتك دُرُجتي وبعاء عنك منزلي هذه الاوان انصرافي
ان اذنت لي غير مستبد بك ولا يبتك ولا اغب عن بيتك اللهم
فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن من قلبي وارزقني
قني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة اذك علي كل شيء
قل يدبر لي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي باداب الدعاء التي ذكرنا
ها في دعاء عرفات ويتعلق باستار الكعبة في تصرعه فاذا دعا من الدعاء
اتي من مرفق منى متروقا ثم عاد الي الحج الاسود فاستلمه وقبله وهي
وان كانت امرأة حائضا استحبت لها ان تأتي بهذه الدعاء علي باب المسجد
وتضي **التاسعة عشر** اذا فارق البيت مودعا فقل قال ابو عبد الله الزبيري
وعنه من اصحابنا تخرج ويصره الي البيت ليكون آخر عمله بالبيت ويكون
ن قيل يلتفت اليه في انصرافه كالتحرت علي مفارقة الملك هب
الصحيح الذي جزم به جماعات من ائمة اصحابنا منهم ابو عبد الله الحليقي
وابو الحسن الماوردي وآخرون انه تخرج ويولي ظهره الي الكعبة
ولا ينشئ قهقريا كما يفعل كثير من الناس قالوا بل المشي قهقريا
مكروه فانه ليس فيه سنة مروية ولا اثر محكي ومالا اصله لا يفرح
عليه وقد جاء عن ابن عباس ومجاهد كراهة قيام الرجل علي باب المسجد
ناظرا الي الكعبة الا اذا اراد الانصراف الي وطنه بل يكون آخر عمله

بعضهم يقيم مكة بعد قضاء نسكه ثلثا

التطواف وهذه اهل الصواب والله اعلم **العشرون** لا يجوز ان يخرج
شيئا من تراب الحرم واجتاحت معه الى بلد ولا الى غير من الحل سواء في
ذلك تراب نفس مكة وتراب ما حوالىها من جميع الحرم واجتاحت ويكره
ادخال تراب الحل واجتاحت الى الحرم ويجوز اخذ ماء من زم وغيره من
مياه الحرم ونقله الى جميع البلاد ان لا تاتي الماء يستخلف بخلاف التراب والحجر
وتحريم التراب صيد الحرم على الحلال والحرم وتملكه واكله وحكمه في حق
جميع الناس حكم الصيد في حق الحرم وقد سبق بيانه واضحا ولو
اصطاد الحلال صيده من الحل ودخله الحرم جاز وله دخله واكله
وبيعه للحلال في الحرم وغيره **الحادية والعشرون** لا يجوز اخذ شيء
من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه
سأله اليها فان اصاب التبرك اتي بطيب من عنده فصحبها به ثم
اخذ له **الثانية والعشرون** قال الامام ابو الفضل بن عبد الله ان من احكام
بناء الجحون قطع شيء من ستر الكعبة ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه
ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل شيئا من ذلك لزمه سأل
خلاف ما يتوهمه العامة يشترطه من بني شيبه هل اكلام ابن
عبد الله ان وحكام الامام ابو القاسم الرازي ولم يفرض عليه وكأنه
وافقه عليه وكذا قال الامام ابو عبد الله الحلبي لا ينبغي ان يؤخذ
من كسوة الكعبة شيء قال ابو القاسم بن القاسم من احكام بناء الجحون
ان يبيع كسوة الكعبة قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
الامر فيها الى الامام يفرقها في بعض مصابيف البيت بيعا وعطاء
واحجج تمام واه الا في كتاب مكة ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان يبيع كسوة البيت كل سنة فيقسمها على الحاج وهذه
الذي قاله الشيخ حسن وقد روي عن ابن عباس وعائشة
رضي الله عنهم انهما قال لا تباع كسوتها وتجعل ثمنها في سبل الله
والساكنين وابن السبل قال ابن عباس وعائشة وامر سلمة ولا باس

ما يأتى في الاشارة الى سبعة
ابن حجر
الكعبة
فيما ذكره

ان يلبس

وقد نظر بعضهم في حد الحرم بالسافة بالاموال في قوله
والحرم الحرام به من ارض طيبة ثلثة اميال الارض من القارة
وسبعة اميال عراق وطائف وجدة عشرة اميال من جعرانة
بتفقد السنين في الاولى بخلاف الثانية
ومن ين سبع بتفقد سنيها وقد حلت فاشكر لربك احسانه

ان يلبس كسوتها من صارت اليه من حايض وجنب وغيرهما **الثالثة**
والعشرون في حدود الحرم اعلم ان الحرم الحرام هو ما طاف واحا
طائفة واحاط بها من جوانبها جعل الله عز وجل له حصما في الحرم
تسريعاتها واعلم ان معرفة حدود الحرم من اهم ما ينبغي ان يعتني
ببيانها فانه يتعلق به احكام كثيرة كما سبق وقد اجتهدت في
اعتني بنقله على اكمل وجوهه بحمد الله تعالى فحد الحرم من
طريق المدينة دون التميم عند بيوت نفاذ على ثلثة اميال من مكة
ومن طريق اليمن طرف اضاة بن في ثنية بن علي سبعة اميال ومن
طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال ومن طريق الطائف
على عرفات من بطن نمرق على سبعة اميال ومن طريق جدة منقطع الا
عشاش على عشق اميال فحد الحرم ما جعله الله عز وجل حراما
اختص به من التحريم وياتي بحكم سائر البلاد هكذا ذكره حدود ابو
الوليد الانباري في كتاب مكة واصحابنا في كتب الفقه والمأوردي
في الاحكام السلطانية واخرون الا ان الانباري في حله من طريق
الطائف اخذني عشر ميلا والجمهور قالوا سبعة فقط بتفقد السنين على
الباء ولم يذكر المأوردي حله من جهة اليمن ذكره الانباري في جمهوره
كما ذكرته وفي هذه الحلة والفاظ غريبة ينبغي ان يضبط قولهم
بيوت نفاذ بكسر النون وبالفاء وقولهم اضاة بن الاضاة بفتح الهمزة
وبالضاد المعجمة على وزن قنطرة وهو مستنقع الماء ولبن
بكسر اللام واسكان الباء الموحدة كذا ضبطه الحافظ ابو بكر الخازني
في كتابه المؤلف في اسماء الاماكن وقولهم في حله من جهة الجعرانة
سبعة هو بالياء ثم التين والحلة والثلثة الباقية سبعة بتفقد السنين
والله اعلم فاعلم ما ضبطه لك من حدود الحرم فما اظنك تجدده او خج
واقف من هذه واعلم ان الحرم عليه علامات من جوانبه كلها او
منصوب عليها انصاب ذكر الانباري وغيره باسائدهم ان ابراهيم

لا يولد بالقطع ان قطع الجحون
الكعبة في ان من ارض طيبة

الخليل عليه السلام علمها وجبريل عليه السلام يريه مواضعها ثم امر
 النبي صلى الله عليه وسلم بتخليلها ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية رضي
 الله عنهم وهي الآن بيته ولله الحمد **الرابعة والعشرون** حتى
 الماوية رضي الله عنه في ان مكة ادها الله شرفا مع حرمتها
 هل صارت حرما امنا يسوال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك ام كانت
 قبله كذلك فمنهم من قال لم يزل حرما امنا ومنهم من قال كانت مكة
 حلالا قبل دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم كسائر البلاد وانما صارت
 حرما بكونه كما صارت المدينة حرما بتحريره صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بعد ان كانت حلالا واحجج هؤلاء بخلاف بيت عبد الله
 بن زيد رضي الله عنه في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ابراهيم حرم مكة واتي حرمت المدينة للحديث **قلت**
 والصحيح من القولين هو الاول للحديث الصحيح وفي صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم فتح مكة فان هذه بلدة حرمها الله تعالى يوم خلق السموات
 والارض وهو حرام خرمه الله تعالى الي يوم القيامة والجواب عن
 الحديث الاول ان ابراهيم عليه السلام اظهر حرمتها بعد ان كان
 محرموا الا انه ابتداء **الخامسة والعشرون** في الاحكام التي يخالف
 الحرم فيها غير من البلاد احدى هاتين لا يلهي احد الا بالاحرام وهل
 ذلك واجب امر مقتب فيه خلاف قوله تعالى الثاني تحريم صيده
 على جميع الناس حتى اهل الحرم والمحلين الثالث تحريم شجره وحشيشته
 الرابع انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
 او مائتا اهل امة اهل الشافعي وجمهور العلماء القداماء وجوز
 ابو حنيفة ما لم يستوطنوه الخامس لا تحل لقطته للملك ولا تحل الا
 لمنه **السادس** تغليب الله بالقتل فيه **السابع** تحريم دفن الشرك
 فيه ولو دفن فيه نبش ما لم ينقطع **الثامن** تحريم اخراج اجناسه

قوله بعد ان كان محرمين
 القوم الى التعمد وقت الطوفان
 ان ابراهيم حرم مكة
 الناس الى حرمه
 قوله في قوله تعالى
 قوله في قوله تعالى
 قوله في قوله تعالى

وتدابه

وتدابه الى الحرم ويكفي ادخاله من الحرم اليه التاسع تختص دخوله
 للجبرائيل في الحج والهدايا به العاشر لا دمر على القارن والتمتع اذا كان
 من اهله الحادي عشر لا تكفي صلاة النافلة التي لا سبب لها في وقت
 من الاوقات في الحرم سواء فيه مكة وسائر الحرم الثاني عشر اذا كان
 قصده لزومه الذهاب اليه يحج او عمرة بخلاف غيره من المساجد فانه
 لا يجب الذهاب اليه اذا كان الا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسجد الاقصي علي احد القولين فيهما الثالث عشر حرمة استقبال
 الكعبة واستدبارها بالبوارق الفايط في الصحراء الرابع عشر تضعيف
 الاجر في الصلاة بمكة وكذا سائر انواع الطاعات الخامس عشر يجب
 لاهل مكة ان يصلوا صلاة العيد في المسجد الحرام لا في الصحراء وانما غيرهم
 من البلد ان فهل صلواتها في المصلي افضل ام في الصحراء فيه خلاف السادس
 دس عشر اذا كان الحرم وحده لمكة لزومه التحريم وتفريقه الحرم على مساكن
 كمين الحرم ولو لم يكن ذلك في بلد اخر لم يقع ذلك في اصح الوجهين السابع
 عشر لا تجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجة والله اعلم **الثامنة**
والعشرون مكة هي ان النبي صلى الله عليه وسلم وشراؤها واجبا لها
 كما تجوز ذلك في غيرها ودلايل المسئلة في كتب الفقه والخلاف مشهورة
التابعة والعشرون مكة هي ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة
 صلحا لا عنوة لكن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم متاهيا للقاء
 للقتال خوفا من عذاب اهلها **الثامنة والعشرون** اختلف العلماء في
 اقامة الحد ودواستيفاء القصاص في الحرم فقال الشافعي واخرون حكم
 الحرم في هذه احكام غير في اقامة الحد ودفع القصاص فيه الحد ويستوفي فيه
 القصاص سواء كانت الجناية في الحرم او لم تكن الجاني الحرم وقال ابو
 حنيفة واخرون ان كانت الجناية في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان
 كانت الجناية في الحرم لم يستوف منه فيه ويلجأ الى الخرج
 منه فاذا خرج اقيمت عليه **التاسعة والعشرون** في امور تتعلق

لانها تبس المالح اي تحطمه وتهلكه ومنه قول الله تعالى ويست
 الجبال يتاويقال لها الحاطمة لحطمها المالح ويقال لها اشرف الارض
 كراس الانسان ويقال لها العرش ويقال لها كوني باسم بقعة فيها
 فهذه ستة عشر اسما وقد اصبحت في كتابها في الاسماء واللفظ
 واتيت هنا مقاصد ما واعلم ان كثرة الاسماء تدل على
 عظم المسمى غالبا كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله
 عليه وسلم ولا يعرف من البلاد بلدة اكثر اسما من مكة والمكة
 بنة لكونها اشرف الارض والله اعلم قال جماعة مكة وبكة
 بمعنى واحد وقال آخرون هما معنيين واختلفوا على هذه اقليل
 مكة بالميم الحرم كله وبكة المسجد خاصة قاله الان هري
 ون يد بن اسلم وقيل مكة بالميم اسم البلد وبكة اسم البيت وهو
 ضع الطواف وقيل بل البيت خاصة وقال الخفي وغيره سميت بك
 لان حاميها بيك بعضهم بعضا اي يدفعه في رحمة الطواف
 وقال الليث سميت بك لانها تبك اعناق الجبابرة اذ اخلدوا فيها
 اي تدقها والبك الدق واما مكة بالميم فقال الاصمعي وغيره
 هي مأخوذة من قولهم تمكنت الشيء اذا استخرجته لانها تمك
 الفاجر عنها وخرج منها وقيل لانها تمك الذنوب اي تدفعها
 وقيل لقلة ما فيها من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذ امتصه
 قال الهامدي لم تكن مكة ذات منار او كانت قريش بها
 جرحهم والعمالقة ينتجعون جبالها ووديتها ولا يخرجون من
 حرمها انتسابا الي الكعبة لا يستلزم عليهم عليها وتخصيصا بالحرم
 لحلولهم فيه ويرون انه سيكون لهم بلدان وكما اكثر فيهم
 العبدون فيهم الرياسة قوي امامهم وعلموا انهم سيقدمو
 ن علي العرب وكان فضلا وهم يتحياون ان ذلك لرياسة في الله
 ين وتأسيس النبوة ستكون فاول من الهم ذلك منهم كعب بن لؤي

بن غالب

بن غالب وكانت قريش تجتمع اليه في كل جمعة وكان تخطبهم
 فيه ويلك لهم امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتقلت الدنيا
 سنة الي قسبي بن كلاب فيبع مكة داس الله وة ليحكم فيها بين ق
 يش ثم صارت لتساوسهم وعقد الاسوية في جرد بهم قال الكلبي
 اول داس بنيت مكة ثم تابع فبنوها الله وة وكما قريش من الاسلام
 ان داد واقوة وكثرة عدو حتى دانت لهم العرب **الثانية والثلاثون**
 يكره حمل السلاح بمكة لغير حاجة ثبت في صحيح مسلم عن جابر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو مسلما ان يخلو السلا
 ح بمكة **الثالثة والثلاثون** قال الصحابي من فوض الكفاية ان ينج
 الكعبة كل سنة ولا تعط ولا يشترط العدة المخلصين لهذه الفرض
 قل علة مخصوص بل الفرض ان يوجد حجتها في الجملة من بعض
 المكلفين في كل سنة **الرابعة والثلاثون** قل تقلدتم انه يجوز صلاة
 الفرض والنفل جميعا في الكعبة وان النافلة في البيت افضل منها
 خارجة وكذا الفريضة اذ لم تكن جماعة وان كانت جماعة فحدا
 مرجح افضل اذ اصلوا جماعة داخله فلهم الموقف خمسة احوال
 تقلدتم ربانها اذ اصلوا جماعة خارج البيت ووقف الامام
 عند المعام او غيره ووقف المامومين خلفه مستدبرين فصلاهم
 صحيحة فلو كان بعضهم اقرب الي الكعبة من الامام نظر ان كا
 ن اقرب وهو في جهة الامام بان يقف قدامه لم تصح صلوة الماموم
 علي الاصح وان كان اقرب جهة اخري بان استقبل الامام للجداء من
 جهة الباب واستقبل الماموم من جهة الحج او غيرها صححت صلاته
 ولو وقفوا خلف الامام في آخر المسجد وامتد صف طويلا جازت صلا
 تهم وان وقفوا قرب البيت وامتد الصف فصلا للخارجين من محاذة
 الكعبة باطلة علي الاصح وقال ابو الوليد الانسائي **اول من اد الصفو**
 في حوال الكعبة وساء الامام خالد بن عبد الله القسري حين كان
 راد العقول اول من اداسها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

وَالْيَا عَلِيَّ مَكَّةَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ
أَنَّهُ ضَاقَ عَلَى النَّاسِ مَوْقِفُهُمْ وَبَادُوا الْإِمَامَ فَأَدْرَاهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
وَكَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَنُظَرَاءُ وَهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ
يَبْرُونَ ذَلِكَ وَلَا يَكْرَهُونَهُ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ إِذَا قُلَّ النَّاسُ فِي
الْمَسْجِدِ لِلْحَرَامِ أَتَمَّا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ يَصَلُّوا خَلْفَ الْمَقَامِ أَوْ يَكُونُوا
صَفًّا وَاحِدًا حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ إِنْ يَكُونُوا صَفًّا وَاحِدًا حَوْلَ الْكَعْبَةِ
وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَلَوْ صَلَّيْتُ مِنْفَرِدًا عِنْدَ ظَرْفِ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ
الْكَعْبَةِ وَبَعْضُ بَدَنِهِ نَحَاذِي الرُّكْنَ وَبَعْضُهُ خَرَجَ عَنْهُ لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ
عَلَى الْإِصْحَاقِ وَلَوْ اسْتَقْبَلَ حَجْرَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يَسْتَقْبَلْهَا مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا
فَالْإِصْحَاقُ أَنَّهُ لَا تَصِحُّ صَلَاتُهُ وَلَوْ وَقَفَ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
يَدَيْهِ شَيْءٌ شَاخِصٌ لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ عَلَى الصَّحِيحِ فَإِنْ كَانَ شَاخِصٌ
مِنْ نَفْسِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ ثَلَاثُ أَرْبَاعِ صَحْتِ صَلَاتُهُ وَالْآفِلَاوُ لَوْ وَضَعَ
بَيْنَ يَدَيْهِ مَتَاعًا لَمْ تَكْفِهِ **الْحَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ** قَدْ سَبَقَتْ الصَّلَاةُ
يَتَضَاعَفُ الْإِجْرُ فِيهَا فِي مَكَّةَ وَكَذَلِكَ أَسَايِرُ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَقَدْ ذَهَبَتْ
جَمَاعَاتٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ يَتَضَاعَفُ السَّيِّئَاتُ فِيهَا أَيْضًا فَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ مَجَاهِدٌ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ صَوْمُ يَوْمِ مَكَّةَ
بِمِائَةِ أَلْفٍ وَصَلَاتُهُ قَدْ رَسَمَتْ بِمِائَةِ أَلْفٍ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَيَحْتَبَرُ
أَنْ يَكْثُرَ فِيهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَسَايِرُ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ
الَّتِي تَمَكُّنُهُ **الْثَانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ** فِي كِسْوَةِ الْقَبْرِ الْكَعْبَةِ قَالَ
الْإِسْنَادِيُّ فِي قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَ تَبَعٌ أَوَّلُ مَنْ كَسَى الْبَيْتَ كِسْوَةً كَامِلَةً
أَسَى فِي الْمَنَامِ أَنْ يَكْسُوَهَا فَكَسَاهَا الْإِنِّطَاعُ ثُمَّ لَمَّا لَمَسَ أَنْ يَكْسُوَهَا
الْوَصَائِلُ وَهِيَ ثِيَابُ حَبْرَةٍ مِنْ عَصَبِ الْبُخْتِ ثُمَّ كَسَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ رَوَى الْإِسْنَادِيُّ وَأَيَّاتُ مُتَّفِقَةٌ حَاصِلُهَا أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهَا الْكَعْبَةَ ثُمَّ كَسَاهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَا
نُ وَمَعَاوِيَةُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

قوله اعصب اي بعد خوك الثياب
يعصونها بالصيفي لها ويفك
العصوب بعد ذلك وتكون متفتحة

يكسوها من بيت المال فيكسوها القباطي وكساها ابن الزبير ومعاوية
 اليباج وكانت تكسي يوم عاشوراء ثم صار معاوية تكسوها
 مرتين ثم كان المامون يكسوها ثلاث مرات فيكسوها اليباج الاح
 خضر يوم التروية والقباطي يوم هلال ^{نوع من ثياب مصر} حجب واليباج الابيض يوم
 سبع وعشرين من رمضان وهذه الابيض ابتداء المامون سنة ستة
 ومائتين قالوا له اليباج الاحمر يخرج قبل الكسوة الثانية فسأل عن
 احسن ما يكون فيه الكعبة فقبل اليباج الابيض ففعله **التابعة**
والثلثون في تزيين الكعبة بالذهب وكيف كان ابتداء نقل ال
 نس في ان عبد الله بن الزبير حين اسادهم الكعبة وبناءها استشا
 الناس في ذلك فاشاء جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وآخرون
 بهد مها فهد مها ^{اي هداها} بناها لاتها كانت قد استهدمت واشاء ابن
 عباس وآخرون بتركها على حالها فهدم ابن الزبير علي هداها فخرج
 اهل مكة الي مني فاقا موالها لثا خوفا من ان يترج عليهم عذاب
 لهم مها فامر ابن الزبير بهداها فما اجترأ احد علي ذلك فلما ساي
 ذلك علاها بنفسه واخذ المقول وجعل يهد مها ويرمي احجارها
 فلما ساي اي انه لا يصيبه شيء اجترأ فضعده وافهد موافقا فخرج
 ابن الزبير من بناء الكعبة حلقة من داخلها وخارجها من اعلاها
 الي اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت له عليه طاعة فيلخرج
 وليعتمد من التعمير ومن قل ان يخرج بدنة فليفعل ومن لم يقدر فليكن
 نخ شاة ومن لم يقدر عليها فليصدة ق بوسعه وخرج ابن الزبير
 ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتي اعتمر ق من التعمير شكر الله
 تعالى ولم يدر يوم اكثر عتيقا وبدنة مخوق وشاة ملك بوحدة وصلة
 من ذلك اليوم وخر ابن الزبير مائة بدنة وامساك تكت الكعبة
 فان الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي مكة خاله بن عبد الله
 القشيري بستة وثلاثين الف دينار فضرب منها علي باب الكعبة

وله علامه انفسهم انها حق بلغ الارض بوم التبت متصف بها دى الاندلس
اربع وستين وثلاثها على قاع الارض وادخل فيها ما خرجتد قريش منها في الحج وحمل
الهابين لمصقن الارض ابعدها الى الموضع والان ولا دخلها انك السد ورجع
فيها ثلاث وثلاثون في صف وفتح فيها سبع خمس وستين كما ذكره السج
وهل انى في شرح الصحاح وفي موضع اخر منه وت ار السبب العلم انى انه كان في حياض النجف

صفائح الذهب وعليه مزارب الكعبة وعليه الأساطين التي في بطنها
وعلي الأسكان في جوفها فكل ما علي المزارب والأسكان من الذهب
فهو من عمل الوليد وهو أول من ذهب البيت في الإسلام فاما ما
كان علي الباب من الذهب من عمل الوليد فرق فرفع ذلك الي امير
المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافة فامر بارسالهم الي سالم بن الجراح عامله
علي صواخي مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح
الذهب علي باب الكعبة فقلع ما كان علي الباب من الصفائح و
اد عليها ثمانية عشر الف دينار فضرب عليها الصفائح التي هي عليه
اليوم والمسامير وحلقتي الباب والعتبة والذي علي الباب من الذهب
ثلاثة وثلاثون الف مثقال وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الابيض
والاخضر في بطنها مؤثر به جد اساتها وفسها بالرخام فجمع
ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو أول
من فسها بالرخام وان به جد اساتها وهو أول من خرق المسامير
جد سنوان الله عليه **الثامنة والثلاثون** في تطيب الكعبة
سوي الان في ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان نجس
الكعبة في كل يوم برطل في يوم الجمعة برطلين مجراوات ابن الزبير
خلق جوف الكعبة كله وعن عائشة رضي الله عنها قالت طيبوا
البيت فان ذلك تطهير يعني قول الله عز وجل وطهر بيتي للطائفين
وان عائشة رضي الله عنها قالت لات طيب الكعبة احب من اهل
ي لها ذهب او فضة وان معاوية رضي الله عنه اجري للكعبة
الطيب لكل صلاة قال ابن جرير وكان معاوية اول من طيب الكعبة
بالخلوف والحرق واجري الزيت لقناديل المسجد من بيت المال والله اعلم
الباب السادس في نياض قبر سيدنا سيد المرسلين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك اعلم ان المدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة اسماء المدينة وطابة وطيبة والآس ويشرب

قال الله

قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة الآية وثبت في صحيح مسلم عن جابر
بن سمق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
سمي المدينة طابة قيل سميت طابة وطيبة لخلوصها من الشرك و
طهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها الامتهم ودينتهم وقيل لطيب العيش
واما تسميتها الآس فالاستقرار بها الامنها وامّا المدينة فقال كثير
من اهل اللغة وغيرهم منهم قطرب وابن فارس هي من دان اي
اطاع والذين الطاعة سميت بذلك لانه يطاع فيها الله تعالى وقيل
غير ذلك والله اعلم وفي **الباب السابع** **الاول** اذا انصرف للحاج و
المحرمون من مكة فليتوجهوا الي المدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيارته تزيته صلى الله عليه وسلم فاتها من اهم القرى والمخ
المساعي وقد البزب والآس قطني باسنادهما عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناس قبري وجبت
له شفاعة **الثانية** يستحب للراي ان ينوي مع يارس ته صلى الله
عليه وسلم التقرب بالمسافة الي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصلاة فيه **الثالثة** اذا توجه في نياض ته صلى الله عليه وسلم
في طريقه فاذا وقع بصرة علي اشجار المدينة وحررها وما يعرف
فيها من ادمن الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وان يتقبلها
منه **الرابعة** يستحب ان يغسل قبل دخوله وليس انطفئ ثيابه **الخامسة**
مسألة يستحب في قلبه حينئذ شرفا المدينة وانها افضل الدنيا بعد
مكة عند بعض العلماء وعند بعضهم افضاها علي الاطلاق وان
الذي شرف به صلى الله عليه وسلم خير للخلاق اجمعين وليكن من اول
قلده ومنه الي ان يرجع مستشعر التظيمه متلئ القلب من هيئته كما
ته يراه **السادسة** اذا وصل باب مسجد رسول الله عليه وسلم فليقل
ما قلناه من اذ دخل المسجد الحرام ويقعد من جله اليمني في الدخول
والاخرى في الخروج وكله يفعل في جميع المساجد ويقصد الروضة

وهو من ايام من الصفائح
اي في ايام من الصفائح
وهو من ايام من الصفائح
وهو من ايام من الصفائح

ف قوله فليقل ما قلناه
عليك ايها النبي وصلى الله وبركاته
السلام عليا وعلي عباد الله الصالحين

وتمحمد

و يريد ان يقرب عثم الى الله عليه السلام افضل من ان يتبع
هذه الامم التي يقربوا الى الله عليه السلام مع وقوفهم على
بعد عثم يريد بالقباس ومعد في صفة هذه الامم التي يظن
خلافا لبعضهم

٧٠٢ العر فيها يوصل اليها وضد من يارض
الجنة وهي داخلة للجنة او هي حقيقة
موضدة من يارض الجنة ٥

بالهين المعجزة. وفيه الحياه عشره الاف
والرئه المستخرجه ويملكها الفاق والال

١٠٠٠

استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو اما احب وياتي القبر ويعيد
 نحو ذلك السلام والثناء المذكور في ابتداء الزيادة ويقول اللهم لا تجعل
 هذه الاثر العهد عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسري العود
 الي الحرمين سبيلا سهلا واسرا في القفو والعافية في الدنيا والاخر
 وروىنا سالمين عافين وينصرف تلقاء وجهه ولا ينشئ قهقرا الي
 خلفه **الثانية والعشرون** في انشاء مهمة تتعلق بمسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروىنا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا
 باللبن وسقفة الجريد وعموده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر رضي
 الله عنه وادفنه بزيادة كثيرة وبني جدارا بالحجارة المنقوشة
 والقصة وجعل عموده من حجارة منقوشة وسقفة بالسباح هذه
 لفظة واية البخاري وقوله القصة بفتح القاف وتشديد الصاد للهمة
 وهي الحصن وعن خارجة بن يزيد احد فقهاء المدينة السبعة قال
 بني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد سبعين ذراعا في ستين
 ذراعا ويزيد قال اهل السير جعل عثمان طول المسجد مائة وستين
 ذراعا وعرضه مائة وخمسين ذراعا وجعل ابوابه ستة كما كانت
 في من عمر ثم تادفنه الوليد بن عبد الملك فجعل طوله مائتي ذرا
 ع وعرضه في مقلة مائة مائتي ذراع وفي موخره مائة وثمانين ذرا
 فيه المهدي مائة ذراع من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث
 فاذا عرفت حال المسجد فينبغي ان يعتني بالحفاظ على الصلاة فيما كا
 ن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث الصحيح الذي سبق
 ذكره صلاة في مسجدي هذه افضل من الف صلاة فيما سواه من
 المساجد اما يينا واما كان في منة صلى الله عليه وسلم لكن اذا صلى
 في جماعة وتقلتم الي الصف الاول ثم ما تلبه افضل وليتفطن لما نهت
 عليه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

هذا غير الصحيح وانما الذي فيقول

وله احد فقهاء المدينة وقد جزمهم انما هو في قوله
 بن يارود قال: لا فوج صداع صنع سويس ارباب: اذا عا
 علق اسماءهم ذهب العاص: سعيدي ابوبكر سليمان خا
 سجة: وعمر وعبد الله قاسم الثنا: واذ اطرحت
 اسماهم على حجة اوسلي مصر في عوف في ٥٥

اي اذا صلى الإمام في الجراب العثماني لكن
 لا تجعل القبر الشريفة فقاء ظهرت

عليه

ما يمتدح كان في منة
 صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال انصبري علي حوضي قال الإمام الخطابي معناه من لزم
 العبادة عند المنبر يقي من الحوض يوم القيامة ويقدم الحديث الآخر
 في الصحيح ما بين قري ومنبري ومنه من رايض الجنة **الثالثة والله**
العشرون من العامة من يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من تاسى في وادى قبر ابراهيم في عام واحد ضمنت له علي الله الجنة
 وهذه باطل ليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في كتاب
 بل وضعه به الفجرة ون ياق الخليل صلى الله عليه وسلم غير منكر
 وانما المنكر ما رواه ولا يعلق لزياد الخليل بالحق بل تلك قرية مستقلة
 ومثل ذلك قول بعض العامة اذا حج اقل من حجتى ويذهب فيروا
 بيت المقدس ويرى ذلك من تمام الحج وهذه ايضا ون ياق القدس
 مستحبة لكنها غير متعلقة بالحج والله اعلم **الرابعة والعشرون** لو
 نذر الذهاب الي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الي المسجد
 الاقصي ففقيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما انه يستحب الذهاب
 ولا يجب والثاني يجب فعلي هذا اذا اتاه وجب عليه فعل عبادة فيه
 اما صلاة واما اعتكاف هذا هو الاصح وقيل يتعين الصلاة وقيل
 يتعين الاعتكاف والمراد اعتكاف سنة والمراد بالصلاة كعتين
 وقيل ركعة والمراد نافلة وقيل تكفي الفريضة **الباب التاسع**
 فيما يجب علي من ترك في نسكة ماموس او اس ترك محتما اعلم
 ان من لم يترك ماموسا ولم يترك محتما فلا شيء عليه اصلا واما
 من ترك الماموس فعلي ضربين ضرب لا يفوت به الحج وضرب يفو
 ت به الحج فالذي لا يفوت ماعدا الوقوف بعرفة وهو انواع **احدها**
 ما دون فيه وهو التمتع والقران فان فيهما ترك واجب ما دون
 فيه فيجب فيه هدي وهو شاة فصاعدا اما تجزئي في الاضحية
 وقيل سبق فان لم تجل الهدي لهجزء عن الثمن في الحج او لكونه يحتاج اليه
 في نفقته ومؤنة سفره او لكونه لا يباع الا باكثر من ثمن الثلث في ذلك

والقوله من غير تاسى الخليل

منه

الموضع انتقل الى الصوم فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا سجع
 الى اهله ووقت ووجوب دم التمتع اذا احرم بالحج واذا وجب جاز
 ت اساقته ولم يتوقت بوقت كسائر ذوات الجبريات لكن الافضل
 الاقته يوم النحر ونحوه ان اقته بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام
 بالحج على الاصح ولا يجوز قبل التحلل من العمرة على الاصح واما الصوم
 من قبل تجوز ثقل ثمه على الاحرام بالحج ولا يجوز صوم شيء من صوم
 من الثلثة في يوم النحر ولا في ايام الترتيق ويحب ان يصوم الثلثة
 قبل يوم عرفة لانه يستحب للحاج ان لا يصوم يوم عرفة واما ما كانه
 هذه اذا قلتم احرامه بالحج على اليوم السادس من ذي الحجة قال الصحابي
 يستحب للمتمتع الذي هو من اهل الصوم ان يحرم بالحج قبل السادس
 واما واحد الهدي فيحب ان يحرم بالحج في اليوم الثامن وقد سبق بيان
 ن هذا واذا فات صوم الثلثة في الحج لزمه قضاءؤها واما السبعة
 فوق وجوبها اذا سجع الى اهله فلو صامها في الطريق لم يصح
 علي الاصح واذا لم يصم الثلثة حتى سجع لزمه ان يفرق بين الثلاثة
 والسبعة بفطرا ببعة ايام ومدة امكان السير الى اهله على العادة
 الغالبة هذا هو الاصح ويحب التابع في صوم الثلثة وكذا في صوم
 السبعة ولا تجب واذا لم تجله الهدي فشرع في صوم الثلثة او السبعة
 ثم وجده لم يلزمه الهدي بل يتم في الصوم لكن يحب التركوع
 الى الهدي النوع الثاني ترك غير ما ذون فيه وهو ترك الاحرام
 من الميقات الى الحرم او الجمع بين الليل والنهار بعرفة او الميت بالمر
 دفعة او بمضي او طواف الوداع فالاولان من هذه الستة متفق علي
 وجوبهما والا ببعة مختلف علي وجوبها كما سبق بيانه فمن تركه
 كواجبا من هذه لزمه دم شاة فصاعدا فان عجز فالاصح ان لا
 كالمتمتع فيصوم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا سجع الى اهله وقيل اذا
 عجز قومت الشاة واهم والله اهم طعاما وتصل في به فان عجزه
 اي دم ترتب وتقدم به
 صح في المنهاج انه دم ترتب وتقدم به

اي ان احرم قبل السادس
 اي العاجز عن الصوم
 اي قبل السادس
 اي من مكث
 اي في مكة
 اي في مكة
 اي في مكة

فان ترك الميقات والغزاة
 فممكن صوم ثلثة ايام متصلة
 بغير فاصل بين ايامها
 والاولى ان يصوم ثلثة ايام
 متصلة بغير فاصل بين ايامها
 والاولى ان يصوم ثلثة ايام
 متصلة بغير فاصل بين ايامها

عن الفقهاء

عن الطعام صام عن كل ما يومناه النوع الثالث ترك طواف الافاضة
 او السعي او الحلق وهذه لا مدخل للجبران ولا تفوت مادام حيا
 وقد سبق بيان هذا في اخر الباب الثالث الضرب الثاني ترك
 ما يفوت به الحج وهو الوقوف بعرفة فمن فاتته الوقوف لزمه دم كذا
 من المتمتع في جميع احكامه السابقة ويلزمه ان يتحلل بعمل عمرة وهو
 الطواف والسعي والحلق ولا تحسب ذلك عمرة وعليه قضاء الحج سواء
 كان احرم بالحج واجب او تطوع ويجب القضاء على الفور في السنة
 المستقبلية على الاصح فلا يجوز تأخر عنها بغير عذر وسواء في هذه
 كله كان الفوات بعذر كالنوم والنسيان والضلال عن الطريق وغير
 ذلك ام كان بلا عذر لكن يختلفان في الائم فلا اثم على المعذور وبان
 غير ذلك واما تكايب المحظور فمن حلق الشعر او قلم
 الاظفار او لبس او تطيب او ستر الرأس او دهن الرأس او اللحية او با
 شر فيما دون الفرج شهوة لزمه ان يذبح شاة او يطعم ستة مساكين
 كل مسكين نصف صاع او يصوم ثلثة ايام وهو مختار بين الثلثة الامور
 الثلثة واما الجماع فيجب فيه بة فان لم يجده فبقر فان لم يجد فبيع
 من الفم فان لم يجد قومت البدة واهم والله اهم طعاما وتصل في
 به فان لم يجده صام عن كل ما يومناه واما الصيلة المحرم بالا حرام او
 بالحرم فيجب فيما له مثل من النعم مثله من النعم فيجب في النعامة بة
 وفي حمام الوحش وبقر الوحش بقرة وفي الضبع كرش وفي الفزاعين
 وفي الاسناب عناق وفي الضب جدي وفي اليربوع جفرة وما سوي هذه
 الهمة كسوات ان كان فيه حكم عدلين فبينة فمن السلف عملنا به
 فان لم يكن جعنا فيه الى قول عدلين عاين فان كان قاتل الصيد
 احد العدلين وقد قتله خطأ ومضطر جاز على الاصح وان كان قتله
 عدل وان لم تجز لانه يفسق فلا يقبل حكمه واما الطيب والحمام و
 كماء عتب الماء وهو ان يشرب به جري محجب فيه شاة وما كان اكبر
 لا لنفسه ولا لغيره كما هو ظاهر

وهذا دم ترك ما يفوت به الحج
 اي على الفور
 اي في مكة
 اي في مكة
 اي في مكة

وهذا دم ترك ما يفوت به الحج
 اي على الفور
 اي في مكة
 اي في مكة
 اي في مكة



منه في كل ما لا يملكه من الطيور والجراد ويبيض الصيد ولينه
وبعض اجزائه كل هذا فيه القيمة ولو حكم عدل ان لا يملكه
واخر ان له مثلاً فهو مثلي ونجب في الصغير صغير وفي الكبير كبير
وبعض الصحيح صحيح وفي المريض مريض وفي التسليم سليم وفي المعيب
معيب فجنس ذلك العيب فان اختلف كالقور والجراد فلا ولو فدي
الردعي بالحيث كان افضل وان فدي اعور احدي العينين بالحق باعور
الاخرى جات على الاصح وكذا الوفاي الذي لا ياتي جات على الاصح
فزع وما كان له مثل فهو مختار ان شاء اخرج المثل وان شاء
قومه دلاهم واشترى بها طعاماً وتصدق به وان شاء صام عن
كل ما يؤمر ان كان مما لا مثله فهو مختار ان شاء اخرج بالقيمة
طعاماً وان شاء صام عن كل ما يؤمر ان انكسر ماله في الصور بين
صام يوماً والله اعلم **والاعتناء** في المثلتي بقيمة مكة يومئذ وفي غير
المثلتي بقيمتها في محل الاتفاق والله اعلم **فزع** ويضمن للارواح والمحر
م صيد حرم مكة كما يضمن صيد الاحرام ويضمن ان ينجس فمن
قلع شجرة كبيرة ضمنها بقرق وان كانت صغيرة ضمنها بشاة
ثم يختار بين البقرق او الشاة او الطعام او الصيام كما سبق في جزاء
الصيد وان كانت صغيرة جداً فالواجب القيمة ثم يختار بين الطعام
والصيام وكذا حكم الاغصان وامثال الاوراق فيجوز اخذها لكن
لا يخطبها مخافة الله من ان يصيب قسوسها ويحرم قطع خشب الحرم
فان قلعه لزمه القيمة وهو مختار بين الطعام والصيام فان اخلف الخشيش
سقطت عنه القيمة وان كان يابساً فلا شيء عليه في قطعه فلو قلعه
لزمه الصمان لانه لو لم يقلعه لنبت ويجوز تسريح البهائم في خشب
الحرم لترعى فلو اخذ الخشيش لعلف البهائم جات على الاصح ولا شيء عليه
بخلاف من ياخذ السبع وغيره ويستثنى من المنع الا ذر فانه يجوز

الحاجة ودليله الخليلي للحق القبيح ولو احتج الي شيء من نبات الحرم للهواه
جات قطعه على الاصح **فزع** اعلم ان دم الواجب في الناسك
سواء تعلق بترك واجب وادى تكاثر منه في اطلاقه اذ ناله
زخ شاة فان كان الواجب غير ما كالبلة في الجماع قيداً له ولا تجزئ
فيهما الا ما تجزئ في الاضحية الا في جزاء الصيد فانه يجب فيه المثل
في الصغير صغير وفي الكبير كبير وكل من لزمه شاة جات له زخ بقرة
او بدة مكانها الا في جزاء الصيد ولو زخ بدة ونوي التصدق
سبعها عن الشاة الواجبة واصل الباقي جات ولو زخ بدة او بقرة عن
سبع شاة لزمته جات **فزع** في من اساقه الماء الواجبة في
الاحرام ومكانها اما الزمان الواجب فما وجب لارتكاب محظور او
ترك مأمور لا يختص بزمان بل يجوز في يوم الحر وغيره ثم ما سوي دم
الفوات يراق في السك الذي هو فيه وامداد الفوات فيجب تأخير
الي سنة القضاء على الاصح ويدخل وقت الاحرام بالقضاء واما ما كا
نه فيختص بالحرم فيجب زخه في الحرم وتفرقه لحمه على المساكين
الموجودين في الحرم سواء المستوطنون والغزاة الطائفتون لكن المستو
طنون افضل ولو زخه في طرف الحل ونقل لحمه الى الحرم قبل تفرقه لم تجزه
على الاصح وسواء في هذا كله دم التمتع والقران وسائر ما يجب
سببه في الحل او في الحرم او بسبب مباح كالخلق الا في اوسب محرم
وافضل الحرم للذبح في حق الحاج مني وفي حق المعتمر المروءة كما سبق
في الهدي **فزع** لو كان يتصدق بالطعام بدلاً عن الذبح وجب
تفرقه على الفقراء والمساكين الموجودين في الحرم ولو كان ياتي بالصوم
جات ان يصوم حيث شاء من الحرم ووطنه وغيرهما الا انه لا غرض للمسا
كين فيه **فزع** هذا الذي سبق حرم غير المحصر اما من احصر
عدو او غيره مما يلحق به فله ذبح دم الاحصاء وتفرقه لحمه حيث
احصره **فصل** حرم التفرغ لصيد حرم المدينة واشجار

فان اتلفه ففي ضمانه قولان للشافعي رحمه الله الجدي لا يضمن
وهو الاصح عند اصحابنا والقد تم انه يضمن وهو المختار وعليه هذا
في ضمانه وجهان احدهما كضمان حرم مكة واصحهما اخذ
سلب الصايد وقاطع الشجر والمراد بالسلب ما يسلب القتل من
الكفاة ثم هو للتألب على الاصح وقيل لفقراء المدينة وقيل لبيت
المال **فصل** في تحريم صيد وحج وهو واد بالطايف لكن لا ضما
ن فيه واما النقيع بالتون وهو الموضع الذي حماء رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا بل الصدقة فليس تحريم ولا تحريم صيد
لكن لا يتلف شجر وحشيشه فان اتلفهما احد فالاصح انه يلز
مه القيمة ومصرفها مصرف نعم الصدقة والحزيرة والله اعلم
فصل فيما اذا فعل المحرم محظورا ثانيا او اكثر هل يتعد اخلها
الباب واسع لكن مختص بمختصه قسما استهلاك كالحلق
واستمتاع كالطيب فان اختلف النوع كالحلق واللبس تعددت
الفدية وكذا اتلاف الصيد تتعدد الفدية وكذا اتلاف الصيد
مع الحلق او اللبس لكن لو لم يمس ثوبا مطيبا لم تعدد الفدية على الاصح
ومثله لو طلي راسه بطيب ثخين ساثر ففدية واحدة على الصحيح
النصوص ولو حلق جميع راسه وسهره فدية متواصلة فعليه فدية
واحدة على الصحيح وقيل فديتان ولو حلق راسه في مكانين
او في مكان في زمانين متفرقين فعليه فديتان ولو تطيب بانواع
من الطيب او لبس انواعا كالقميص والعمامة والشرابيل والخف
او نوعا واحدا مرة بعد اخرى فان كان ذلك في مكان واحد على
التوالي فعليه فديتان سواء تخطا بينهما تكفير على الاول ام لا
هو الاصح وفي قول اذا لم يتخطا تكفير كفاه فدية واحدة
فصل في الاحصاء اذا حصر القدر المحرم عن المضي في الحج
من كل الطرق فله التحلل سواء كان وقت الحج واسعا وضيقا ثم

وهو واد من رياس مدينة
ويمن المدينة كوقعة من مباله

ان كان الوقت واسعا فالافضل ان لا يتحل التحلل فريضة الاحصاء
فاته الحج وان كان الوقت ضيقا فالافضل ان يتحل التحلل لئلا يفوت
الحج ويجوز للمحرم بالعمرة التحلل اذا احصر كالحج ولو منعوا ولم
يتمكنوا من المضي الا ببدل مال فلهم التحلل ولا يبيح لون المال وان
قليل يكره البدل ان كان الطالب كافرا لانه فيه صفاة اعلى الا
سلام وان احتاجوا الي قتال فلهم التحلل ولا يلزمهم القتال وان كان في
المسلمين قوة فالاولي ان يقتلوا الكفار وان كان فيهم ضعف
فالاولي ان يتحللوا ومني قاتلوا فلهم لبس اللبس والعقار وعليهم
الفدية كمن لبس لحرا وبردا وسوارا في الجوار التحلل احاطوا بهم
من الجوارب امر منهوهم من الذهاب دون الرجوع ثم انه يلزم
التحلل بالاحصاء دخر شاة يفرقها حيث احصر ولا يعدل عن الشاة
الي بدل لها ان وجدها فان لم يجدها فالاصح انه ياتي ببدل لها وهو اخل
ج طعام بقيمتها فان عجز صام عن كل مدة يوما **واعلم** ان
التحلل يحصل بثلاثة اشياء دخر الشاة ونية التحلل بخلعها والحلق
اذا قلنا بالاصح انه نك ولا يحصل التحلل الا باجتماع هذه الثلاثة
فان لم يجد الشاة وكان يطعم بديلها توقف التحلل عليه كتوقفه
على الذبح وكذا ان كان يصوم على الاصح فان عجز عن الشاة
وبدلها ثبتت الشاة او بدلها في ذمته وجان له التحلل في الحال با
نية والحلق على الاصح وفي قول لا يتحلل حتى ياتي بالشاة او بدلها
فزع ليس للمحرم التحلل بعد المرض بل يصبر حتى يبرأ وسواء
كان محرما للحج او عمرة فاذا برأ فان كان محرما بعمرة اتمها وان
كان للحج اتمه وان كان قد فات التحلل بعمل عمرة كما سبق وعليه
القضاء هنا اذا لم يشترط التحلل بالمرض فان كان قد شرط عند احرامه
انه اذا مرض تحلل او شرط التحلل لفرض اخر كضلال عن الطريق او
ضياع النفقة او الخطا في العدد او خوز ذلك فالصحيح انه يصح شرطه

في مسجود من مكة على التراس

من الصيام

كالحبض والنفاس

وله التخلل واذ التخلل ان كان قد شرط بالهلي لزمه الهلي وان كان
 شرط التخلل بالهلي لم يلزمه الهلي وان اطلق لم يلزمه ايضا علي
 الاصح ولو شرط ان يقلب حجة عمق عند المرض جاز ولو قال
 اذ امرضت صرت حلالا لاصاء حلالا لا بنفس المرض علي الاصح نص
 عليه الشافعي رحمه الله تعالى وقيل لا بد من التخلل **فزع**
 الحصر الخاص الذي يتفق لواحد او شرمة من الرفقة ينظر فيه
 فان لم يكن المحرم معه ولا امكن حبس في دين يتمكن من اداية
 لم تجز له التخلل بعمل عمق بل عليه ان يؤدي الدين وتضي في حجة
 فان فاته الحج في الحبس لزمه السير الي مكة ويتحلل بعمل عمق ويلزم
 منه القضاء كما تقدم وان كان معه ولا امكن حبسة السلطان
 ظانما او يدين لا يتمكن من اداية جاز له التخلل **فزع** اذ التخلل
 المحصر ان كان سكة تطوعا فلا قضاء عليه وان لم تكن تطوعا
 نظر ان لم يكن مستقرا كحجة الاسلام في السنة الاولى من سني الامكا
 ن فلا حج عليه الا تجمع فيه شروط الاستطاعة بعد ذلك وان
 كان مستقرا باق في دمه وسواء في هذه اكله للحصر العام والخاص
 علي الاصح وقيل يجب القضاء في الخاص **فزع** لو صد عن
 الطريق وهناك طريق اخري يتمكن من سلوكه بان يجد شرايط
 الاستطاعة فيه لزمه سلوكه ولم تجز له التخلل سواء طال ذلك الطر
 يق ام قصر سواء سجي الاداء اذ ام خاف الفوات ام يتقنه بان
 احصر في ذي الحجة وهو بالشام او بالماق مثلا فيجب المضي والتخلل
 بعمل عمق فان سلك الطريق الثاني ففاته الحج نظر ان كان الطريقان
 سواء لزمه القضاء لانه فوات محض وان كان في الطريق الثاني
 سبب حصل الفوات به كطول او خشونة او غيرهما لم يجب القضاء
 علي الاصح لانه محصر ولعدم تقصيره **فزع** لا فرق في جواز
 التخلل بالاحصاء بين ان يتفق له ذلك قبل الوقوف او بعده ولا بين

ويزيد عن غير ذلك
 وعند المرض بالخيار ان شاء
 فليجوز له

الاحصاء عن البيت فقط او عن الموقف او عنهما واذ التخلل بالاحصاء
 الواقع بعد الوقوف فلا قضاء علي المذهب الصحيح كما قبل الوقوف
الب الثامن في حج الصبي والعبد والمرأة ومن في مقناهم
 اعلم ان الصبي لا يجب عليه الحج ولكن يصح منه كما قلناه في آخر
 الباب الاول ثم ان كان مميزا حرم باذن وليه فان احرم بغير اذنه لم
 يصح علي الاصح واذ احرم عنه وليه صح علي الاصح وان لم يكن مميزا
 احرم عنه وليه سواء كان الولي حلالا او محرما وسواء كان حج عن
 نفسه ام لا ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالاحرام علي الاصح
 والمجنون كالصبي الذي لا يميز تحرم عنه وليه والمفمي عليه لا تجوز
 احرام غير عنه كالمريض وما الولي الذي تحرم عن الصبي او ياذن
 له فالاب يتولي ذلك وكذا الجد عند عدم الاب ولا يتولا عنه
 جوده والوصي والقيم كالأب علي الصحيح ولا يتولا الاخ والعم
 علي الاصح اذ لم تكن لهم وصية ولا ولاية من الحاكم **فضل** متى
 صاء الصبي محرما فلهما قله عليه بنفسه وفعله الولي ما عجز
 عنه فان قدر علي الطواف علمه وطاف والاطيف به كما سبق و
 السعي كالطواف ويصل عنه وليه كقنين الطواف ان لم يكن مميزا
 فان كان مميزا صلاهما بنفسه وقيل يصلهما الولي ايضا عنه ويشترط
 ايضا احصاء عرفات وخضر ايضا المزدلفة والموقف والمبيت بهي
 ويتناول الاجزاء فريها ان قدر والا فريه عنه من لاء مي عليه و
 يستحب ان يضعهما في يده او لا ثم ياخذها فريها **فضل** التذليل
 من نفقة الصبي بسبب السفر يجب في مال الولي علي الاصح وقيل في مال
 الصبي **فضل** تمنع الصبي المحرم من محظورات الاحرام فان تطيب
 بوليس ناسيا فلا فدية عليه وان كان عاملا وجبت الفدية علي الاصح
 سواء كانت بحيث يملك وجبت الفدية عمدا كان او سهوا ومتي
 وجبت الفدية فهي في مال الولي علي الاصح ان كان احرم باذنه فان احرم

لا يذبح ولا يذبح

هذا هو الوجه

بنفسه وصحته في مال الصبي **فصل** اذا جامع مع الصبي او جمعت
 الصبي ان كان ناسيا او مكرها لم يفسد حجه وان كان عامدا ففسد
 علي الاصح ووجب قضاؤه علي الاصح ويجزئه القضاء في حال الصبي
 علي الاصح فلو شرع في القضاء فبلغ قبل الوقوف بعرفات وقع عن
 حجة الاسلام وعليه القضاء واذا فسد وجبت الكفارة وهلهي
 في مال الولي ام في مال الصبي فيه الخلاف السابق **فصل** حكم الجنون
 حكم الصبي الذي لا يميز في جميع ما ذكرناه **فصل** واذا بلغ الصبي
 في اثناء الحج نظر ان بلغ بعد خروج وقت الوقوف او قبل خروجه
 وبعد مغادرة عرفات ولم يعد اليها بعد البلوغ لم تجزئه عن حجة
 الاسلام فان بلغ في حال الوقوف او بعده فعاد ووقف في الوقت
 اجزاء عن حجة الاسلام لكن يجب اعادة السعي ان كان سعي عقب
 طواف القدوم قبل البلوغ ولا دم عليه علي الصحيح والطواف في العمرة
 كالوقوف في الحج فاذا بلغ قبله اجزاء عن عمرة الاسلام وعقب العبد
 في اثناء الحج والعمرة كبلوغ الصبي في اثناءيهما **فصل** احرام
 العبد صحيح باذن سيده وبغير اذنه فان احرم باذنه لم يكن له تحليلة
 وسواء بقي نسكه صحيحا او افسده ولو باعده لم يكن للمشتري تحليلة
 وله الخيارات ان جهل احرامه فان احرم بغير اذنه فالاولي ان ياذن له
 في اتمام نسكه فان حله جاز ولو اذن له في العمرة فاحرم بالحج كان
 له تحليلة ولو اذن له في الحج فاحرم بالعمرة لم يكن له تحليلة ولو اذن له
 في الحج او التمتع فحرم لم يكن له تحليلة ولو اذن له في الاحرام في ذي القعدة
 فاحرم في شوال فله تحليلة قبل دخول ذي القعدة ولا يجوز بعد دخوله
 ولو افسد العبد الحج لزمه قضاؤه ويجزئه قضاؤه في حال الرق علي
 الاصح ولا يلزم ان ياذن له في القضاء سواء كان احرامه الاول باذنه
 او بغير اذنه وكل لزمه فحظوا او تمتع او قران او فوات او
 احصاء لا يجب شي منه علي السيد سواء كان احرم باذنه ام بغير

الذي لا يميز

الحج

ولو اذن له في الاحرام فله الرجوع الى السيد في مال غير صحيح

اذنه وواجبه الصوم والسيد منعه منه الا صوم التمتع والقران
 اذا اذن فيهما وحيث جوت للسيد تحليلة الذا اذنه يامر بالتحلل
 لا ان السيد يستقل ما يحصل به التحلل واذا جاز للسيد تحليلة
 جاز له هو التحلل وتحليله يحصل له بشية التحلل مع الخلق اذا قلنا انه
 نسك وامر الولد والمدة والمعلق عتقه والمكاتب ومن يعضه حر
 له حكم العبد القن والامة المزوجة لا يجوز لها الاحرام الا باذن
 الزوج والسيد جميعا ولو منع الوالد او الزوج او صاحب الدين
 فقد تقادم بيانه في اول الكتاب في المسئلة الثالثة والرابعة والله اعلم
فصل في ادب من جوعه من سفر مشروعة في جوعه من سفر
 ويزاد هذا ادب **احد** ما السنة ان يقول ما ثبت في الحديث الصحيح عن
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قفل يعني من حج او عمرة او عزو كبر علي كل شرفة ثلث تكبيرات
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي
 كل شيء قدير ابيون تايبون عابدون سائلون لرئيسا حامدون صدق
 الله وعده وتصرع عبده وهزم الاحزاب وحده رواه البخاري
 ومسلم في صحيحهما وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
 اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتي اذا كنا بظهر المدينة قال
 ابيون تايبون عابدون ساجدون لرئيسا حامدون فلم يزل ذلك حتي قد
 منا المدينة **الثاني** يستحب اذا قرب من وطنه ان يبعث قدامه
 من خير اهله ليلا يعلم عليهم بفته فهذه اهل السنة **الثالث** اذا اشرف
 علي بلدة فحسن ان يقول اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا لاهلها وخيرا
 ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر اهلها ويستحب بعضهم
 ان يقول اللهم اجعل لنا بها قراونا وبنات قاحسنا اللهم ان قنا
 جناها واعلنا من وبائها وحبينا الي اهلها وحبب صالح اهلها
 اليها فقد سويها هذا في كل كلة في الحديث وقد اوضحته في كتاب الادب

جاء في صحيح

وهو ان يكون القدام

الرابع اذا قدم الي بلكه فلا يطرق اهله في الليل بل يدخل البلدة غلّة
 وقّة والآ في آخر النهار **الخامس** اذا وصل منزله فالسنة ان يبدا
 بالمسجد فيصلي فيه ركعتين واذا دخل منزله صلى ايضا ركعتين ودعا
 وشكر الله تعالى **السادس** يستحب لمن يسلم على القادم من الحج ان
 يقول قبل الله حجك وعمرتك واخلف نفقتك ويناذلك عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج
 وللمن استغفر له الحاج قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم **السابع**
 يستحب ان يقول اذا دخل بيته ماء ونياء في كتاب الاركان عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 رجع من سفره قد خل على اهله قال توبوا توبيا لرئنا او بالايافاد
 علينا حوبا **قلت** توبوا توبيا سؤال للتوبة اي نسلك توبة كاملة
 ولا يفاد حوبا اي لا يترك اماه **الثامن** ينبغي له ان يكون بعد رجوعه
 عنه خيرا مما كان قبله فهذه امن علامات قبول الحج وان يكون خيرا
 مستمرا في ان زياده **فصل** ذكر اقضي القضاة الماوسدي
 في الاحكام السلطانية بابا في الولاية علي الحج وان اذكر ان شاء
 الله تعالى مقاصده قال ولاية الحج علي ضربين احدهما يكون
 ن علي تسيير الحج والثاني اقامة الحج **اما الضرب الاول**
 فهو ولاية سياسة وتدير وشرط المتولي ان يكون مطاعا ذاريا
 وشجاعة وهداية والاني عليه في هذه الولاية عشرة اشياء **احد**
ها جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتي لا يتفرقوا فيخاف عليهم
الثاني ترتيبهم في السير والنزول واعطاء كل طائفة منهم مقادرا حتي
 يعرف كل فريق مقادرا اذا ساء واذا نزل ولا يتنازعوا ولا
 يضلوا عنه **الثالث** يرفق بهم في السير ويسير سير اضعفهم **الرابع**
بع يسلك بهم اوضح الطرق واخصبها **الخامس** يبتذلهم الميا
 (الاسماء تباد هو المطلب و
 الذهاب والحج ه ه)

والمرامي

وله فلا يطرق اهله في الليل بل يدخل البلدة غلّة
 الناس بعضهم ببعض وكان شيخنا اذا كان في سفره
 وقت غيرتهم وغفلت وكان شيخنا اذا كان في سفره
 تجرى من ايامهم في غيرهم في غيرهم في غيرهم
 فالتوا عند هاهنا في غيرهم في غيرهم في غيرهم
 بطرق الطرق اهله لئلا من خطبهم

والمرامي اذا قلت **السادس** تحرسهم اذا نزلوا وخطوطهم اذا ارسلوا
 حتي لا يتخطفهم متلصص **السابع** يكف عنهم من يصله هم عن
 السير يقتال ان قدس عليه او يبدل اموال ان اجاب للحج اليه ولا يخل
 له ان يجبر احد اعلي بل الخفاف ان امتنع منها الا ان ياتي في الخفاف
 لا يجيب **الثامن** يطلع بين المتنازعين ولا يتعرض للحكم بينهم الا
 ان يكون قد قوض اليه الحكم وهو جامع لشرايطه فيحكم بينهم
 فاذا دخلوا البلد بلك الاجاب له ولحاكم البلد الحكم بينهم ولو تنازع
 واحد من الحجج واحد من البلد لم يسمع بينهم الا حاكم البلد **التاسع**
 ان يؤدب جانبهم ولا تجاوت التعزير الي الحد الا ان يكون قد اذن
 له في الحد فيستوفيه اذا كان من اهل الاجتهاد فيه فان دخل بلكه
 فيه من يتولي اقامة الحد ود علي اهله فان كان الذي من الحجج اتي
 بالجنابة قبل دخول البلد فوالي الحج اولي باقامة الحد عليه وان كان
 بعد دخوله البلد فوالي البلاد اولى به **العاشر** ان يرعى اتساع الوقت
 حتي يامن الفوات ولا يلحقهم ضيق في الحث علي السير فاذا وصلوا
 الميقات امهلهم الاحرام ولا اقامة سنة فان كان الوقت واسعا
 دخل بهم مكة وخرج مع اهله الي منى ثم عرفات وان كان ضيقا
 علم الي عرفات مخافة للفوات فاذا وصل الحجج مكة فمن لم يكن علي
 عزم العود اتت ولاية والي الحجج عنه ومن كان علي عزم العود
 فهو تحت ولايته وملتزم احكام طاعته فاذا قضى الناس حجهم
 امهلهم الايام التي جرت العادة بها الاجاب حوايجهم ولا يعجل
 عليهم في الخروج فيضرب بهم فاذا رجعوا ساء بهم الي مكة ثم ساء
 الله عليه وسلم لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم رعاية لمصلحة
 وذلك وان لم يكن من فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبة
 وعبادات الحجج المستحبة ثم تكون في عودهم ملتزم ما فيهم من
 الحقوق ما كان ملتزما في ذهابه حتي يصل بهم البلدة الذي ساء بهم

منه وينقطع ولا يته بالعود اليه **الضرب الثاني** ان تكون الولاية
 علي اقامة الحج فهو فيه منزلة الامام في اقامة الصلوات فمن شروط
 هذه الولاية مع الشروط المعتبرة في اقامة الصلوات ان يكون
 عالما مناسك الحج واحكامه ومواقينه واتيانه وتكون مدة ولايته
 سنة او اكثر من اولها من صلوة الظهر اليوم السابع من ذي الحجة و
 آخرها اليوم الثالث من ايام التشريق وهو فيما قبلها وبعد ما احل
 الدعاء وليس من الولاية ثم ان كان مطلق الولاية علي الحج فهو فله
 اقامته كل سنة مالم يفر عنه وان عقدت خاصة علي عام لم يتعد
 الي غيره الا بولاية والدي تختص بولاية يته ويكون نظره عليه مقصود
 ما خمسة احكام متفق عليه وسادس مختلف فيه **احدها** اعلم الناس
 بوقت احرامهم والخروج الي مشاءهم ليكونوا تابعين له
 مقتدين بافعاله **الثاني** ترتيبه المناسك علي ما استقر الشرع عليه فلا
 يقله مؤخر ولا يؤخر مقدما سواء كانت الترتيب مستحبا او واجبا
 لانه متبوع **الثالث** تقدير المواقيت لمقامه فيها ومسيرة عنها
 كما تنقيد صلاة المأموم بصلاة الامام **الرابع** اتباعه في الاذكار
 والمشرقة والتأمين علي دعائه **الخامس** اما متهم في الصلوات
 التي شرعت للحج فيها وجمع الحجج عليها وهي الارب خطب سبق بيانها
 الاولي بعد صلاة الظهر يوم السابع من ذي الحجة وهي اول شروعه
 في مناسكه بعد الاحرام فيفتتحها بالتلبية ان كان محرما وبالكبير
 ان كان حلالا وليس له ان يفر النفر الا وابل يقيم مني ليلة الثالث
 من ايام التشريق وينفر النفر الثاني من غدوه بعد الترمي لانه متبوع فلم
 ينفر الا بعد اكمال المناسك فاذا حصل النفر الثاني انقضت ولايته
واما الحكم السادس المختلف فيه قلته اشياء **احدها** اذا فعل بعض
 بعض الحج ما يقتضي تعزيرا او حدا فان كان لا يتعلق بالحج لم يكن
 له تعزير ولا حدة وان كان له تعلق بالحج فله تعزير وهلك

اي من احد الرعايا

ظاهر كلامه انه غير عليه
 عكس الترتيب الصحيح



حله فيه وجهان **الثاني** لا يجوز ان يحكم بين الحجج
 فيما يتنازعون فيه مما لا يتعلق بالحج وفي المعلق بالحج كالزوا
 حين اذا تنازع علي انجاب الكفاة بالوطني ومؤنة المرأة والقضاء
 وجهان **الثالث** ان يفعل بعضهم ما يقتضي فدية فله ان يفرقه
 وجوبها ويامر باخراجها وهلكه الزامه فيه الوجهان **واعلم**
 انه ليس لامير الحج ان ينكر عليهم ما يسوغ فعله الا ان تخاف اقتدار
 الناس بغاعله وليس له ان يحمل الناس علي مذهبه فله فلو قام
 للناس المناسك وهو حلال غير محرم كره ذلك وصح الحج ولو قصده
 الناس التقلد لم علي الامير او التاخر كره ذلك ولم يخرم هذه الاخر
 كلام الماوردي والله اعلم **فصل** حكم به الكتاب وان
 لم يكن له اختصاص بالمناسك يستحب المحافظة علي دعاء الحرب
 وهو ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الحرب
 لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم
 وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خيبر
 امر قال ذلك وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه كا
 ن اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا انتا في
 الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي الصحيحين
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كن من كنون
 الجنة وفي الصحيح وهو اخر حديث في البخاري ان رسول الله
 صلى الله عليه قال كلمتان حبيبتان الي الرحمن خفيفتان
 علي اللسان ثقيلتان في اليزان سبحان الله وبحمده سبحان
 الله العظيم فهذه الاخر الكتاب والله تعالى الموفق للصواب
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

في رواية اخرى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان واجبه و
ذلاته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد قال مصنفه فرغت من تصنيفه صحة الجمعة ولله
الله امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم

تم كتاب الايضاح للنووي بخط مالكه محمد بن ادم بن حسن
بن سويوب بن خير والاممي قبيلة الدراة سمي بذلك السافعي ملك
هبالا شرقي عقيدة الدوازي رواية عصر يوم الاثنين الحادي والعشرين
من شهر رجب سنة احدى وسبعين بعد مائتين والاف من
هجرة النبي المصطفى وكان ابتداء يوم الخميس عاشر شهر رجب
في بلدة براوة وقلت عند فراغي من نسخة الكتاب بيتا دعوت
سي ان يلفني ما ملته فيارب بلفنا ببقعة مكة واني صحيح
للجسم والعقل كامل اللهم جاءني منعكس ويارب بلفنا

بحرمك الامين ثم بطيبة المشرفة المكرمة

رحمك الله النبي المكرم صلى الله

عليه وعلى آله و

صحبه و

سلم

امين



1400